

ديوان
شعر الحاضرة

إملاء
أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي
عن الأصمعي

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
الدكتور ناصر الدين الأسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

— ١ —

الحادرة هو : قُطْبَةُ بن أَوْس بن مَحْضَن ^(١) ، من بني ثَعْلَبَةَ بن سعد
ابن ذبيان ، ثم من غَطَفَان بن سعد بن قيس عَيْلَانَ بن مَضَرَ .
اشتهر بلقبه الحادرة ، أو الحَوَيْدِرَةَ بالتصغير ، « وإنما سُمِّي الحادرة
لقول زُبَّان بن سَيَّار له :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمُنْكَبِيُّ
نِ رَضْعَاهُ تُنْقِضُ فِي حَائِرٍ ^(٢) ،

في قصة طويلة تذكر سبب تهاجيها ^(٣) . وحادرة المنسكين : ضخمتهما ،
شبهه بصفدة مملئة المنسكين .

ويُنْسَب إلى غَطَفَان ، أو إلى ذُبْيَان ، أو إلى ثَعْلَبَةَ ، فيقال له : الحادرة
« الْغَطَفَانِي » ^(٣) ، والحادرة الذُبْيَانِي ، والحادرة الثَّعْلَبِي ^(٤) . ونسبته إلى ذُبْيَان
هي الأشهر والأغلب .

(١) انظر نسبه كاملاً وتحقيق هذا النسب في أوّل الديوان .

(٢) انظر ما ورد من تفصيل القصة في أوّل الديوان .

(٣) اللسان « درر » ، وتاج العروس « حدر » و « درر » .

(٤) الأغاني ٣ : ٢٦٨ .

فهو إذن من شعراء قيس^(١) الذين تحوّل فيهم الشعر في الجاهلية بعد ربعة^(٢) ثم آل من بعدهم إلى تميم ، على ما ذهب إليه محمد بن سلام^(٣) .
وشعراء قيس أكثر من أن يحصرهم عدّ ، وقد ذكر ابن سلام من مشاهيرهم^(٤) :
النابعة الذبياني ، وزهير بن أبي سلمى ، وابنه كعباً ، ولبيداً ، والنابعة
الجعديّ ، والحطيئة ، والشماخ ، وأخاه مزرداً ، وخدّاش بن زهير .

ومن أشهر شعراء بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان خاصة ، وهم رهط الحادرة
الأذنون : الشماخ بن ضيرار وأخواه مزرد وجزء .

وكانت منازل غطفان كلّها في الحجاز^(٥) ، ومنهم بنو ثعلبة بن سعد بن
ذبيان رهط الحادرة ، وأبناء عمّهم بنو فزارة بن ذبيان ، وبنو أخى ذبيان :
عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان . وانتشرت منازلهم في شمال المدينة
وامتدّت إلى الشرق فاتّصلت بالطرف الغربي لرمل عالج^(٥) . وجميع الأماكن
التي تذكر في شعرهم أو تُنسب إليهم إنما تقع في هذه الرقعة من أرض
الحجاز .

والحادرة شاعر جاهلي ، لا نعرف سنة ولادته ولا سنة وفاته ، شأنه في ذلك
شأن شعراء الجاهلية كلهم أو جلّهم ، وأكثر ما قيل في تحديد سنوات
وفياتهم إنما هو ظنٌّ أو استنتاج من أحداث ووقائع جرت في أيامهم . ومع

(١) الاشتقاق : ٢٢٠ .

(٢) طبقات فحول الشعراء : ٣٤ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) معجم ما استعجم ١ : ٩٠ .

(٥) معجم ما استعجم ٣ : ٩١٤ . وانظر كذلك الرسم الجغرافي الملحق

بكتاب « حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول » للدكتور شكري فيصل .

ذلك فنحن نعرف أن الحادرة عاش في آخر الجاهلية القريبة من الإسلام، وربما أدرك الإسلام ولكنه لم يسلم لأننا لم نجد أحداً ذكره في المسلمين . أمّا أنه عاش في أواخر الجاهلية فأمر نعرفه من الأخبار التي رويت لنا عن الهجاء الذي لجّ بينه وبين زَبَّان بن سَيَّار الفَزَارِيّ . فقد كانا يصطادان معاً ، وكان خروجهما للصيد سبباً في وقوع الهجاء بينهما ، وسبباً في تسمية شاعرنا « الحادرة » ببنت قاله زَبَّان في هجائه . وكان الحادرة جارية لرجل من بني سُليم فأغار زَبَّان بن سَيَّار على إِبِل السُّلَمَى فأخذها ، وكان هذا سبباً آخر لأن يلجّ الهجاء بينهما^(١) . ويبدو من هذين الخبرين أن الحادرة وزَبَّان ابن سَيَّار كانا تَرَبَّين أو متقاربين في السَّن . ومات زَبَّان قبل الإسلام ، على ما يبدو من أخباره ، وهو والد منظور بن زَبَّان بن سَيَّار الذي تزوّج امرأة أبيه واسمها مُلَيْسِكَة ، خلف عليها بعد وفاته — وهو زواج المقت في الإسلام — وعاش منظور حتى خلافة عثمان^(٢) .

وتنافر زَبَّان بن سَيَّار وعُيَيْنَة بن حِصْن بن حُذَيْفَة بن بدر الفَزَارِيّ . وعُيَيْنَة بن حِصْن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأسلم ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، وسماه صلى الله عليه وسلم « الأحمق المطاع » ، وتوفي في خلافة عثمان كذلك^(٣) .

وشهد الحُطَيْيَّة نِفاَر عُيَيْنَة وزَبَّان ، فقال لزَبَّان يَفْضَلُ عُيَيْنَة عليه :
أَبَى لَكَ أَبَاءُ ، أَبَى لَكَ مَجْدُهُمْ
سِوَى المَجْدِ ، فَانْظُرْ صَاغِرًا مَن تَنَافَرُ^(٤)

(١) الأغاني ٣ : ٢٧٠ — ٢٧٢ .

(٢) الإصابة ٥ : ١٤١ — ١٤٢ .

(٣) طبقات فحول الشعراء : ٩٤ .

وَعُمِّرَ الحَظِيْثَةُ حَتَّى أَدْرَكَ آخِرَ خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ .

فهذه كلها أخبار صريحة الدلالة على أن شاعرنا الحادّة كان معاصراً
لنفسٍ عاشوا في آخر الجاهلية وبعضهم عاش زمناً في الإسلام .

— ٢ —

أما منزلة شاعرنا في الشعر ومكانته بين الشعراء فحسبنا أن نستدلّ عليهما
بالأخبار التالية :

كان حسان بن ثابت ^(١) — إذا قيل له : تُنَوِّدُ الأشعار في موضع
كذا وكذا — يقول : فهل أُنشِدْتُ كلمة الحَوَيْدِرة :

* بَكَرَتْ سَمِيَّةٌ غُدُوَّةً فَتَمَتَّعِي ^(٢) *

قال أبو عبيدة : وهي من مختار الشعر ، أَصَمَعِيَّةٌ مُفَضِّلِيَّةٌ ^(٣) .

وذكر أبو حاتم السجستاني أنه سأل الأصمعي عن جماعة من الشعراء ،
منهم : عمرو بن كلثوم ، وأبو زبيد ، وعروة بن الورد ، وحميد بن ثور ،
وابن مقبل ، أفحلوهم ؟ وكان الأصمعي يجيب عن كل واحد منهم أنه ليس
بفعل ، إلا الحادّة فقد قال عنه : « لو كان قال خمس قصائد مثل قصيدته
— يعني العينية — كان فحلاً » ^(٤) .

(١) الأغاني ٣ : ٢٧١ ، وانظر شرح المفضليات : ٤٨ .

(٢) مطلع عينته المشهورة ، وعجز البيت :

* وَغَدَتْ غُدُوٌّ مُفَارِقِي لَمْ يَرْجِعْ *

(٣) هي القصيدة الثامنة في المفضليات ، وليست في الأصمعيات المطبوعة
« دار المعارف » ، والخلط بين المفضليات والأصمعيات قديم والاختلاف
في أمرها معروف .

(٤) الموشح : ٨٠ ، وانظر كذلك فحولة الشعراء للأصمعي : ٢١—٢٢ .

وذكر الحادرة محمد بن سلام^(١) في الطبقة التاسعة من فحول الجاهلية مع ثلاثة شعراء آخرين هم : ضابي بن الحارث بن أرطاة ، وسويد بن كراع العسكلي ، وسنجيم عبد بن الحسحاس ، وجعله بعد سويد وقبل سنجيم .

وعقد ابن واضح اليعقوبي فصلاً عن شعراء العرب^(٢) ذكر فيه طائفة من الشعراء « ممن قدّم شعره في جاهلية العرب على ما أجمعت عليه الرواة وأهل العلم بالشعر ، وجاءت به الآثار والأخبار ... » سمي منهم : الحويدرة^(٣) .

وغنى نفر من مشاهير المغنين في العصر العباسي بيمض شعره بالحن مختلفة ، منها صوت من المائة المختارة التي جمعها أبو الفرج في أغانيه . قال أبو الفرج في معرض حديثه عن يثنين من عينية الحادرة^(٤) :

« والغناء في اللحن المختار لسعيد بن مسجح ، وإيقاعه من خفيف الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجزى البنصر عن إسحاق ، وذكر عمرو بن بابة أنه لابن محرز . وفيهما للغريض ثقل أول بالبنصر ، عن عمرو . وفيهما خفيف رملي بالوسطى لابن سريج ، عن حبش » .

ثم أورد يثنين آخرين من القصيدة نفسها ، وقال :

« غمّاه مالك ، ولحنه من الثقيل الأول بالبنصر ، عن عمرو . وفيه لملك خفيف ثقل آخر أيضاً . وفيهما لعلوية ثقل أول صحيح من جيد صنعته » .

(١) طبقات فحول الشعراء : ١٤٣ . ولا نعرف حتى الآن مقاييس ابن سلام ولا الأساس الذي أقام عليه تقسيم طبقاته .

(٢) تاريخ اليعقوبي ١ : ٢٦٢ وما بعدها .

(٣) ص : ٢٦٧ .

(٤) الأغاني ٣ : ٢٦٨ .

واستشهد قدامة بن جعفر بسبعة أبيات من قصيدة الحادرة العينية على الصفات الممدوحة في ألفاظ الشعر ، قال (١) :

« نمت اللفظ أن يكون سمحاً ، سهل مخارج الحروف من مواضعها ، عليه رونق الفصاحة مع الخلو من البشاعة ، مثل أشعار يوجد فيها ذلك وإن خلت من سائر النعوت للشعر ، منها أبيات من تشبيب قصيدة للحادرة الذيباني ، وهي (٢) . . . » .

ومنذ القرن الثاني للهجرة — وهو بداية عصر التدوين العلمي وجمع أخبار الشعراء الجاهليين والإسلاميين وشعرهم ، ورواية دواوينهم وشرحها وقراءتها وإملأها في مجالس العلم — والحادرة وشعره موضع عناية العلماء الرواة من رجال الطبقة الأولى وتلاميذهم ومن جاء بعدهم على مر العصور : يقرأون شعر الحادرة ويشرحونه ويملونه ، ويختارون منه في مجموعاتهم ويختارونهم الشعرية ، ويستشهدون بأبيات من قصائده في معاجمهم وكتبهم اللغوية والجغرافية على ألفاظ أو مواضع ، ويشيرون إليه ويتمثلون بشعره في مؤلفاتهم الأدبية :

كذلك فعل الأصمعي والمفضل وابن الأعرابي وابن السكيت والشكري ، حين جمع بعضهم شعر الحادرة ، واختار بعضهم قصائد منه ، وشرح بعضهم هذا الشعر وأقرأه وأملاه .

وكذلك فعل أصحاب المعاجم اللغوية من الأزهرى في تهذيبه ، والجوهري في صحاحه ، إلى ابن منظور في لسان العرب ، ثم المرتضى الزبيدي في تاج العروس ، حين تمثلوا بأبيات من شعر الحادرة في مواضع متعددة في معاجمهم ،

(١) نقد الشعر : ١٠ .

(٢) سنشير إلى هذه الأبيات في مواضعها من تخريج القصيدة .

وكذلك فعل أيضاً أصحاب كتب طبقات الشعراء وكتب الأدب والنقد ،
كابن سلام والجاحظ وأبي الفرج الأصفهاني وقدامة بن جعفر وغيرهم .

وقد أشرنا إلى بعض ما ذكره عن الحادرة وشعره فيما سلف من هذه
المقدمة ، وسنشير إلى أمثلة أخرى في حواشي هذا الديوان عند إثبات
الفروق في روايات بعض أبيات شعره ، وكذلك عند الحديث عن تحريجات
قصائده وبيان مواضع ذكر شعره في المظان المختلفة . وحسبنا أن نضيف هنا
أن العلماء والرواة في العصور التالية : في القرن الخامس وما بعده ، كانوا
يعرفون شعر الحادرة وشهرته في فنّين من فنون الشعر هما : الغزل والمهجاء .

فقد أشار إليه أبو العلاء المعري^(١) ، وسلكه مع شعراء الغزل المحبين ،
من أمثال قيس بن الملوّح وذو الرّمة وكثير وجمل . وجمل شغف الحادرة
بسُميّة كشف هؤلاء الشعراء يحبيباتهم : ليلي وميّة وعزّة وبنيّة .

وأشار إلى الحادرة كذلك القاسم بن القاسم الواسطي^(٢) إشارة يستفاد
منها ما كان معروفاً عنه من قدرة على المهجاء ، إذ ذكره في كتابه « رسالة فيما
أُخذ على ابن النابلسي الشاعر في قصيدة نظمها في الإمام الناصر لدين الله
أبي العباس » قال^(٣) :

« فصبرتُ قلبي على أذاته ، وأغضيتُ جفني على قدّاته ، حتى ابتدرني
بالبادرة ، التي يقصر عنها لسان الحادرة^(٤) . . . » .

* * *

(١) رسالة الففران : ٣٩٣ .

(٢) أديب نحوى لغوى ، ولد بواسط سنة ٥٥٠هـ ، وتوفي بحلب سنة ٦٢٦
« معجم الأدباء » .

(٣) معجم الأدباء ٦ : ٢٩٩ .

(٤) وهم ناشر الكتاب في شرح الحادرة ، قال : « الغلام الممتلىء الشباب » =

هذا كل ما عثرت عليه في كتب علمائنا عن مكانة الحادرة في الشعر ومنزاته بين الشعراء . وهو ، على قلته ، كافٍ لمعرفة حكمهم عليه وبيان مكانته الفنية لديهم . فبعضهم حرصوا على ذكره بين الشعراء القلائل الذين ذكروهم على حين أهملوا ذكر شعراء كثيرين غيره ، وبعضهم استشهد بشعره على ساحة اللفظ وسهولة مخارج حروفه ورواق فصاحته ، واختار له المفضل والأصمعي إحدى قصائده ^(١) ، وكان حسّان بن ثابت — وهو مَنْ هو في الشعر — كأنما يرى أنه لا يتمّ لإنشاد الشعر مجلس إذا لم تُنشَد فيه قصيدة الحادرة العينية . ذلك كلّهُ وشاعرنا معروف بينهم جميعاً بأنه « شاعر مقلّ » ^(٢) ، وإقلاقه وحده هو الذي دعا الأصمعي إلى التوقف في الحكم عليه بأنه فحل ، ولولا ذلك لسلكه مع الفحول بمقاييسه لفحولة الشعراء .

— ٣ —

وأوّل من ذكر ديوان الحادرة فيمن أعرف : ابن النديم (ت—٤٣٨هـ) في الفصل الذي عقده عن « أسماء الشعراء الذين عمل أبو سعيد الشكّريّ أشعارهم » ^(٣) ، فقد ذكر ديوان الحادرة من صنعة الشكّريّ . وأورد في هذا الفصل أسماء علماء آخرين سبقوا الشكّريّ في عمل هذه الدواوين : كالأصمعيّ

= والصواب أنه لقب شاعرنا ، وقد ذكر القاسم الواسطي في هذه الرسالة أسماء شعراء آخرين في معرض الموازنة ، مثل : ابن هانيء الأندلسي ، وجبرير ، والسكيت ، وليبد ، وعبيد . فذاك من هذا .

(١) وفي الديوان أن الأصمعي اختار له قصيدة أخرى أيضا هي القصيدة الدالية « برقم ٤ » في هذا الديوان ولم أجدها في الأصمعيّات المطبوعة .

(٢) الأفاقي ٣ : ٢٧٠ .

(٣) الفهرست : ١٥٧ — ١٥٨ .

وأبى عمرو الشيباني والطلوسى وابن السكيت ، غير أنه لم يستقص في هذا الفصل جميع الذين عملوا الدواوين التى ذكرها . فكان أحياناً يذكر غير السكرى ممن عملوا ديوان الشاعر الذى يورد اسمه ، ولكنه كثيراً ما كان يقتصر على السكرى وحده في دواوين شعراء آخرين نعرف أن غيره عملوا شعرهم . فاقنصاره في هذا الفصل على أن السكرى عمل شعر الحادرة لا يمنع أن يكون غير السكرى قد عمل هذا الديوان أيضاً . وصنعة السكرى لديوان الحادرة لا تزال من تراثنا الدفين الذى لم تكشف الأيام عنه بعد^(١) .

ثم ذكر ديوانه ابن فضل الله العمرى (ت — ٥٧٤٩هـ) ويبدو من كلامه أنه اطلع على نسخة منه بخط ابن البواب ، ولكنه لم يذكر شيئاً عن صنع هذا الديوان أو رواه ، قال^(٢) :

« ومنهم [من الشعراء المتقدمين] : الحادرة ، واسمه قُطْبَةُ بن مَحْصَن ... وهو مُقِلٌ جداً . . . وكتب ابن البواب ديوانه بخطه ، فُعْنِيَتْ به كُتَّاب الخط المنسوب وكتبوه ، وغلفوه بالحرير وذهبوه ، وأصبح لا يُرى منه إلا قِطْعَ رِياض ، وعيون عيون لا يُرى أحسن منها سواداً في بياض ، ومن شعره قوله . . . » ويورد له ستة عشر بيتاً من عينيته .

(١) أما ما ورد في فهرس المخطوطات المصورة ، الصادر عن معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية سنة ١٩٥٤ (ص : ٤٥٨ ، برقم ٣٠١) من أن النسخة المحفوظة في مكتبة فيض الله برقم ١٦٦٢ ، والمستخرج عنها ميكرو فيلم في المعهد هي من رواية أبى سعيد السكرى ، فخطأ محض لا أدري كيف وقع فيه من كتب بيانات النسخة . فقد رجعت إلى الميكرو فيلم في المعهد وفي أوله نص صريح على أنه من رواية أبى عبد الله اليزيدى عن ابن أخى الأصمعى عن الأصمعى ، وهى الرواية نفسها التى فى النسخ الأخرى ، على ما سنشير إليه بعد قليل فى هذه المقدمة عند حديثنا عن النسخ الخطية للديوان .

(٢) مسالك الأبصار : ٩٦ — ٩٧ . صورة بمعهد المخطوطات .

ثم أشار إلى هذا الديوان حاجي خليفة (ت - ١٠٦٧ هـ) في معرض سرده دواوين الشعراء^(١) ، وجاءت إشارته قاصرة مبهمة فقد اكتفى بقوله : « ديوان حادرة الذياني » ١

ثم رأيت الشيخ عبد القادر البغدادى (ت - ١٠٩٣ هـ) يعدّ ديوان الحادرة في الدواوين التي اعتمد عليها ورجع إليها في كتابه « خزنة الأدب ولبّ لباب لسان العرب »^(٢) ، ولكنه أغفل كذلك ذكر صانع الديوان الذي كان بين يديه أو روايته .

ثم نشر الدكتور انجلمان (Dr. G.H. ENGELMANN) ديوان الحادرة في سنة ١٨٥٨ م بمطبعة بريل في ليدن ، عن نسخة كتبها محمود بن أبي المحاسن القاشي ، وصفها انجلمان بقوله : « خطها جميل وهي مشكولة شكلاً كاملاً ... وعليها بحروف مذهبة : ملكة أحمد بن علي أُرْ قُرْطاي »^(٣) . وليس على النسخة تاريخ كتابتها ، واكتفى انجلمان بقوله إنها قديمة كتبت منذ زمن بعيد ، والنسخة من رواية أبي عبد الله محمد بن العباس البزدي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن قُريب ، ابن أخي الأصمعي ، عن عمّه الأصمعي^(٤) . ونشر انجلمان مع الديوان ما أورده أبو الفرج في أغانيه وابن فضل الله العمري

(١) كشف الظنون ١ : ٧٨٣ . (٢) ج : ١ ، ص : ٩ .

(٣) ص : ٤ من المقدمة اللاتينية .

(٤) حصل الدكتور عادل سليمان جمال علي (ميكرو فيلم) لهذه النسخة ، وقد تفضل فأطلعني عليه ، فوجدت — بمعارضة المطبوعة عليه — أن الدكتور انجلمان أحسن قراءة النسخة ، وهي نسخة ليدن رقم ١١٥ ، وعلى الغلاف عبارة تملك استطعت أن أقرأ منها : « ملكة من فضل الله العليم ولن قرأ فيه ودعا له بالتوبة والمغفرة ولجميع المسلمين بتاريخ سادس والعشرين . . . وخسون وثمان مائة ١٠٤١ . وهذا دليل على أنها كتبت قبل سنة ٨٥٠ هـ .

في مسالك الأمصار عن الحاضرة ، وترجم قصائد الديوان إلى اللاتينية ، وقدم له بمقدمة موجزة عن الشاعر ونسخة ديوانه باللاتينية أيضاً .

ثم نشر ديوان الحاضرة الأستاذ امتياز على عرشي (ناظم المكتبة الرامفورية بالهند حينئذ) في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية بمباي (المجلد ٢٤ - ٢٥ ، سنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩) عن أربع نسخ خطية : أولها بخط علي بن هلال المعروف بابن البواب ؛ وثانيها منسوب خطها إلى ياقوت المستعصي وتاريخ كتابتها سنة تسع وعشرين وستمائة وقد شك الأستاذ امتياز في نسبة هذا الخط إلى ياقوت ؛ وثالثها بخط علي بن أحمد الداودي الرفاعي سنة ٩٧٣ هـ ؛ ورابعها بخط محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي سنة ١٢٩٥ هـ .

وإذا كان للدكتور أنجلمان فضل السبق في نشر هذا الديوان وتعريفنا به ، وهو فضل حقيق بالشكر ، فإن فضل الأستاذ امتياز على عرشي في إخراج طبعة علمية محققة من هذا الديوان فضل كبير جدير بأن يسجل له وينوه به . فقد استطاع بالنسخ التي رجع إليها أن يصحح كثيراً من أخطاء النشرة السابقة وأن يكمل النقص في بعض عباراتها . ثم إنه أثبت اختلاف النسخ في الحواشي ونص على الفروق بين الروايات بالرجوع إلى مظان أبيات الحاضرة في المعاجم وكتب اللغة والأدب ، ثم ذيل هذه النشرة بفهارس أربعة : فهرس الأبيات على ترتيب القوافي ، وفهرس الأعلام والقبائل والأماكن ، وفهرس الألفاظ المفسرة في الشرح ، وفهرس الكتب التي رجع إليها في التصحيح .

وهذا عمل جليل حقاً ، يكاد يغني عن نشر الديوان مرة أخرى ، لولا أمور دعت إلى ذلك ، منها : أنه نشره في مجلة يصعب على كثير من العلماء والأدباء اقتناء نسخة منها والرجوع إليها ، ومنها أنني عثرت على نسخ خطية أخرى للديوان لم يطلع عليها الأستاذ امتياز - ثننان منها بخط ياقوت المستعصي غير النسخة التي شك في نسبة خطها إليه - ، ومنها أنني

جمعت للحادة من الشعر غير الوارد في الديوان قدرًا صالحًا فات الأستاذ امتياز ، ومنها أننى أشرت في الحواشى إلى فروق الروايات وإلى مصادر ومراجع وإلى شروح وتفسيرات لم يوردها .

ومع ذلك ، فإن كل هذا الذى فعلته لا يعدو أن يكون مجرد استمرار لجهد عالين سابقين وتكملة لما بدأه ، والدكتور انجلمان والأستاذ امتياز على عرشى الفضل الأول والشكر الأجل .

— ٤ —

بدأت عنايتى بشعر الحادة منذ نحو أربعة عشر عاماً ، فى شهر سنة ١٩٥٦ م ، حين عثرت مصادفةً على نسخة من نشرة انجلمان عند أحد الوراثين الذين نتصيد لديهم الكتب القديمة النادرة ، فاشتريتها منه . ثم أخذت أتصل بالشاعر وشعره ، فاطلعت على مخطوطات ديوانه ومصوراتاه فى دار الكتب بالقاهرة ، وعلى ما فى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية من (أفلام) لمخطوطات فى مكتبات استانبول والهند ، وصورتها كلها . وعكفت على نسخ الديوان ودراسته حتى أنهيت تعليق حواشيه وإثبات اختلاف النسخ وفروق الروايات ، وتخرج أبحاثه فى المظان التى استطعت الرجوع إليها . وأصبح الديوان بذلك معداً للطبع لا تنقصه إلا هذه المقدمة . ولأمر ما تركت الديوان ، وانصرفت إلى غيره ، وضربت الأيام بينى وبينه ، وكدت أنساه ، حتى ذكرنى به بمض ما يعرض لنا فى مجالسنا من أحاديث . فلما رأيت أن الديوان لم ينشر نشرة جديدة طوال هذه السنين ، استخرت الله وأقدمتُ بعد طول إحجام .

ذكر بروكلمان عدداً من مخطوطات ديوان الحادة مفرقة فى مكتبات العالم : فى ليدن ، وبرلين ، وباريس ، والمتحف البريطانى بلندن ، وكبرج ،

وأيًا صوفيا ، وفيض الله ، ورامبور^(١) . وأشار إلى أن نسخة برلين نسخة
فاخرة بخط ياقوت المستعصي . وفات بروكلان أن يذكر نسخاً أخرى
في مكنتبات غير التي ذكرها ، منها النسخة الثمينة التي بخط علي بن هلال
المعروف بابن البواب (ت — ٤١٣ هـ أو ٤٢٣ هـ) .

ومن النسخ التي بين يديّ ، غير النسخة التي بخط ابن البواب ، ثلاث
نسخ بخط ياقوت المستعصي (ت — ٦٩٨ هـ) ونسخة بخط نصر الله الطيب .
وهي كلها بخطوط تأتق فيها كاتبوها وجوّدوا ، وعُني بعضهم بكتابة
عدة نسخ من الديوان ، وذلك كله يدلّ على صدق ما أشار إليه ابن فضل الله
العمرى^(٢) من أن هذا الديوان « عُمِيَتْ به كُتّاب الخط المنسوب وكتبوه ،
وغلّفوه بالحرير وذهبوه . . . » وربما كان صغر حجم الديوان هو الذي
أعانهم على ذلك .

أما النسخ التي رجعت إليها فهي :

أولاً — النسخة التي رمزت لها بالحرف (هـ) وهي أقدم النسخ بين يديّ
واتخذتها أصلاً ، وقد اطلع عليها قلى الأستاذ امتياز على عرشي واعتمد
عليها في نشرته للديوان ووصفها في مقدمته . وهي بخط علي بن هلال المعروف
بابن البواب . وفي آخرها :

« تمّ شعر الحاضرة لله الحمد وللنّة ، وصلواته على نبيه محمد وآله .
كتبه على بن هلال حامداً لله على نعمه ومصلياً ومسلماً على نبيه محمد وآله » .

(١) انظر أرقام المخطوطات في تلك المكنتبات في « تاريخ الأدب العربي ،
لبروكلان ، الترجمة العربية ١ : ١١٠ .

(٢) مسالك الأبصار : ٩٦ — ٩٧ ، مصورة بمعهد المخطوطات .

وهي من مخطوطات دار الكتب المصرية، ورقمها فيها (٢١٤٥) ومذكورة في فهرس الدار^(١). وهي بقلم الثلث والنسخ، و «مجدولة بالمداد الذهبي والأسود والأزرق».

وعلى ظهر آخر ورقة منها تملكات كثيرة وتعليقات بعضها غير واضح، منها:

«قرأ على شعر الحادرة بفنائه الشيخ الألمي^(٢) أبو الفتوح مسعود ابن أبي محمد الحسين بن أبي السماعات المقرئ المعروف بابن الخلاوي قراءة حسنة مرضية. وكتب الأسعد بن نصر بن الأسعد العبرتي^(٣)، حامداً لله ومصلياً على عباده الذين اصطفى، وذلك سنة خمس وسبعين وخمس مائة».

وعلى النسخة أيضاً كتابة أخرى تاريخها سنة ٧٥٣ هـ. وعدد أوراقها ٢٦ ورقة.

ومن هذه النسخة صورة (فوتوغرافية) في الدار نفسها برقم (١٠٢٣٨) وميكرو فيلم في معهد المخطوطات العربية غير مفهرس.

أما على بن هلال كاتب هذه النسخة فقد ترجم له ابن خلكان^(٤) والقلقشندي^(٥) ومما قاله ابن خلكان عنه:

(١) المطبوع سنة ١٩٢٧ م؛ ج ٣، ص: ١٢٥.

(٢) كلمة «اللمي» في الأصل غير واضحة ولم أستطع قراءتها وبدأ لي آخرها كأنه «... معين» وأثبت هنا قراءة الأستاذ امتياز.

(٣) في فهرس الدار «العبري» وهو خطأ واضح.

(٤) وفيات الأعيان ٣: ٢٨ - ٢٩، رقم الترجمة ٤٣٠.

(٥) صبح الأعشى ٣: ١٧ - ١٨.

« أبو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب ، الكاتب المشهور .
لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه والكل
معترفون لأبي الحسن بالتفرد وعلى منواله ينسجون وليس فيهم من يلحق
شأوه ولا يدعى ذلك . . . ويقال له ابن السري أيضاً لأن أباه كان بواباً ،
والبواب ملازم ستر الباب . . . وتوفي ابن البواب يوم الخميس
ثاني جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وقيل ثلاث عشرة وأربعمائة ببغداد ،
ودفن في جوار الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه » .

أما العبرتي فترجم له السيوطي^(١) ، قال : « أسعد بن نصر بن الأسعد ،
أبو منصور النحوي العبرتي . . . كانت له معرفة تامة بالنحو والأدب . . .
وتصدر بجامع القصر للإقراء ، ومات سنة تسع وثمانين وخمسمائة » ثم أورد له
أبياتاً من شعره .

وذكره ياقوت^(٢) ، وقال « مات في حدود سنة ١١٥٧٠ وكان يقرئ
النحو ببغداد » .

ثانياً — النسخة التي رمزت لها بالحرفين (يا) ، وهي محفوظة في مكتبة
رضا رامبور برقم (٤٣٨٢) ، وفي معهد المخطوطات العربية ميكروفيلم عنها^(٣) ،
وخطها ثلث ونسخ ، كتبت سنة ٦٢٩ هـ ، وعدد أوراقها ٣٨ ، وبها تذهيب .
وفي آخرها :

« تمّ شعر الحاضرة بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ، مشقّه ياقوت المستعصمي

(١) بنية الوعاة ١ : ٤٤١ — ٤٤٢ .

(٢) معجم البلدان (عبرتا) .

(٣) نسخة غير مفهرسة في المعهد ، وليس لها ذكر في فهرس المخطوطات

المصورة الصادر عن المعهد سنة ١٩٥٤ .

في شوال تسع وعشرين وسبائة ، حامداً لله على نعمه ومصلياً على نبيه محمد وآله وسلم ١٠ .

وعلى صفحة الغلاف خطوط وخواتم متعددة ، منها :

(١) بالفارسية : « ابن كتاب خط حضرت قبله الكتاب أبو الدر ياقوت المستعصى عليه الرحمة است وهرسطرى بك تنكه طلاعى ارزد . كتبه شيخ محمد التبريزى السلطاني عفي عنه » .
(٢) بالفارسية : « كتاب خاص هميون أشرف أقدس أرفع إبراهيم عادلشاه » (١) .

(٣) « دخل في نوبة الفقير رستم بن مقصود بن حسن » ونحته خاتم نقشه : « قد توكل بر خدای ذی المن سلطان رستم بن مقصود بن حسن » (٢) ٨٩٨ هـ .

(٤) « صاحبه يعقوب بن حسن بن يعقوب » (٣) ، ونحته نقش خاتمه .

وكانت هذه النسخة من النسخ التي اطلع عليها الأستاذ امتياز على عرشى

(١) قال الأستاذ امتياز على عرشى في مقدمته لديوان الحادرة : « وهو أحد سلاطين عادلشاهية يبيجافور (الدكن) . ولى السلطنة سنة ٩٨٨ هـ ومات سنة ١٠٣٦ هـ ، وكان أعلم بينه ... » .

(٢) قال الأستاذ امتياز على عرشى في مقدمته : « هو سلطان رستم بك ابن مقصود بك بن حسن بك بن على بك بن قرا عثمان بن قتلغ بك آق قوينلو التركان البايىندى صاحب اذربيجان والمراقين وفارس وديار بكر ... أسير في حرب .. مع ابن عمه ... سنة ٩٠٢ هـ قتل بأمره وقد جاوز العشرين » .

(٣) قال الأستاذ امتياز : « لعله هو السلطان أبو المظفر يعقوب بك ابن الأمير حسن بك ... مات ١١ صفر سنة ٨٩٦ هـ ... » .

ورجع إليها . وقد شك في نسبة خطها إلى ياقوت المستعصمي « لأن المستعصم بالله العباسي تلقب بهذا الاسم بعد ما ولي الخلافة في سنة ٦٤٠ هـ » ثم قال : « وأظن بعد الإيمان في خط الشيخ التبريزي [صاحب الخط الأول الذي ذكرناه قبل قليل] وخط الكتاب نفسه أن الشيخ هو كاتب النسخة ، وقد نسبته إلى المستعصمي لإجلال مرتبة الخط وجلب المال الخطير به من يد من أهدى إليه الكتاب من الأمراء أو السلاطين . لكن النسخة قد كتبت قبل سنة ٨٩٨ هـ أو قريباً منها ، لأن تلك السنة منقوشة في خاتم رستم بن مقصود ابن حسن أحد من توجد خطوطهم على الورقة ٢ (ألف) من النسخة » .

وهذا رأى صائب فيما يبدو لنا ، ويدعيه أن عبد الله بن الخليفة المستعصم بالله ، (وهو الذي عرف سنة ٦٤٠ بالمستعصم بالله) كان عمره سنة كتابة هذه النسخة — وهي سنة ٦٢٩ — نحو تسع عشرة سنة ، ولا يتفق ذلك مع ما ذكره ابن الفوطي عن ياقوت في قوله ^(١) : « كان قد اشترا الخليفة المستعصم صغيراً وربى بدار الخلافة » فهذا كلام يفهم منه أنه حين اشترى كان المستعصم خليفة وكان ياقوت نفسه سنة ٦٤٠ صغيراً ، وغير معقول أن يكون من كتب مثل هذا الخط سنة ٦٢٩ ، صغيراً في سنة ٦٤٠ . ثم إن ياقوتاً توفي سنة ٦٩٨ ، وهذه النسخة كتبت قبل ذلك بسبعين سنة ، فكيف كان عمر ياقوت حين كتبها ، وخطها يدل على أن كاتبها أستاذ متمكن !

أما ياقوت فقد ترجم له ابن الفوطي ^(١) ، ومما قاله في أحداث سنة ثمان وتسعين وسبائة : « وتوفي ببغداد جمال الدين ياقوت المستعصمي السكاتب ، كان أديباً عالماً فاضلاً شاعراً ، بلغ من الخط غاية كما بلغها ابن البواب ، كان

(١) الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة : ٥٠٠ .

قد اشتراه الخليفة المستعصم صغيراً وربى بدار الخلافة ، واعتنى بتعليمه الخط
صلى الدين عبد المؤمن ... وله الأشعار المستحسنة الرائقة ... ثم أورد له
أبياتاً من قصائد متفرقة .

ثالثاً — النسخة التي رمزت لها بالحرفين (يب) وهي محفوظة في مكتبة
أمانة خزينة ورقها فيها (١٦٤٢) وعدد أوراقها (١٧) ورقة ، ومنها في معهد
المخطوطات ميكرو فيلم برقم (٢٩٦) ، وهي بقلم النسخ بخط ياقوت المستعصمي
سنة ٦٨٢ هـ ، وفي آخرها :

« تم شعر الحادرة بأسره على يد العبد المستغفر من ذنبه المفتقر إلى رحمة
ربه ياقوت المستعصمي في صفر سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، والحمد لله وحده
وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلامه » .

ولم يشر إليها الأستاذ امتياز ، ويبدو أنه لم يطلع عليها . وحق هذه
النسخة أن تجيء ثانية في الترتيب ، لأنها التالية في زمن الكتابة للنسخة
الأولى التي بخط ابن البواب ، إذا سلمنا أن النسخة الثانية ليست بخط ياقوت .

رابعاً — النسخة التي رمزت لها بالحرفين (يج) وهي محفوظة في آياصوفيا
ورقها فيها (٣٩٣٣) وعدد أوراقها (١٧) ورقة كذلك ، ومنها في معهد
المخطوطات ميكرو فيلم برقم (٢٩٧) ، وهي بقلم النسخ بخط ياقوت المستعصمي
كتبها أيضاً في شهر صفر من السنة نفسها ٦٨٢ هـ ١١٥ وفي آخرها :

« تم شعر الحادرة بأسره في صفر المبارك من سنة اثنتين وثمانين وستمائة ،
كتبه ياقوت المستعصمي ، حامداً لله تعالى على نعمه ، ومصلياً على نبيه محمد وآله
الطيبين الطاهرين وسلم » .

وعلى ورقة الغلاف خطوط وتقوش خواتم ، منها نقش خاتم في أعلى

الورقة منه: « الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله » .

ومن الخطوط :

١ — « قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والحاقان المعظم ، ملك البرين والبحرين ، خادم الحرمين الشريفين ، خادم الحرمين الشريفين ^(١) السلطان ابن السلطان الغازى محمود خان ^(٢) وقفاً صحيحاً شرعياً حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين ، غفر لها » . وتحتها خاتم لم نستطع قراءة نقشه .

٢ — شعر :

أَجْمَالَ دِينِ اللَّهِ حُزِنَتْ فُضَائِلًا مِنْ عَرَفِهَا أَضْحَى الْوُجُودُ مُعْطَرًا
فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْ سُطُورِكَ آيَةٌ دَلَّتْ عَلَى أَنْ لَيْسَ مِثْلُكَ فِي الْوَرَى
إِنْ قُلْتُ: هَذَا الدُّرُّ، لَمْ أَكُ مُنْصَفًا أَوْ قُلْتُ: أَنْتَ الْبَحْرُ، كُنْتُ مُقْصَرًا
فُقَّتَ الَّذِينَ مَضَوْا وَلَمْ تَتْرُكْ لِمَنْ يَأْنِي سِوَى ذَوْبِ النُّفُوسِ تَحْسُرًا
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ خُصِصَتْ بِنِجْهِ مِنْ ذِي الْجَلَالِ فَفُقَّتْ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى
٣ — كتابة لا صلة لها بالكتاب ، أولها : « يؤخذ منه المعدنى الخالص المختبر بالنار واختباره بالنار إذا كُلس تكلس ... » .

ولم يطلع أيضاً على هذه النسخة الأستاذ امتياز .

(١) « خادم الحرمين الشريفين » مكررة .

(٢) من سلاطين آل عثمان محمودان ، محمود الأول بن مصطفى تولى سنة ١١٤٣ هـ ، ومحمود الثانى بن عبد الحميد الأول ، تولى سنة ١٢٢٣ هـ (٥ معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى ، لزمايور ، الترجمة العربية ، سنة ١٩٥١ ، ٢ : ٢٤٠) .

خامساً — النسخة التي رمزت لها بالحرف (ن) ، وهي محفوظة في مكتبة
أياصوفيا ورقها فيها ٣٩٤٥ ، وعدد أوراقها ١٦ ورقة ، ومنها في معهد
المخطوطات ميكروفيلم برقم (٣٠٠) ، وتاريخ كتابتها سنة ٧٢٠ ، بقلم نسخ
بخط نصر الله الطيب . وفي آخرها :

« تمّ ديوان الحادرة بأسره ، والحمد لله حمداً كثيراً على نعمه ، ومصلّياً
على نبي الرحمة وشفيع الأمة محمد وآله الطاهرين الطيبين الأزهرين . كتبه
الفقير إلى الله عز وجل نصر الله الطيب عفا الله عنه ، في أواخر محرم المكرم
ابتداء شهور سنة عشرين وسبعائة وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

وبعد هذه الكتابة كتابة أخرى مائلة في نهاية الجانب الأيسر من الورقة
هي : « من جملة تلاميذ ياقوت المستعصي حامداً ومصلّياً ومسلماً » .

وعلى غلاف الورقة الأولى خطوط وتملكات وخوانم كثيرة منها :

١ — تملك تاريخه سنة ٧٣٧ هـ ، ونصه : « في نوبة العبد المحتاج إلى رحمة
ربه الصمد محمد بن محمد البرزدي أقاله الله موبقات عثرته بالنبي محمد
وعثرته الطاهرين ، في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبعائة » .

٢ — كتابة تاريخها سنة ٧٥٩ ، ونصها : « كتبه مسعود بن محمد بن عبد الله
الفقير المحتاج إلى رحمة ربه اللطيف .. . في الرابع عشر من رجب لسنة
تسع وخمسين وسبعائة » .

٣ — تملك تاريخه سنة ٨٧٦ ، ونصه : « من كتب بجي بن حجي الشافعي
سنة ٨٧٦ » .

٤ — تملك تاريخه سنة ٨٩٤ ، ونصه : « من كتب أحمد بن مسعود الموقع
سنة ٨٩٤ » .

• — صيغة وقف السلطان محمود خان نفسها المكتوبة على النسخة السابقة (يج) .
وهذه النسخة لم يطلع عليها أيضاً الأستاذ امتياز .

سادساً — النسخة التي رمزت لها بالحرفين (بش) ، وهي محفوظة في دار الكتب المصرية ورقها فيها (٣٤ أدب ش) ، وهي سبع ورقات بخط مغربي ، كتبها محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي ، وفي آخرها :

« تم ديوان الحادرة بأسره ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلامه . كتبه محمد محمود بن التلاميذ لطف الله تعالى به ، ثم وقفه على عصبته وقفاً مؤبداً فمن بدله فإثم عليه ، ٢٠ رمضان عام ١٢٩٥ .
وبجانب هذا الكلام في الحاشية : « نقلته من خط ياقوت ، ولفظه : كتبه ياقوت المستعصمي في سنة أربع وثمانين وستمئة » .

وهذا الديوان من مجموعة بخط الشنقيطي ، وقبله شعر أبي محجن .

* * *

وقد اقتصرنا على هذه النسخ الست ، ولم نحفل بذكر النسخ الأخرى التي اطلعنا عليها والمحفوظة أصولها أو صورها في دار الكتب المصرية وفي معهد المخطوطات ، لأنها منقولة عن بعض هذه النسخ التي أشرنا إليها ، ولأنها لا تضيف شيئاً جديداً على ما في هذه النسخ لا من حيث سند الرواية ، ولا من حيث زيادات الشعر أو الشرح ، ولا من حيث فروق الروايات واختلافها . فلم نر فائدة من الاستكثار بذكرها في هذه المقدمة ^(١) .

(١) انظر مثلاً : فهرس المخطوطات المصورة ، الصادر عن معهد المخطوطات سنة ١٩٥٤ ، ص ٤٥٨ ، ففيه نسخ أخرى منها نسخة بخط علي الحسيني النيسابوري ونسخة أخرى بخط محمد بن حسام نيس الدين السلطاني ، وكلاهما منقولتان من نسخ بخط ياقوت المستعصمي . ويصحح ما ورد =

ولا بدّ من أن أذكر أيضاً أن هذه النسخ — على اختلاف كاتبها وتباعد سنوات كتابتها — إنما هي كلها من رواية الأصمعي ، ومن إملاء أبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي (ت — ٣١٠هـ) قرأها على عبد الرحمن بن عبد الله بن قُريب الذي قرأها على عمه الأصمعي . فردّها كلها إلى نسخة واحدة ، والفروق بينها فروق يسيرة ، أثبتت بعضها في حواشي هذه الطبعة ، وتجاوزت عن كثير منها مما يرجع إلى سهو الكاتب في تقط بعض الحروف مثلاً ، ولا جدوى من إثباتها سوى إظهار الجهد وتكافؤ العناء ، وسوى إكمال الحواشي بما لا غناء فيه .

والحمد لله ، من قبلُ ومن بعدُ ، حمداً لا كفاء له ، على ما وفق وأعان .

ناصر الدين الأسد

== في الصفحة نفسها من هذا الفهرس برقم (٣٠١) من ان النسخة من رواية أبي سعيد السكري ، والصواب أنها من رواية الأصمعي وإملاء اليزيدي .

رموز النسخ

- (١) ه = النسخة التي اعتمدتها أصلاً ، بخط علي بن هلال المعروف بابن البواب المتوفى سنة ٤١٣ هـ أو ٤٢٣ هـ .
- (٢) يا = نسخة منسوب خطها إلى ياقوت المستعصمي المتوفى سنة ٦٩٨ هـ ، وتاريخ كتابتها سنة ٦٢٩ هـ .
- (٣) يب = نسخة بخط ياقوت المستعصمي سنة ٦٨٢ هـ .
- (٤) يج = نسخة بخط ياقوت المستعصمي سنة ٦٨٢ هـ أيضاً !
- (٥) ن = نسخة بخط نصر الله الطيب سنة ٧٢٠ هـ .
- (٦) يش = نسخة بخط محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي سنة ١٢٩٥ هـ .
- (٧) ي = النسخ رقم ٢ و ٣ و ٤ وهي كلها بخط ياقوت المستعصمي أو منسوبة إليه ، وكذلك رقم ٦ وهي التي نقلها الشنقيطي من نسخة بخط ياقوت .
- (٨) ل = ديوان الحادرة ، طبعة ليدن (مطبعة بريل) سنة ١٨٥٨ م بتحقيق الدكتور انجلان ، ونسخة ليدن رقم ١١٥ .
- (٩) امتياز = ديوان الحادرة تحقيق الأستاذ امتياز على عرشي ، مجلة الجمعية الملكية الآسيوية بمبماي (المجلد ٢٤ - ٢٥ ، سنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ديوان شعر الحادرة

إملاء^(١) أبي عبد الله محمد بن العباس^(٢) اليزيدي^(٣)

قال أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي : قرأت على عبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيْب^(٤) ابن أخي الأصمعي^(٥) ، قال : الحادرة ، واسمها قُطَيْبَةُ بن

(١) في جميع النسخ الأخرى غير الأصل (هـ) : « رواية أبي عبد الله ... »

(٢) ن : « محمد بن أبي العباس » و « أبي » مقحمة .

(٣) هو : أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي ، كان إماماً في النحو والأدب والرواية ، توفي سنة ٣١٠ هـ . ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ٦٥ ، وتاريخ بغداد ٢ : ١١٣ ، ووفيات الأعيان ٣ : ٤٦١ وبغية الوعاة ١ : ١٢٤ .

(٤) « ثقة فيما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء » فهرست ابن النديم :

٥٦ ، وانظر طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ١٩٧ ، وبغية الوعاة ٢ : ٨٢ .

(٥) في يش « حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف في شهر رمضان

سنة خمس وستين وثلاثمائة ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد ابن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ، إملاءً من لفظه في شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثمائة ، قال : قرأت على عبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيْب ابن أخي الأصمعي ، قال : قرأتُ على عمي الأصمعي ، قال : الحادرة

فالرواية ، كما هي في هـ و ل ، ووقت عند ابن أخي الأصمعي ، ولكن

« يش » ترفعها إلى الأصمعي نفسه .

أوس^(١) بن محصن بن جرؤل بن حبيب بن عبد العزّي بن خزيمّة بن رزام
ابن مازن بن ثعلبة بن سعد^(٢) بن ذبيان .
وإنما سُمّي الحادرة لقول زبّان بن سيّار الفزاري^(٣) له :

= وفي الأغاني ٣ : ٢٧٠ : « أخبرني بنسبه هذا محمد بن العباس اليزيدي عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ابن أخي الأصمعي عن عمّه » .
وهذا السند جميعه ساقط من النسخ الأخرى .
وعمر بن محمد بن سيف توفي سنة ٣٧٤ ، وترجمته في تاريخ بغداد
٢٥٩ : ١١ .

(١) في جميع نسخ (ي) « قطبة بن أوس بن أوس بن محصن . . . » .
في المفضليات : ٤٩ ، وطبقات ابن سلام : ١٤٣ ، وحاسة البحتری :
١٤١ : « قطبة بن محصن » ، « أوس » ساقطة .
وفي المفضليات « قال : وقد قيل إن اسمه قطبة بن قيس بن الأعظم ، واسم
الأعظم : حبيب بن عبد العزّي » .

وفي تاج العروس (حدر) : « وهو قطبة بن الحصين النطفاني » .
(٢) في (يش) : « سعد » ساقطة . وتتمه نسبه في الأغاني : « ابن بنيض
ابن ريث بن غطّافان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار » .
(٣) في حاشية الأصل (هـ) : « نسخة : خرج زبّان والحادرة بصطادان ،
فصادا ، فجعلوا يذهبّان ، وجعل زبّان يشوي ويأكل ، وهما في الليل ، فقال الحادرة :
تَرَكَتَ رفيقَ جارِكَ قد تراه وَأَنْتَ لِفَيْكِ في الظلماء هادٍ
فقد علمه زبّان . ثمّ إنهما أتيا غديراً ، فتجرّد الحادرة وكان له نكبان
ضخمان ، فقال زبّان » .

وانظر : المفضليات : ٤٨ — ٤٩ ، والأغاني ٣ : ٢٧٠ — ٢٧١ ،
وملحق هذا الديوان رقم ٥ ، ص : ٣٤٥ .
وزبّان بن سيار من سادة فزارة ، وهو أبو منظور بن زبّان ، انظر مقدمة
هذا الديوان .

كَأَنَّكَ حَادِرُهُ الْمَنَكِبَيْنِ مِنْ رَصْعِهِ تَنْقِضُ فِي حَادِرٍ^(١)

حادرة المَنَكِبَيْنِ: أى ضخمة للمنكبين، يقال: رجلٌ حادِرُ المَنَكِبَيْنِ؛
وَكُلُّ ضَخْمٍ: حَادِرٌ، وَوَتَرُ حَادِرٍ: إِذَا كَانَ غَليظًا؛ وَيُقَالُ: بِجِسَدِهِ حُدُورٌ
أى آثار، ويقال: حدر أُنْثَى السَّوْطِ: أى غَلِظَ واستَبَانَ، ورُمُحٌ حادر.
والرَّصَعُ والرَّسْحُ والزَّلَلُ واحد^(٢).

وتَنْقِضُ: تَنْقِ. يُقَالُ: أَنْقَضَتِ الضَّفْدَعُ تَنْقِضُ إِنْقَاضًا، وَأَنْقَضَتِ
الْعُقَابُ: إِذَا صَوَّتَتْ، تَنْقِضُ إِنْقَاضًا.

وانقَضَتْ: إِذَا انْحَدَرَتْ، تَنْقِضُ انْقِاضًا.

(١) فى لسان العرب (حَدَرَ): «تَسْتَنِي» مكان «تَنْقِضُ». .
وتستأن: تمرح وتزوم نشاطها. ولكنه فى (درر) يروىها «تَنْقِضُ». .
وفيه أنه شبهه بصفدة، وإنقاضها: صوتها.

ونسب ابن حبيب (ألقاب الشعراء: ٣٠٨ — ٣٠٩) هذا البيت إلى مزرّد
ابن ضرار: قال: «ومهم الحادرة، وهو قطبة بن محصن بن جرول
ابن حبيب، أخو بنى خزيمة بن رزام بن ناشب! وإنما حدّره قول مزرّد
له...» وذكر البيت.

ثم أرانى العلامة الجليل الأستاذ محمود محمد شاكر نسخة خطية مصوّرة
فى مكتبته من كتاب «النسب الكبير» لابن الكلبي ونسخة من مختصره باسم
«مختصر جهرة ابن الكلبي» وفيهما: «قطبة بن محصن بن جرول بن حبيب،
وهو الأعظم، بن عبد العزى بن خزيمة بن رزام، وقطبة هو الحادرة
الشاعر، قال له مزرّد بن ضرار، وهو يزيد أخو الشماخ، يثناً [ثم أورد هذا
البيت] فُسِّمَتِ حَادِرَةٌ».

(٢) فى التاج (حدر): «والرصعاء: المسووحة المعجزة، شبهه بصفدة
تصوّت فى منقوض الأرض».

وَأُنْشِد :

قَطَمَنَّ مَا بَيْنَ الْجَمَى وَالْجَوْلَانِ
تُنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِيضَ الْعِقْبَانِ^(١)

عَجُوزُ ضَفَادَعٍ مَحْجُوبَةٌ يَطُوفُ بِهَا وَلَدَةٌ الْحَاضِرِ^(٢)

(١) في اللسان : « والتنقيض من الأصوات يكون لمفاصل الإنسان والفراريح والعقرب والضفدع والعقَاب والنعام » وأنقضت العقَاب أى صَوَّتت ، وأنشد الأصمعي : « تُنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِيضَ الْعِقْبَانِ » . وانظر كذلك الصحاح والتاج (نقض) .

والجَوْلَان : قال ياقوت « بالفتح ثم السكون ، قرية وقيل جبل من نواحي دمشق ، ثم من عمل حوران » . وهى المعروفة الآن أيضاً باسم « المرتفعات السورية » ، ردَّ الله غُرْبَتَهَا وفكَّ إِسَارَهَا .

(٢) في المفضليات و (ل) : عَجُوزُ الضَفَادَعِ

وفي المفضليات : « قَدْ حَدَّرَتْ » مكان « مَحْجُوبَةٌ » .

وفي الأغاني : « يَطِيف » .

وفي (يش) : « يطوف » ولكن الشيخ الشنقيطى وضع فوقها حرف « خ » وكتب فى الهامش : « يُطِيف » . وجميعها صحيحة لغة .

وفي (يش) : « صَبِيَّةٌ » مكان « وَلَدَةٌ » . وكذلك وضع فوقها الشنقيطى حرف « خ » وكتب فى الهامش « غُلَمَةٌ » .

وفي (يب) و (يش) بعد البيت « عَجُوزُ ضَفَادَعٍ . . . » هذا الشرح : « عَجُوزُ ضَفَادَعٍ : أى مُسِنَّئُهُنَّ ، أى يطوف بها الصبيان ينظرون إليها » . وهذه الزيادة موجودة أيضاً فى (يج) و (ن) وبعدها : « ويتمجبون منها » .

فأجابه الحادرة فقال :

١ لَمَّا اللَّهُ زَبَّانَ مِنْ شَاعِرٍ أَخَى خَنْعَةَ غَادِرٍ فَاجِرٍ^(١)

الخنعة : الوقوع في الأمر^(٢) الذي يُستحيى منه ، يقال : وقع فلان في خنعة .

٢ كَأَنَّكَ فُقَّاحَةٌ نَوَّرْتَ مَعَ الصُّبْحِ فِي طَرْفِ الْخَائِرِ^(٣)

الفُقَّاحَةُ : الزَّهْرَةُ من زَهَرَ الْبَقْلُ على أَى لَوْنٍ كانت .

وَنَوَّرْتَ : ظَهَرَ^(٤) نَوَّرَهَا .

وَالزَّهْرَةُ : الْبَيَاضُ ، يقال : فلان أَزْهَرُ بَيْنَ الزَّهْرَةِ ، وامرأة زهراء .

وَالزَّهْرَةُ : النَّجْمُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ . وَالزَّاهِرُ : الْمَتَوَقَّدُ ، يُقَالُ : ظَلَّ^(٥)

مِرْأَجُهُ يَزْهَرُ حَتَّى أَصْبَحَ ، وَالْمِزْهَرُ : الْبَرْبَطُ .

وَالْخَائِرُ : مَكَانٌ يَرْتَفِعُ مَا حَوْلَهُ وَيَطْمِئُنُّ وَسَطُهُ فَيَتَحَيَّرُ فِيهِ الْمَاءُ .

(١) فِي الْأَغْنَى ٣ : ٢٧٠ : « فَاجِرٍ غَادِرٍ » .

(٢) فِي جَمِيعِ نَسَخِ (ي) وَ (ن) : « فِي الْأَمْرِ الْقَبِيحِ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ (فَتْحَ) : الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ إِلَى عَاصِمِ بْنِ مَنْظُورٍ .

(٤) فِي جَمِيعِ نَسَخِ (ي) وَ (ن) : ظَاهِرٌ .

(٥) فِي (يَش) : بَاتٌ .

وقال الحادرة أيضاً يهجو زَبَانَ بن سَيَّار^(١) :

١ لَعَمْرُكَ لَا أَهْجُرُ مَوْلَةَ كُذِّهَا وَلَكِنَّمَا أَهْجُو اللَّثَامَ بَنَى عَمْرُو^(٢)

٢ مَشَاتِيمَ لَا بِنِ الْعَمِّ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ مَبَاشِيمَ عَنْ لَحْمِ الْعَوَارِضِ وَالتَّمْرِ^(٣)

في غير كُنْهِهِ : أى قَدْرِهِ ، يُقَالُ : مَا بَلَغْتُ كُنْهَ هَذَا الْأَمْرِ : أى قَدْرَهُ ، فيقول من غير أن يكون الأمر بلغ أن يُصْنَعَ فيه هذا كُذُّهُ ، وقال الذُّبْيَانِيُّ^(٤) :

(١) سقطت « زبان بن سيار » من (ن) .

(٢) في المفضليات : « ما أهجو » مكان « لا أهجو » .

وفي جميع نسخ (ي) و (ن) والمفضليات : « الشرار » مكان « اللثام » ، وتفردت نسخة الأصل (هـ) بهذه الرواية .

منولة : امرأة فزارة ، وأم ولديه : مازن وشَمْخُ ابْنِ فزارة . ويعنى بمنولة هنا جميع أبناء فزارة وولديه مازن وشَمْخ ؛ وهم قوم الشاعر الحادرة وقوم المهجُو زبان بن سيار . وقد ذكرهم زبان في مطلع قصيدته (المفضليات رقم ١٠٢) ، قال :

أَبْنَى مَنُوْلَةً قَدْ أَطَعَتْ سَرَاتِكُمْ لَوْ كَانَ عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ
وذكرهم النابغة الذبياني (ديوانه : ١٥) قال :

فَوَارِسُ مِنْ مَنُوْلَةٍ غَيْرُ مِيلٍ وَمَرْءٌ فَوْقَ جَمْعِهِمُ الْعُقَابُ
بنو عمرو : رهط زبان بن سيار بن عمرو .

(٣) في المفضليات : « أكل » مكان « لحم » .

(٤) في (يـجـ) : « قال النابغة الذبياني » .

==

* وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ *

ومباشيم من البَشَم^(١) .

والعارضة : أن تُذْبَحَ الشاةُ أو الناقةُ من ظِلْعٍ أو كَسْرِ أو عِلَّةٍ^(٢) ،
لا تُذْبَحُ سليمةً ، يَعْرِضُ^(٣) لها عارضٌ فذُبْحُ لذلك :

٣

مَفَارِيطُ لِلْمَاءِ الظَّنُونِ بِسُحْرَةٍ
تُغَادِيكَ قَبْلَ الصُّبْحِ عَاتَتُهُمْ تَجْرِي^(٤)

الظَّنُون : الماء الذي لا يوثق ببقائه ، والظَّنُون من الرجال : الذي لا يوثق
بما عنده ، والظَّنَيْن : المَتَّهَم ، والضَّنَيْن : البخيل .

وتغاديك قبل الصبح عاتتهم : أى تُحَرِّم ، يغدون إلى ذلك الماء يستقون
منه لإبلهم^(٥) .

= وبيت النابغة (ديوانه : ٤٩) :

وعيد أبي قابوس في غير كُنْهِهِ أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَّاجِعُ
(١) البَشَم : النُّخْشَمَة ، وهو أن يكثر المرء من الطعام حتى يكرُّ به .
(اللسان) .

(٢) « أو علة » سقطت من (يش) .

(٣) في (يب) و(ن) : « بل يعرض » .

(٤) في المفضليات : بعد البيت « والرواية : تُغَادِيكَ مَرَحَاهُمْ تُصَبِّحُ
أو تسرى » .

وشرح البيت هناك بقوله : « وتغاديك أى يياكرون ذلك الماء الظنون
قبل الصبح يستقون منه لإبلهم ، وإنما يَبْكُرُونَ لأنهم أذلاء يتعمدون الوقت
الذى لا يحضره الناس ، لأن الناس ما باتوا حتى اكفوا . . . والعانة : الحمير ،
أى أنهم أصحاب حمير » .

(٥) في (يش) : « يستقون منه لإبلهم » .

والمفاريط : المتقدمون .

٤ يَرْجُونَ أَسْدَامَ الْمِيَاهِ بِأَيْنُقٍ
مَثَالِبَ ، مُسَوِّدٍ مَغَابِنُهَا ، أَذْرٍ^(١)

يَرْجُونَ : يسوقون .

والأسدام : المياه المتغيّرة ، واحدها سَدْمٌ .

والمثالب : المَسَانُّ^(٢) واحدها ثَلَبٌ ، والذَّكَرُ فيه والأنثى بلاهاء .

والمغابن : أصول الأخاذ والآباط .

وأَذْرٌ^(٣) : من الأُدْرَةِ ، والآدَرُ والقيليط بمعنى^(٤) واحد .

(١) في المفضليات : « يَرْجُونَ أَسْدَامَ الْمِيَاهِ بِأَسْوُقٍ » . وقد شرحها بقوله : « يَرْجُونَ : يُخَضِّخُونَ الماءَ بِأَرْجُلِهِمْ كَمَا يَرْجُ الوَطْبُ إِذَا نُخِضَ . والأسدام : الآبار المندفة » .

(٢) في (يش) : « المَسَانُّ من الإبل » .

(٣) ن : « والآدر » . والأُدْرَةُ ، نفخة في الحُصْيَةِ (اللسان) .

(٤) (يش) : « والآدر والقيليط واحد » .

وقال الحادرة

— قال عبد الرحمن^(١) : قال أبو سعيد عمي : سمعتُ شيخاً من بني كنانة من أهل المدينة^(٢) قال : كان حَسَّان بن ثابت إذا^(٣) تُفَوِّشِد الشعر قال : هل أنشِدْت كلمة الحُوَيْدِرَة ؟ قال أبو سعيد^(٤) : يَعْنِي هذه . وهي في اختيار المفضل والأصمعي^(٥) — :

بَكَرَتْ سُمَيَّةُ غُدُوَّةً فَتَمَنَّعَ
وَوَغَدَتْ غُدُوَّ مَفَارِقِ أَمٍّ يَرْجِعُ^(٦)

(١) (ن) : « قال الأصمعي » في مكان « قال عبد الرحمن : قال أبو سعيد عمي » .

(٢) (يب) و (ن) : « من أهل المدينة » ساقطة .

(٣) (يش) : « إذا قيل » .

في شرح المفضليات للأنباري (٤٨) : « قال أبو بكرمة : وكان حسان ابن ثابت رضى الله عنه إذا قيل له : أنشِدْنَا شعراً ، يقول : هل أنشِدْتُم كلمة الحويدرة ؟ يعني هذه » .

(٤) (يا) : « قال أبو سعيد » ساقطة . (يج) : « قال الأصمعي » .

(٥) (يب) و (ن) : « وهي في اختياره واختيار المفضل » .

(يا) : الجملة كلها ساقطة .

وفي الأغاني : « قال أبو عبيدة وهي من مختار الشعر أصمعية مفضلية » .

(٦) بجانب قوله « بكرت » في حاشية الأصل هـ : « ابن السكيت :

صَرَمْتُ » . وفوقها : « المفضل : يربع ، أى لم يكف » .

وَيُرْوَى : بُسْكُورَةً ، أَيْ فَأَدْرَكْتُهَا فَتَمَتَّعْتُ مِنْهَا بِسَلَامٍ أَوْ بِحَدِيثٍ .

= طبقات ابن سلام : « رحلت » مكان « بكرت » .

المفضليات : « بُسْكُورَةً » مكان « غُدُوءَةً » . وفيها « وَيُرْوَى : صَرَمَتْ سُمَيَّةُ وَجْهَهُ فَتَمَتَّعَ » .

الأغانى ورسالة الغفران : « فتمتعي » . قال أبو الفرج « قوله : فتمتعي ، يخاطب نفسه ، أَيْ تَمَتَّعِي مِنْهَا قَبْلَ فِرَاقِهَا » .

وقال أبو العلاء (رسالة الغفران : ٢٧٤) : « وأجاز أبو علي الفارسي أن يكون (أعلم) مخاطبة من عازر لنفسه ، لأنَّ مثل هذا معروف ، يقول القائل — وهو يعنى نفسه : وَيَحْكُ مَا فَعَلْتَ وَمَا صَنَعْتَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَادِرَةِ . . . » ثم ذكر البيت . على هذا المعنى يُصَحِّحُ ما ورد في طبعة رسالة الغفران ، فتوضع « فتمتعي » مكان « فتمتّع » .

التاج (حدر) « فترتبع » مكان « فتمتّع » .

المفضليات ، وطبقات ابن سلام ، والأغانى ، ورسالة الغفران ، ومسالك الأبصار ، والحزاة ، والتاج (حدر) : « لم يربع » مكان « لم يرجع » . وفي المفضليات : « وقوله : « لم يربع » : لم يُقِمَّ ولم يُكْفَ عن السَّير ، يقال : ربع بالمكان إذا أقام به . لم يقل أبو عكرمة في هذا البيت أكثر من هذا ولم ينسبه ، ونسبه أحمد » .

وأورد البغدادى (الحزاة ٣ : ٤٣٧) هذا البيت شاهداً على أن قولهم « ربع بالمكان » إذا أقام به حيثما كان ، لا يُتْرَظ فيه زمن الربيع ، قال « فسرّه للفضل في المفضليات فقال : يقال ربع بالمكان إذا أقام به ، ولم يشترط ربيعاً ولا غيره » .

وأورد أبو الفرج هذا البيت والبيت الثالث — باختلاف رواية ألفاظٍ فيهما — على أنهما صوت من المائة المختارة ، وأن الغناء في اللحن المختار لسميد ابن مسجج ، وذكر عمرو بن بانه أنه لابن محرز ، وفيهما لحن آخران للغريص ولابن سريج .

٢ وَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَفَيْتُهَا
بِلَوَى عُزْبَةِ نَظْرَةٍ لَمْ تَنْفَعِ^(١)

وَيُرْوَى^(٢) : لَمْ تُفْلَعِ .

وَيُرْوَى : بِلَوَى الْبُيْنَةِ . وَاللَوَى : مَنْقَطَعُ الرَّمْلِ . وَالْبُيْنَةُ : مَوْضِعٌ .

٣ وَتَصَدَّقْتُ حَتَّى اسْتَبْتِكَ بِوَاضِحٍ
صَلَّتِ كَمَا تُنْصَبُ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ^(٣)

(١) (يا) : « لَمْ تُفْلَعِ » ، وَبِإِزَائِهَا « تَنْفَعِ » .

(يب) و (ن) وَالْمُفَضَّلَاتُ وَمَسَالِكُ الْأَبْصَارِ : « لَمْ تُفْلَعِ » .

وَشُرِّحَتْ فِي الْمُفَضَّلَاتِ بِقَوْلِهِ « رُبَيْدُ أَنْهُ أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهَا » ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهَا
تُرْوَى « لَمْ تَنْفَعِ » أَيْ : لَمْ تَزَوْ .

وَفِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَلَامٍ : « لَمْ تَنْفَعِ » .

فِي الْمُفَضَّلَاتِ : « بِلَوَى الْبُيْنَةِ » قَالَ « وَيُرْوَى : بِلَوَى الْبُيْنَةِ ،
وَيُرْوَى بِلَوَى عُزْبَةٍ » . وَكَذَلِكَ هِيَ « الْبُيْنَةُ » فِي مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ .

وَفِي يَاقُوتَ — الْبُلْدَانِ : « الْبُيْنَةُ » ، وَيُرْوَى الْبُيْنَةُ ، مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ
الْحَادِرَةِ « وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَيْتَ » .

(٢) فِي جَمِيعِ نَسَخِ (ي) وَ (ن) : شَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ كُلَّهُ سَاقِطٌ .

(٣) فِي الْمُفَضَّلَاتِ : « يُرْوَى : وَتَطَرَّعْتَ » مَكَانَ « وَتَصَدَّقْتَ » ،
و « آتَسَ » مَكَانَ « وَاضِحٍ » .

فِي الْأَغَانِي : « وَتَعَرَّضْتُ لَكَ فَاسْتَبْتِكَ » ، وَفِيهِ « كُنْصَ » مَكَانَ
« كُنْصَبِ » . وَشَرَحَهَا بِقَوْلِهِ « الْمُنْصَبُ : الْمُنْصَبُ ، يُقَالُ : انْصَبْ فَلَانِ
أَيَّ انْصَبَ ، وَمِنْصَةُ الْعُرُوسِ مَأْخُودَةٌ مِنْ هَذَا ، وَمِنْهُ نَصُّ الْحَدِيثِ : رَفَعَهُ
إِلَى صَاحِبِهِ » .

وَيُرْوَى : كَمُنْتَصٍ .

تَصَدَّقَتْ : أَعْرَضَتْ .

واستبتك : غلبتك ^(١) على عقلك ، صيرت كأنك سبي في يدها .

والصلت : الأجرد الأملس .

والأتلع : الطويل العنق من كل شيء .

٤ وَبُغْلَتِي حوراء تَحْسِبُ طَرْفَهَا

وَسَنَانٌ ، حُرَّةٌ مُسْتَهْلٌ الْأَدْمَعِ ^(٢)

وسنان : يقول كأن فيه سنة ، والسنة : الثعاس .

• وَإِذَا تَنَازَعَكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا

حَسَنًا تَبَسُّمُهَا لَذِيذَ الْمَسْكَرِ ^(٣)

== والبيت مع ستة أبيات أخرى تالية في « نقد الشعر » لقدامة : ١٠ ، وقد ورد فيه « بواضخ » بالحاء الممجمة ، خطأ مطبعي واضح . وقال قدامة قبل هذه الأبيات : « نعت اللفظ أن يكون ممحاً ، سهل بخارج الحروف من مواضعها ، عليه رونق الفصاحة مع الخلو من البشاعة ، مثل أشعار يوجد فيها ذلك ، وإن خلت من سائر النعوت للشعر ، منها أبيات من تشبيب قصيدة للحادرة الديقاني ، وهي . . . » .

(١) جميع نسخ (ي) و (ن) : « غلبت » .

(٢) طبقات ابن سلام : « أَوْ مُقْلَةً حوراء » .

نقد الشعر لقدامة : « مستهل المدمع » .

المفضليات : « قال أحد : « حُرَّةٌ » نعت « للحوراء » . . . والمعنى أنها حُرَّةُ الوجه كرمته » .

(٣) المفضليات : « ويروى : لذيد المَشْرَع ؛ ويروى : حسناء مَبْسَمُهَا لذيد المسكر » .
==

يقول : مَقْبَلُهَا طَيْبٌ كَمَا يَطِيبُ الْمَكْرَعُ فِي الْمَاءِ .

٦ كَغَرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا
مِنْ مَاءِ أُسْجَرَ طَيْبِ الْمُسْتَنْقَعِ (١)

الغريض : الماء الطَّيِّبُ مِنْ سَارِيَةٍ سَرَتْ .

ويقال : أَدْرَتْهُ وَاسْتَدْرَتْهُ ، وَدَرَّتِ النَّاقَةُ تَدْرُ .

وَأُسْجَرُ : مَاءٌ لَمْ يَصْفُ ، يُقَالُ لِمَاءِ السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَصْفَوْا : إِنَّ فِيهِ لَسُجْرَةً
وَلِإِنَّهُ لَأُسْجَرٌ . قَالَ [الْعَجِيرُ] السَّلُولِيُّ (٢) :

= اللسان (درر) والتاج (حدر) : رواية البيت :

فَكَأَنَّ فَاهَا بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ ثَغْبٌ بِرَايَةٍ لِذَيْدِ الْمَكْرَعِ

وهي رواية تكاد تجعل من البيت بيتاً آخر . وفي اللسان « الثغبُ :

الغدير في ظلِّ جبلٍ لَا تُصِيهِهِ الشَّمْسُ فَهُوَ أَبْرَدُهُ » .

(١) في حاشية الأصل (هـ) : « المفضل : بغريض » ، وفي المفضليات

— كما ذكر — « بغريض » ، ثم فيها « وتروى : كغريض ... وتروى :

بنزيل أزهر ... ويروى : بسبيل أسجر ، مكان : من ماء أسجر » .

وفي نقد الشعر لقدامة : « تُسَفِّحُهُ » مكان « أَدْرَتْهُ » . و « بنزيل

أسجر » مكان « من ماء أسجر » .

وفي الصحاح (درر وسجر) : « بغريض » ، ولكن الجوهرى لم ينسبه

في الأولى ، ونسبه في الثانية إلى مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ ! وفي اللسان (درر)

والتاج (حدر) : « بغريض » .

و « أسجر » وردت في اللسان (درر) والتاج (حدر) و (درر) بالخاء

المهملة ، وهو خطأ . ووردت بالجيم في (سجر) .

(٢) « العجير » : أثبتها كاتب الأصل (هـ) في الحاشية . وسقطت من بقية

النسخ . والعجير السلولي : هو العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن عائشة

ابن الربيع بن ضبيط بن جابر بن عبد الله بن سلول . ذكره ابن سلام في الطبقة

الخامسة من الإسلاميين . وقد على عبد الملك بن مروان وله معه حديث .

غَدَتْ كَالْفَطْرَةِ السَّجَرَاءِ رَاحَتْ أَمَامَ مَرْمَزِمٍ لَجِبٍ نَفَاها^(١)

ظَلَمَ الْبِطَاحَ بِهِ انْهِلَالُ حَرِيصَةٍ
فَصَفَا النَّطَافُ بِهَا بَعِيدَ الْمَقْلَعِ^(٢)

(١) المفضليات : « غدت كالنطفة » .

الأغانى (٨ : ٢٦٢) ورد البيت كما يلي :

غَدَتْ كَالْفَطْرَةِ السَّفَوَاءِ تَهْوَى أَمَامَ مُجَلَّجِلٍ زَجَلٍ نَفَاها
وهو أحد أبيات ذكرها أبو الفرج في وصف القطاة في حديث طويل ،
وقال إنها للعجيز — فيما روى ابن السكبي — وقد تُروى لغيره .

(٢) (يا) و (يب) : « لها » مكان « به » في صدر البيت .

(يَج) و (يش) و (ن) والمفضليات والحيوان وتفسير الطبرى (٢ : ٥٠)
والأزمنة والأمكنة واللسان (حرص) : « له » مكان « به » . وشرحها
في المفضليات : « أى من أجله » .
تفسير الطبرى (١ : ١٨٦) وأساس البلاغة واللسان (ظلم) : « بها »
مكان « به » .

المفضليات والأزمنة والأمكنة : « وصفا » .

المفضليات والحيوان وتفسير الطبرى (١ : ١٨٦ / ٢ : ٥٠) وخلق الإنسان
والأزمنة والأمكنة واللسان (حرص) : « له » مكان « بها » في عجز البيت ،
قال المرزوقى . « هذا رواية المفضل وغيره ، وفي رواية ابن الأعرابى :

ظَلَمَ الْبِطَاحَ لَهُ هِلَالُ حَرِيصَةٍ

قال : وهو مقلوب ، أراد : حريصة هلال ، أى : سحابة نشأت في أول
ليلة من الشهر . والحريصة : سحابة تحرس وجه الأرض ، أى تقشر . ومعنى
إنهلال حريصة : انصبابها . وظلمة البطاح أن تجرف إليها الطين من غيرها .
وشرح « المقلع » في اللسان ، قال : « مصدر بمعنى الإقلاع ، مُفْعَل
بمعنى الإفعال ، قال : ومنه كثير ، مقام بمعنى الإقامة » .

ظَلَمَ : جاء في غير وقته ، يقال : أرضٌ مظلومة إذا أصابها المطر في غير وقته .

والبطاح : بطون الأودية . وانهلالها : سيلها ، يقال : انهلت السماء أي ^(١) سالت .

والحريصة : السحابة تقع في الأرض شديدة الوقع فتقشر وجه الأرض . فصفا النطاف أي صفا ماء النطاف أي ^(٢) ماء هذه السحابة بعد أن أقلت . والنطفة : الماء . يقال : أرض بني فلان أعذب أرض الله نطفة ، وقال خالد بن صفوان ^(٣) : مارأينا ^(٤) أرضاً أعذب نطفة ، ولا أقرب مسافة ، = وقد ورد هذا البيت في تفسير الطبري في موضعين منسوباً إلى عمرو بن قتيبة ، قال الطبري في أولهما (١ : ١٨٦) :

« . . . فجعل الأرض مظلومة لأن الذي حفر فيها النوى حفر في غير موضع الحفر ، فجعلها مظلومة لوضع الحفرة منها في غير موضعها ، ومن ذلك قول ابن قتيبة في صفة غيث :

ظلم البطاح بها انهلال حريصة فصفا النطاف له بعيد المقلع »
وقال الطبري في الموضع الآخر (٢ : ٥٠) :

« واستهلال المطر وهو صوت وقوعه على الأرض ، كما قال عمرو بن قتيبة : ظلم البطاح له انهلال حريصة فصفا النطاف له بعيد المقلع »

(١) في جميع نسخ (ي) و (ن) : « إذا سالت » .

(٢) يش : « ماء النطاف أي » ساقطة .

(٣) في جميع نسخ (ي) و (ن) : « وقبل . . . » ، « خالد بن صفوان » ساقطة .

خالد بن صفوان : هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن سنان الأهم بن نُمَيْم ابن سنان بن خالد بن منقَر بن عبيد بن تميم . وكان أبوه صفوان ولي رئاسة بني تميم وكان خطيباً ، وشهد الحسن البصري وصيته . وعمر ابنه خالد إلى أن حادث أبا العباس . وكان لسنناً يثنأ خطيباً بخيلاً مطلقاً . . . وله في ذلك نوادر (ابن قتيبة — المعارف : ٢٠٦) .

(٤) في (يا) : « ما خلق الله أعذب نطفة » ، وفي (يج) « مارؤى » =

ولا أذل مطية ، من الأبلّة^(١) ؛ قال^(٢) : فقال أعرابي : فعلام تُضربُ أ كباد
الإبل إلى بيت الله العتيق ؟

٨ لَعِبَ السَّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَأْوُهُ
غَمَلًا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخِرْوَعِ^(٣)

لعب السيول : أى جاء^(٤) من كل وجهٍ كأنَّهم يَلْعَبُونَ .
والغَمَلُ : الماء يجرى في أصول الشجر ، والغَيْل^(٥) : الشجر المُلتَفّ .
والخرّوع : النبتُ الناعم .

٩ فَسَى ، وَيَحْكُ ! هَلْ سَمِعْتَ بِغَدْرَةٍ
رُفِعَ اللِّوَاءُ بِهَا لَدَا فِي جَمْعٍ^(٦)

== أعذبُ نطفة ، وفى (ن) : « مارأينا أعذب » .
وفى معجم البلدان : كان خالد بن صفوان يقول : مارأيت أرضاً
مثل الأبلّة مسافة ولا أعذى نطفة ولا أوطأ مطية ولا أريح لتاجر
ولا أخفسي لمائد .
(١) الأبلّة : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى فى زاوية الخليج الذى
يدخل إلى مدينة البصرة ، وهى أقدم من البصرة .
قال الأصمى : جنان الدنيا ثلاث : غوطة دمشق ، ونهر بلخ ، ونهر
الأبلّة . (يا قوت — معجم البلدان)
(٢) فى جميع نسخ (ي) و (ن) : « قال » ساقطة .
(٣) القرطبي ، اللسان والتاج (غلل) : « يُقَطَّع » .
(٤) جاء : هكذا فى الأصل (هـ) وكذلك فى (يا) و (يج) و (ن) .
وفى (يب) : جاءه . وفى (يش) : جاءت .
(٥) فى جميع نسخ (ي) و (ن) : « والغلل : الماء يجرى فى أصول الشجر ،
والغَيْل : الماء يجرى على وجه الأرض ، والغيل : الشجر الملتف » .
(٦) المفضليات وحامسة البحترى وتفسير القرطبي ومسالك الأبصار : « أنمى » . ==

قال : يقال : لكل غادر لواء ، فيقول : هل كان مِنَّا ما يُرْفَع
للنَّاسِ وَيُشْهَرُ .

١٠. إِنَّا نَعِفُّ فَلَا زَرِيبُ حَلِيفِنَا
وَنَسْكُفُّ شُحَّ نَفُوسِنَا فِي الْمَطْعَمِ^(١)

قوله^(٢) : « لا زريب حليفنا » يقول : لا نأتيه بأمر يريبه .

١١. وَنَقِي بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابِنَا
وَنُجِرُّ فِي الْهَيْبَةِ الرَّمَاحَ وَنَدْعِي^(٣)

= في جميع نسخ (ي) و (ن) والمفضليات وحاسة البحترى ، وتفسير القرطبي
ومسالك الأبصار : « لنا بها » .

وفي المفضليات في رواية البيت « وَيُرْوَى :

فاخْلِي نُمَسِيْ فَهَلْ مَعْتِ بِدَرَةٍ . ويروى : فاخْلِي إِلَيْكَ فَهَلْ مَعْتِ ...
ثم قال : « وكانوا في الجاهلية إذا غدر الرجل رفعوا له بسوق عكاظ لواء
ليعرفوه الناس » .

وفي الحديث الشريف : لكل غادر لواء يوم القيامة (البخاري ٤ : ١٠٤)
أي علامة يشهر بها في الناس لأن موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس .
تفسير القرطبي : « المجمع » .

(١) المفضليات : « وَيُرْوَى : أَمْ هَلْ نَبَرُ وَلَا يُرَاعُ حَلِيفُنَا .
وَيُرْوَى : أَمْ هَلْ نَعِفُّ ... ابن الأعرابي روى : أَمْ هَلْ نَبَرُ فَلَا نُخَوِّنُ » .
حاسة البحترى : « أَمْ هَلْ يَبَرُّ فَا يُرَاعُ حَلِيفُنَا » .

الأشباه والنظائر للخالدين « إِنَّا نَعِفُّ وَلَا يُرَاعُ حَلِيفُنَا » .

(٢) في (يـج) و (نـ) : هذا الشرح كله ساقط .

(٣) في الصحاح واللسان (جزر) والأشباه والنظائر ، وحاشية (يش) :
« بـصـالـح » مكان « بـآـمـن » .

وضبطت « نُجِرُّ » في اللسان (جرر) « نُجِرُّ » ، وضبطت ضبطاً صحيحاً =

بآمن مالنا : بقوى مالنا وأوثقه في نفوسنا .
والإجرار : أن يظعن الرجل الرجل ويدع الرمح فيه .
وندعى : تقول : يا فلان .

١٢ وَنَحْوُ غَمْرَةٍ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
تُرْدِي النَفُوسَ وَغَمْمَهَا لِلْأَشْجَعِ (١)

تردى : تهلك ، يقول : ذات ردى (٢) .
وغمّمها للأشجع : يقول الغنيمه (٣) لأهل الشجاعة والبأس ، أى للذى
هو أقوى (٤) .

١٣ وَنُقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَاظِ يُوْتُنَا
زَمَنًا ، وَبِظَمْنٍ غَيْرُنَا لِلْأَمْرَعِ (٥)

== في « أمن » ، قال : « وتقى بآمن مالنا أى وتقى بخالص مالنا ، ندعى : ندعو
بأسمائنا فنجعلها شعاراً لنا في الحرب » .

وفي الحزاة : « بأفضل » مكان « بآمن » قال : « وقوله : وندعى أى
نتسب في الحرب كما ينتسب الشجاع في الحرب فيقول : أنا فلان ابن فلان » .
وقال ابن السكيت : « ويقال قد أجرء الرمح ، إذا طعنه وترك الرمح
فيه ، قال الشاعر .. » ثم ذكر عجز البيت (إصلاح المنطق : ٢٨٦) .

(١) في الفضليات : « وروى : وكسبها للأشجع » .

(٢) في (يا) : « يقول هي ذات ردى » .

في (يب) و (ن) سقط قوله : « يقول ذات ردى » .

وفي (يج) : « يقول نحوض لجة كل كرية هي ذات ردى » .

(٣) في (يب) و (ن) : « الغنيمه فيها لأهل » .

(٤) في (يب) و (يش) و (ن) : « أقوى وأشجع » .

(٥) الفضليات : « وروى : ونقيم في دار الحفاظ يوتننا — وروى

= ابن الأعرابي بعد قوله : « للأمرع » يتأ وهو :

دار الحِفاظ^(١) : الدار التي لا يُقيم بها إلا من حافظ على حسبه ،
وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف .

والأمرع : الأرض^(٢) الحِصبة ، ومثله قول [سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ]^(٣) :

== وَحَلُّ بِحَجْدٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ لِمَرْتَعٍ .
(انظر كذلك ملحق هذا الديوان رقم ٧) .

وفي ديوان المعاني : — « وتقيم في دار الحِفاظ بيوتنا » .

قال أبو هلال العسكري : والأمرع جمع لا واحده من لفظه ؛ وكانوا
يُسْتَوْنُ مَنْزِلَهُمْ دَارَ الْحِفَافِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقِيمُونَ فِيهِ لِقَرَى الْأَصْيَافِ وَإِعْطَاهُ
الْفَقِيرَ وَصَلَّى الْمَسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ » .

وأورد البيت المرزوقي (الأزمئة والأمكنة ٢ : ١٣٠) غير منسوب ، وقال
في شرحه : « فلانما تبجّج بحسن صبره في دار المحافظة على العز والمنع عن
الحريم ، إلا أنه عدّ الظعن عيباً ، يدلّ على ذلك قوله من بعد :

بِسَبِيلِ ثَغْرِ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ سَقِيمٍ يُشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِصْبَعِ »
وأورده كذلك في شرحه للحماسة (٣ : ١١٠١) غير منسوب ، قال :
« ... أَيْ يَنْتَوِي فِي دَارِ الْحِفَافِ ، وَدَافِعُوا وَصَبَرُوا ، وَلَمْ يَنْتَقِلُوا عَنْهَا طَلِباً لِلْسَّلَامَةِ ،
وَحِرْصاً عَلَى نَيْلِ الْحَصْبِ وَالْأَمْنَةِ . وفي هذه الطريقة قول الآخر :

وَتَحَلُّ فِي دَارِ الْحِفَافِ بِيوتُنَا زَمناً وَيُظْهَنُ غَيْرُنَا لِلأَمْرَعِ »
(١) في (يا) و (ل) : « دار الحِفاظ التي ... » . وفي المفضليات « قال
الأصمعي : دار الحِفاظ التي لا يُقيم فيها إلا من حافظ على حسبه وَصَبَرَ عَلَى
مَا لَا يُصْبَرُ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ... » .

(٢) في جميع نسخ (ي) و (ن) و (ل) : « السنة الحِصبة » ، وفي المفضليات :
« الأمرع : الحِصْب » .

(٣) زيادة من (ي) و (ن) و (ل) والمفضليات .

والبيت من قصيدة سلامة (ديوانه : ١١) التي مطلعها :

أودى الشباب حميداً ذو التماجيب أودى وذلك شأو غير مطلوب

يُقَالُ مَجْبِسُهَا أَذْنِي لِمَرْتَعِهَا
 وَلَوْ تَعَادَى يَبِكُّ كُلُّ مَحْلُوبٍ
 يقول : نَجِسُهَا فِي دَارِ الْحِفَافِ لِيَهَابُنَا عَدُوَّنَا ، فَهُوَ أَذْنِي لِأَنْ تَرْتَعُ^(١)
 حَيْثُ شَاءَتْ .

وَتَعَادَى : تَوَالَى .
 وَالْبَيْكُ : قِلَّةُ اللَّبَنِ . فَيَقُولُ : نَحْنُ قَعِيمٌ وَإِنْ صَارَتْ إِبِلُنَا بِكِينَةٍ .
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ^(٢) :
 وَنَحْنُ الْحَاسُونَ بِبَنِي أُرَاطَى
 نَسَفُ الْجِلَّةُ الْخَوَرُ الدَّرِينَا
 وَمِثْلُهُ :

تَقِيمُ عَلَى دَارِ الْحِفَافِ يَوْمُهُمْ
 فَهُمْ خَيْرُ أَبْسَارٍ وَخَيْرُ فَوَارِسٍ^(٣)

(١) فِي جَمِيعِ نَسَخِ (ي) وَ (ن) « لَا تَرْتَعُ » بِضَبِّ الْعَيْنِ بِالضَّمِّ .
 (٢) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَةِ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ . أُرَاطَى : مَكَانٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ .
 وَالْجِلَّةُ : الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْخَوَرُ : الْفَزَارُ السَّخِيرَةُ الْأَبْيَانُ . وَتَسَفُّ :
 تَأْكُلُ . وَالدَّرِينُ : حَشِيئَةُ يَابِسٍ .
 يَقُولُ : حَبَسْنَا إِبِلَنَا عَلَى الدَّرِينِ صَبْرًا حَتَّى ظَفَرْنَا وَلَمْ يَطْمَعْ فِينَا عَدُوٌّ .
 (شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ لِلتَّبْرِيزِيِّ : ٢٤٠) .

(٣) فِي (يَا) وَ (يَب) : « نَقِيمُ ... يَوْمَتُنَا » .
 وَفِي (يَج) وَ (يَش) : « نَقِيمُ ... يَوْمَتُنَا » .
 فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : ٥٨ : « نَقِيمُ ... يَوْمَتُهُمْ » كَمَا فِي الْأَصْلِ هـ .
 بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ :

وَحَلَّ بَجْدٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ يَوْمَ الْإِثَامَةِ وَالْخُلُولِ لِمَرْتَعٍ

١٤ بِسَبِيلٍ تُغَرِّ لا يُسْرَحُ أَهْلُهُ سَقِيمٌ يُشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِصْبَعِ^(١)

بسبيل : أى طريق ، يقول : لا يُسْرَحُونَ فِيهِ^(٢) من الخوف لقرههم من العدو .

وَالسَّقِيمُ : الْمَخُوفُ .

وَيُشَارُ لِقَاؤُهُ^(٣) : أى يُقَالُ هَذَا أَخْبَثُ بُقْعَةً فِي الْأَرْضِ .

١٥ فَسَمَى مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فَتِيَّةٍ

بَاكَرْتُ لَدَتَّهُمْ بِأَذْكَنٍ مُنْشَرَعٍ^(٤)

(١) فى المفضليات : « وَيُرْوَى : بسبيل أغسبر ما يقام بنفرد — وىروى : يُشار وراءه . ورواه أبو عكرمة : « سقيم » بكسر القاف ؛ وروى أحمد : « سقيم » بفتح القاف . يقول : لا يسلكه أحد من خوفه وإنما يُشار إليه بالإصبع ... ولقاءه : أمامه ؛ ولقاؤه : أى يُشار عند لقائه يقال : هذا خُوفٌ فاتَّقوه . »

(با) : « بسبيل نغر » ولعله رواية ! إذ من معانى السليل : مجرى الماء فى الوادى ، وقيل وسط الوادى حيث يسيل معظم الماء ! (يش) : « لقاءه » .

(٢) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : « لا يسرحون فيه إبلهم من الخوف » .

(٣) فى (ن) : « ويشار لقاؤه بالإصبع أى يوماً إليه بالإصبع ويقال

هذا ... » .

(٤) فى المفضليات : « وَيُرْوَى : أُنْمِىَ مَا يُدْرِيكَ . وَيُرْوَى : فَسَمَى وَيَحْكُ هَلْ صَعَتِ بِفَتِيَّةٍ — غَادَيْتُ لَدَتَّهُمْ ... » .

فى نقد الشعر لقدامة :

فَسَمَى وَيَحْكُ هَلْ صَعَتِ بِفَتِيَّةٍ غَادَيْتُ لَدَتَّهُمْ بِأَذْكَنٍ مُنْشَرَعٍ
فى الأغانى : « أُنْمِىَ مَا يُدْرِيكَ كَمَ مِنْ فَتِيَّةٍ » . وذكر أبو الفرج أن فى هذا البيت والبيت : « بَكُرُوا عَلَى بِسْحَرَةٍ .. » لَحْنَيْنِ لِمَالِكٍ وَلَحْنًا لِمَلَكُوتِةٍ .

أَذْكَى مُتَرَع : زَقٌّ مَمْلُوءٌ (١) .

١٦ مُحْمَرَّةٌ عَقِبَ الصُّبُوحِ عِيُونُهُمْ
بِمَرَى هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ (٢)

عقب الصُّبُوحِ : أى بعد الصُّبُوحِ .

قال : والأصل « بِمَرَأَى » ، ولكنه ترك الهمز .

يقول : وبنظر من الحياة (٣) وَمَسْمَعٍ حَسَنٍ .

١٧ مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَنِيفِ كَأَنَّهم
يَبْسُكُونَ حَوْلَ جَنَازَةٍ لَمْ تَرْفَعْ (٤)

١٨ بَسَكُرُوا عَلَى إِسْحَرَةٍ فَصَبَّحَتْهُمْ
مِنْ عَاتِقٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مَسْعُوعٍ (٥)

(١) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : هذا الشرح ساقط .

(٢) فى المفضليات : « وروى : قَسَمُ بِمَرَأَى فى الحياة ومسمع » .
(يش) : « عقب الصباح » سهو من الناسخ إذ أنه فى الشرح بعده أُنبتها
« عقب الصُّبُوحِ » .

(٣) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : « بنظر من الحياة حسن ومسمع حسن » .

(٤) هذا البيت مكتوب فى الأصل (هـ) فى الحاشية ، وفوقه كلمة « زيادة » ؛
وهو غير موجود فى النسخ الأخرى .

وفى المفضليات : « وروى غيره [أى غير المفضل] قبل : « بَسَكُرُوا عَلَى
بِسْحَرَةٍ » هذا البيت وهو : « متبطحين على الكنيف ... » .

(٥) فى المفضليات : « كَدَمِ الْفَزَالِ » قال : « وَيُرْوَى : كَدَمِ الذَّبِيحِ » .
والعائق : العتيقة .

عائق : خمر^(١) عتيقة .

كدم الذبيح : يقول : كأنها دم دابة ذبيح^(٢) ، فدمه طرى .
والمشعشع : المرقق بالماء .

١٩ وَمُعْرَضٍ تَغْلِي الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ
عَجَلْتُ طَبِخَتُهُ لِرَهْطٍ جُوعٍ^(٣)
المعرض : اللحم الذي لم يبلغ نُضْجَهُ^(٤)

(١) (يا) و (يب) و (يش) و (ن) : « خمرة » .

(٢) في جميع نسخ (ي) و (ن) : « ذُبِج » بالبناء للمجهول .

(٣) في المفضليات : « وروى ابن الأعرابي : وَجَيْشٌ تَغْلِي الْمَرَاجِلُ
تَحْتَهُ — يَعْنِي مَرَجَلًا تَجِيشٌ بِالْفَعْلَى » .

(يا) ، (يب) ، (يج) ، (ن) : « ومعرض » بالصاد المهملة .

(٤) في (يج) : هذا الشرح ساقط .

في (يا) و (يب) و (يش) و (ن) : هذا الشرح مُدْجَجٌ في شرح البيت
الذي يليه .

في حاشية الأصل (هـ) فوق البيت في أعلى الصفحة : « الْمُعْرَضُ الذي
لم يُبَالِغْ في إنضاجه ، فاضطرب في أخذ النار منه ، من قولهم : أعرض الولدانُ
إذا اضطرعوا فلم يسكنوا . ومنه : برَّقَ عَرَّاصٌ ، كثير اللعان . ومنه :
عَرَصَةُ الدار ، لأن الصبيان يعرصون فيها ، أي يضطرعون . ومنه : ربح
عَرَّاصٌ ، أي مضطرب » .

فكانه هذا الشرح يشير إلى الرواية الأخرى : « وَمُعْرَضٌ » بالصاد
المهملة .

وَلَدَى أَشْعَثُ بَاذِلٌ لِيَمِينِهِ :

قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ ، لَمْ يَتَوَرَّعْ^(١)

يقول : أشعث من الفتيان يبذل يمينه لجوعه^(٢) ، أى يحلف .

لم يتورّع : لم يَكْفُ عن اليمين ، مضى عليها^(٣) .

وَمُسَهَّدِينَ مِنَ السَّكَلَالِ بَعَثْتُهُمْ

بَعْدَ الرُّقَادِ إِلَى سَوَاهِمَ ظُلْمٍ^(٤)

(١) فى المفضليات : « باسط » مكان « باذل » . وشرحه بقوله :
« الأشعث : المضرور ، أصله من شَعَثَ الرَّأْسَ . وقوله : باسط ليمينه أى باذل^٥
لها يحلِّفُ من الجهد والضَّرِّ لِيُطْعِمَهُ ، يقول : قد أَنْضَجْتَ ولم
يَنْضَجْ » .

(٢) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : سقطت « لجوعه » .

(٣) فى (يا) : « لم يَكْفُ الوَرعَ عن اليمين ومضى عليها » .

فى (يب) و (ن) : « لم يَكْفُ عن اليمين وَرَعَ ومضى عليها » .

فى (يج) : « لم يَكْفُ عن اليمين ورَعَ بل مضى عليها » .

(٤) فى المفضليات : « بعد السَّكَلَالِ » فى عجز البيت مكان « بعد الرُّقَادِ » .

قال « وَيُرْوَى : وَمُسَهَّدِينَ عَلَى السَّكَلَالِ . وَيُرْوَى : بعد الرُّقَادِ .
وَيُرْوَى : إِلَى قَلَائِصَ أَرْبَعِ » .

ورواه أبو العلاء فى النصول والغايات برواية أخرى ، قال : « ودواء الهسيما »

أَنْ يُقَطَّعَ حَبْلُ ذِرَاعِهَا ... وقال الحادرة الديباني :

وَمُصَرَّهَيْنِ مِنَ السَّكَلَالِ كَأَنَّهُم

هَيْمٌ مُقَطَّعَةٌ جِبَالِ الْأَذْرُعِ ،

وهذا المعجز هو عجز البيت التالى .

المُسَهَّد : الممنوع من النوم . يقول : جاؤا كالّين فلم أدعهم ينامون (١) .
بمئتهم إلى سواهم ظُلّع ، والسام : الضامر ؛ والظُلّع : التي تشتكي
أيديها وأرجلها .

٢٢ أودى السفار برمها فتخالها
هنيماً مقطعةً حبال الأذرع (٢)

الرّم : الشحم .
وأودى به السفار : ذهب به ، يقال : ثوبٌ قد أودى أى قد تهياً
للذهاب ؛ ومثلٌ من الأمثال للشيء إذا ذهب : أودى درمٌ ؛ وأنشد
للأعشى ميمون (٣) :

* كما قيل في الحرب أودى درمٌ (٤) *

(١) في جميع نسخ (ى) و (ن) : « فلم أدعهم أن يناموا عنه » .
(٢) في (ن) : هذا البيت وجميع الشرح بعده ساقط .
في الفضليات : تشرح هذا البيت بقوله : « أى ذهب السفار بلحومها
وشحومها ... قال أحمد : قوله فتخالها هنيماً مقطعةً أى كأنها مقطعة العروق
ما تقدر على المشى » .

(٣) في جميع نسخ (ى) سقط قوله « للأعشى ميمون » .
(٤) صدر البيت :

* ولم يؤد من كنت تسعى له *

وهو الثانى والثلاثون من قصيدة للأعشى (رقم ٤ في ديوانه) يمدح بها قيس
ابن معد يكرب ، وشرحه فى اللسان : « أى لم يهلك من سعى له » . وقال
كذلك : « قال المؤرّج ، فُقد كما فُقد القارظ العنزى فصار مثلاً لكل من
فُقد ... قال ابن حبيب : كان درم هذا حرب من النشمان فطلبه ، فأخذه ،
فأت فى أيديهم قبل أن يصلوا به ؛ فقال قائلهم . أودى درم ؛ فصارت مثلاً » .
وانظر كذلك جمع الأمثال للميدانى ٢ : ٣٣١ - ٣٣٢ .

وأصل هذا المثل أن دَرِمَ بنَ دُبِّ بنِ مُرَّةٍ (١) بن ذُهَل بن شَيْبَانَ -
ويقال : درم بن دُبِّ من بنى أَسَد بن هَمَّام بن مُرَّة بن ذُهَل بن شَيْبَانَ -
كان قُتِلَ ، فلم يُؤَدَّ ولم يُبَأَّ به (٢) فقال قائل : أودى دَرِمُ ؛ فصارت مثلاً لها
لم (٣) يَذَرُك به .

والهَيْام (٤) : أن يأخذ الإبلَ شئاً شبيهةً بالْحَمَى من شهوة الماء فتشرب
ثم لا (٥) تَرَوَى ، فإذا أصابها ذلك فُصِدَ لها عِرْقٌ لِيخْفَ الداء عنها
وترد (٦) . قال الأعشى ميمون (٧) :

* ... ولم يَفْطَحْ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالِ (٨) *

(١) في جميع نسخ (ي) : « دُبِّ بن ذُهَل » ، سقطت « مُرَّة » ؛ وكذلك
سقطت في اللسان (درم) ودب : هو ابن مُرَّة بن ذُهَل (انظر جبهة أنساب
العرب لابن حزم : ٣٠٥ - ٣٠٦) .

(٢) لم يَأْ به : أَبَاتُ فلاناً بفلان : قتلته به .

(٣) في جميع نسخ (ي) : « لا » مكان « لم » .

(٤) في حاشية الأصل (هـ) : « يقال منه هَيَامَةٌ » .

(٥) (يا) : « ولا » .

(٦) في جميع نسخ (ي) : « ويرد » .

(٧) في الأصل (هـ) : « الأعشى بن ميمون » وهو خطأ واضح وفي

جميع نسخ (ي) : « الأعشى » حسب .

(٨) في الأصل (هـ) تحت كلمة عُبَيْد : « اسم بَيْطَار » . ثم في المامش :

« أوله : لم يعطف على حوَار » ، وهذا البيت من الخفيف وهو :

لم تَعْطَفْ على حوَارٍ ولم يَفْطَحْ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالِ

وهو البيت العثمرون من قصيدة الأعشى (رقم ١ - ديوانه) التي يمدح
بها الأسود بن المنذر اللخمي .

٢٣ تَخِذُ الْفَيَافِي بِالرُّحَالِ وَكُلُّهَا

يَعْدُو بِمَنْخَرِقِ الْقَمِيصِ سَمِيدَع (١)

٢٤ وَمِطْيَةٍ حَمَلَتْ رَحْلَ مِطْيَةٍ

حَرَجَ تَسْمُ مِنَ الْعِثَارِ بِدَعْدَع (٢)

حَمَلَتْ ظَهْر (٢) مِطْيَةٍ : يقول : سِرْتُ عَلَى إِبِلٍ (٤) فكلما انحسر بعير أو مات (٥) أو قام حَوَلْتُ رَحْلَهُ عَلَى آخَر .

(١) هذا البيت مكتوب في الأصل (هـ) في الهامش ، وهو ساقط من سائر النسخ ، وقد ورد البيت في (ل) مع شرحه بين قوسين ، وجاء في شرحه هناك وفي (امتياز) ما يلي « الوخد : بين العَمَنَقِ والتَقَرِيبِ . السميدع : الجميل الشجاع ؛ وجعله منخرق القميص لمعالجته الأسفار » .

وورد في (ل) « العوافي » بدل « الفيافي » و « يغدو » بدل « يعدو ... » .
والتصحيح من الأصل (هـ) ومن المفضليات .

وفي المفضليات : « ويروى : مُتَوَسَّدِي أَيْدِي نَجَائِبَ كُلِّهَا — يعدو .. » .
(٢) في الأصل (هـ) في الهامش : « وَتَسْمِي مِلْعِشَارٍ » إشارة إلى أنها رواية أخرى بدل « تَسْمُ مِنَ الْعِثَارِ » .
وفي المفضليات : « ويروى : حَمَلَتْ ظَهْرَ مِطْيَةٍ . وَيُرْوَى هَيْمًا أَضَرَّ بِهَا السَّفَارُ فَكُلُّهَا — حَرَجَ » .

في الحيوان ٦ : ٣٥٨ : « كَلَّفَتْ » مكان « حَمَلَتْ » .

وفي المفضليات والحيوان : « تَسْمُ » بالنون .

(٣) في جميع النسخ الأخرى : « رَحَلَ » . لم يمتح في الشرح في (هـ) رواية الأصل « رَحَلَ » ، وإنما اختار « ظَهَرَ » وهي رواية أخرى وردت في المفضليات (انظر الحاشية السابقة) .

(٤) في جميع نسخ (ي) و (ن) : « نَحْنُ عَلَى إِبِلٍ » .

(٥) في جميع نسخ (ي) و (ن) : « أَوْ مَاتَ » ساقطة .

والْحَرْجُ : الطويلة على الأرض (١) .

وَدُتُّمُ مِنَ الْعُثَارِ بَدْعِدَعٍ ، قَالَ : كَانَتْ الْإِبِلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا عَثَرَتْ قِيلَ لَهَا : دَعْ دَعْ ، وَلَاعَسَا ، لُتُّمُ وَتَغَمَّى (٢) . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ (٣) : حَدَّثَنَا عَمِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ (٤) قَالَ : كُرِّهَ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يُقَالَ : دَعْ دَعْ ، وَقِيلَ قُولُوا : اللَّهُمَّ ارْفَعْ وَانْفَعْ .

٢٥ وَمُنَاخٍ غَمِيرٍ تَمِيَّةٍ عَرَّسَتْهُ

قَمِينَ مِنَ الْحَدَثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ (٥)

(١) في (ل) و (امتياز) زيادة بين قوسين بعد قوله « الأرض » وهي : (تشبهاً بسرير الميت) .

(٢) في جميع نسخ (ي) و (ن) بعد تنمى : « فلما جاء الإسلام كُرِّهَ ذلك » .

تم : من التميمية ، أى تُعَوِّذ . كَسَمِي : ترتفع وتهض .

(٣) في (يب) و (ن) : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ .

وفي (يا) و (يج) : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ...

في (ن) : حَدَّثَنِي عَمِي أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ .

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ مَنِينٍ (وقيل سوينس ، سوسن ، سيس ، سوير) الطائفي المكي ، من المحدثين ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد ، قال ابن عدى : لم أجد له حديثاً منكراً . قيل مات سنة سبع وسبعين ومائة . (خلاصة تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب) .

(٥) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ : تَأَيَّا أَيْ تَوَقَّفَ وَتَمَكَّثَ ، تَقْدِيرُهُ : تَعَيَّا . يُقَالُ : لَيْسَ مِنْزَلُكُمْ هَذَا مَنْزِلَ تَيْيَةِ أَيْ مَنْزِلَ تَلَبَّثَ وَتَحَبَّسَ ، قَالَ الْحَوِيدَرَةُ : (الْبَيْت) .

يقال : مالى فى هذا^(١) المسكان ثبته أى مكث .
 قمن : خلىق أن يكون به الحدثن والوحشة ، ويقال : فلان قمن بأن
 يفعل ذلك أى خلىق ، وأنشد :

* أو ترحلون فإننا منكم قمن *

أى خلقة أن نلحق بكم .
 ونابى المضجع : يقول : لا يطمئن فيه^(٢) .

٢٦

عَرَّسْتُهُ وَوَسَّادُ رَأْسِي سَاعِدُ

خَاطِي البَضِيعِ عَرُّوقُهُ لَمْ تَدَسَّعِ^(٣)

== والبيت فى اللسان (بضع) وفيه « غير تبته » وهو خطأ ، وأخطأ المصحح
 فى تعليقه عليه ؛ وفى (وسع) غير منسوب وفيه « تائية » وهو خطأ كذلك ؛
 وفى (قن) قال : وشاهد قن بالكسر قول الحويدرة ، ثم ذكر البيت .
 قال ابن السكيت : « ويقال : قد تأبَّيت ، إذا تلبَّيت وتجبَّست ، وليس
 منكم هذا بمنزل ثبته ، أى بمنزل تلبَّيت وتجبَّست . . . وقال الحويدرة . . .
 البيت (إصلاح المنطق : ٣٣٦) .

(١) « هذا » : سقطت فى جميع نسخ (ي) و (ن) .

(٢) فى (يا) و (يب) و (يج) و (ن) : « ونابى المضجع : غير مطمئن » .
 وفى (يش) : « لا يطمئن مضجعه » .

(٣) فى الأصل (هـ) : « كفى » مكان « رأسى » وفوقها « الصواب : رأسى » .

فى (يا) و (يب) و (يج) و (ن) : « كفى » .

فى (يش) : « رأسى » .

شروح سقط الزند : « بادى النواشر لحمه لم يدسَّع » .

وقال البطليوسى فى شرح السقط قبل هذا البيت : « يصف رجلاً سار حتى
 أضغفه السَّفر وأبلى جسمه ، فلما عرَّسوا للراحة رمى إليه وُضين رَحْلِهِ
 لينام عليه ، فظنَّ أنه قد رَمَى إليه بخشيَّة ووسادة ، لحسن موقعه منه ، وأنه
 أغناه عن توسد ذراعيه ؛ كما قال الحويدرة . . . » ثم ذكر البيتين .

الخالطى : الممتلىء .

والبضيع : اللحم ، وهو اسمٌ وحده ، كما قيل : دَخِيس .

ويقال : دَسَعَ بِجِرَّتِهِ إِذَا دَفَعَ بِهَا ، وَقَصَعَهَا : إِذَا بَلَعَهَا ؛

فيقول : هذا لا تمتلىء عروق يده من الدم وإنما تمتلىء عروق (١) يد

الشيخ ، كما قال :

* باجِرَةٌ عُرُوقُهُ مِنَ الْغَضَنِ (٢) *

٢٧

فَرَفَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتِرٌ

قَدْ بَانَ عَنِ غَيْرِ أَنْ لَمْ يُقَطَعْ (٣)

فاتر : أى قد فتر .

وأحمر : يعنى ساعده .

ومثل « قدبان منى . . » (٤) قولهم : قد انقطعت رِجْلِي غير أنها معي .

(١) عبارة « يده من الدم وإنما تمتلىء عروق » مكتوبة في الأصل (هـ) على الهامش تنمة للجملة .

وهي مثبتة كذلك في جميع نسخ (ى) ولكنها في (ن) ساقطة . فالعبارة في (ن) : « فيقول هذا لا تمتلىء عروق يد الشيخ كما قال . . » .

(٢) في جميع نسخ (ى) : « بادرة » مكان « باجرة » . وفي (ن) : « بارزة » وفي اللسان (بضع) : « قال ابن برئى : ساعد خايطى البضيع ، أى ممتلىء اللحم قال الحاددة . . . ، أى عروق ساعده غير ممتلئة من الدم لأن ذلك إنما يكون للشيوخ » .

(٣) في جميع نسخ (ى) و (ن) وشروح سقط الزند : « عَنِ » مكان « منى » .

في مسالك الأبصار : « أحمر فانى » .

(٤) (يش) : « قد بان عنى غير أن لم يقطع » .

فَقَرَى بِحَيْثُ تَوَكَّاتُ ثَفْنَاتُهَا
أَنْزَا كَفْتَحَصِ الْقَطَا لِلْمَضْجَعِ (١)

يريد كأن موضع ثَفْنَاتِهَا موضع قطا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ .

(١) في جميع نسخ (ى) و (ن) والمفضليات ومسالك الأبصار :
« لِلسَّهْبِ جَمْعٌ » .

وفي المفضليات : « وَيُرْوَى : ولها بحيث توكَّات ثفنتها — أنزأ » قال :
« ثفنتها : رؤوس ذراعها في رؤوس ساقها ، ورؤوس الساقين في رؤوس
الفخذين من باطنها . ومفتحص القطا : حيث يفحص في الأرض لبيضه . وإنما
جعل أنار ثفنتها كأفاحيص القطا اصغرها لأن نجائب الإبل تصغر ثفنتها » .

وفي المفضليات : ٦٣ ، جاء بعد هذا البيت بيتان آخران هما :

وَتَقَى إِذَا مَسَّتْ مَنَاسِمُهَا الْحَصَى وَجَعًا وَإِنْ تَزُجِرْ بِهِ تَتَرَفَّعَ
وَمَتَاعِ ذِعْلِبَةٍ تَحْبُّ بِرَاكِبٍ مَاضٍ بِشِيعَتِهِ وَغَيْرِ مُشِيعٍ

وقد ذكر أن البيت الأول في رواية ابن الأعرابي جاء بعد قوله :
« بددع » . ثم قال : « وآخرها في رواية الأصمعي : كفتحص القطا للموقع » .

وآخرها في رواية ابن الأعرابي : فرفعت عنه وهو أحمر فاتر » .

(انظر كذلك ملحق هذا الديوان رقم ٧) .

تخرج

القصيدة الثالثة (العيضة)

المفضليات (شرح الأنبارى : ٤٨ — ٦٣) : ١ — ١٣ ، بيت زائد ، ١٤ —
١٦ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٩ — ٢٨ ، بيتان زائدان .

طبقات ابن سلام (١٥٥ — ١٥٦) : ١ — ٤ .

نقد الشعر لقدامة (١٠) : ٣ — ١٨ ، ١٥ ، ٨ ، ٦ .

الأغاني (٣ : ٢٦٨) : ١٨ ، ١٥ ، ٣ ، ١ .

مسالك الأبصار (٩٦ — ٩٧) : ١ — ٩ ، ٥ ، ١١ ، ١٣ ، ١٨ ،

٢٨ — ٢٥ ، ٢١ .

مجموعة المعاني (٥٠) : ١٠ — ١٣ .

تاج العروس (حدر) : ١ ، ٥ ، ٦ .

* * *

(١) الأغاني ٣ : ٢٧١ (صدره فقط) ، رسالة النفران : ٢٧٤ ، الخزانة

٣ : ٤٣٧ .

(٥) اللسان والتاج (درر) .

(٦) الصحاح (درر) غير منسوب ، و (سجر) نسبة إلى متمم بن نويرة ،

اللسان (درر) و (سجر) غير منسوب ، والتاج (درر) و (سجر) .

(٧) الحيوان ١ : ٣٣١ ، تفسير الطبري (١ : ١٨٦ و ٢ : ٥٠) منسوب فيهما

إلى عمرو بن قنينة !! وخلق الإنسان : ٨٨ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٩

غير منسوب ، وأساس البلاغة (حرص) ، واللسان والتاج (ظلم) و (حرص) .

- (٨) تفسير القرطبي ٤ : ٢٥٦ غير منسوب ، اللسان والتاج (غلل) .
- (٩) حماسة البحتري : ١٤١ ، تفسير القرطبي ٤ : ٢٥٦ غير منسوب .
- (١٠) حماسة البحتري : ١٤١ ، الأشباه والنظائر ٢ : ٢٥٠ .
- (١١) إصلاح المنطق : ٢٨٦ (العجز فقط ، غير منسوب) ، الأشباه والنظائر ٢ : ٢٥٠ ، شروح سقط الزند : ٩٦٩ ، الصحاح (جرر) غير منسوب ، اللسان والتاج (جرر) ، والخزانة ٢ : ٣٨٨ .
- (١٣) ديوان المعاني ٢ : ١٨٨ ، شرح الحماسة للمرزوقي ٣ : ١١٠١ غير منسوب ، الأزمنة والأمكنة ٢ : ٣٤ و ١٣٠ غير منسوب فيهما ، شروح سقط الزند : ٩٦٨ .
- (١٤) الأزمنة والأمكنة ٢ : ١٣٠ غير منسوب .
- (٢١) الفصول والغايات : ٤٥٢ .
- (٢٤) الحيوان ٦ : ٣٥٨ .
- (٢٥) إصلاح المنطق : ٣٣٦ ، الصحاح (أيا) ، اللسان (بضع) و (دسع) و (قن) و (أيا) ، والتاج (بضع) و (أي) .
- (٢٦) شروح سقط الزند : ٦٠٠ ، اللسان (دسع) و (بضع) ، والتاج (بضع) .
- (٢٧) شروح سقط الزند : ٦٠٠ .

وقال الحادرة أيضاً ، وهى أصمعية^(١) :

أظاعنةً ولا تُودُّعنا هِنْدُ لِتَحْزُننا ، عَزَّ التَّصَدُّفُ وَالْكُنْدُ
أى ما أَشَدَّ ما بَخِلت !

والتَّصَدُّفُ : الميل عما تُحِبُّ إلى ما تُكْرَهُ ؛ والمرأة الصَّدُوف : التى تُمِيلُ
وجهاً عن زوجها عند الجماع .

والْكُنْدُ : الكُفْر والجُحود ، ومنه ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾^(٢)
أى جاحد لنعمته كافر ؛ وبه سُمِّيت كِنْدَةَ^(٣) ، وأنشد^(٤) للأعشى :

فَمِيطَى تَمِيطَى بِصُلْبِ الْفَوَادِ وَصُولِ حِبَالِ وَكُنَادِهَا^(٥)

(١) أشار أبو الفرج فى أغانيه (٣ : ٢٧٤ — ٢٧٥) إلى خبر هذه القصيدة ،
وذكر ستة أبيات منها ، وفيها خلاف كبير فى الترتيب والألفاظ عما فى هذا
الديوان (انظر ملحق هذا الديوان رقم : ٢) .

ولم أجدها فى الأصمعيات المطبوعة .

(٢) سورة « العاديات » ، آية : ٦ .

(٣) قبيلة كِنْدَةَ ، من قبائل زيد بن كهلان ، قال ابن دريد : « وكندة
من قولهم : كَسَدَ نِعْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أى كفرَها ، ومن قول الله جلَّ ثناؤه
﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ والله عزَّ وجلَّ أعلم » (الاشتقاق : ٣٦٢) .
(٤) (يش) : « قال الأعشى » .

(٥) فى جميع نسخ (ي) و (ن) : « وَوَصَّالِ حَبَلٍ » .

والبيت ، كما هو فى الأصل ، من قصيدة للأعشى (ديوانه رقم ٨ بيت ٣)
يمدح فيها سلامةَ ذا قاتش الحميرى .

٢ وَشَطَّتْ لِسْنَايَ لِي الْمَزَارَ وَخَلَّتْهَا مُقَدَّةً ، إِنَّ الْحَيْبَ لَهُ قَدُّ^(١)
يقال : نأيتُه وأنايتُه بمعنى . أى مثلها يستبين قَدُّه^(٢) .

٣ فَلَسْنَا بِحِمَالِي الْكَشَاحَةِ بَيْنَنَا لِيُنْشِينَ الدَّحْلَ الضَّغَائِنُ وَالْحَقْدُ

الكشاحة : العدوَّة والبُغْض ، يقال : فلان كاشح ، أى عدو .
ويقول : إذا أصابت القريبَ منا نكبةً ربنا عليه ، ونحلت الضغائن
من قلوبنا . [معنى البيت أنه لا يقعد عن نصر ذويه وإن كانوا كاشحيه]^(٣) .

٤ فَلَا فُحْشٌ فِي دَارِنَا وَصَدِيقِنَا وَلَا وَرْعٌ نُفْهِي إِذَا ابْتَدَرَ الْمَجْدُ
يقول : لا نفحش إذا كُنَّا في أهلنا ، ولا نفحش على صديقنا .

والورعُ : الجبان الهَيُوب ؛
فيقول : إذا ابْتَدَرْنَا المجدَ لم نَبْتَدِرْهُ ونحن نهاه ، أى نحن مُتَقَدِّمُونَ فيه .
[الورعُ : الجبان ، والوضعُ والوصعُ والضوعُ طيورٌ يُشَبَّهُ الجبانُ بها ،
قال الشاعر :

* تَبْكِي بَوَاكِهَ أَرْنَبِ الضَّيْعَانِ *
أراد جمع ضوع^(٤)] .

• وَإِنَّا سِوَاهُ كَهْلُنَا وَوَلِيدُنَا لَنَا خُلُقٌ جَزَلٌ شَائِلُهُ جَلْدُ^(٥)

- (١) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : « لِسْنَاكَ ... وَخَلَّتْهَا » .
(٢) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : هذا الشرح جميعه ساقط .
(٣) ما بين قوسين من حاشية فى الأصل (هـ) .
(٤) ما بين قوسين من حاشية فى الأصل (هـ) .
(٥) فى (يش) بإزاء كلمة « ووليدنا » حرف « خ » وفى الحاشية « غلامنا »
يعنى أنها فى نسخة أخرى .

يقول : نحن كلنا حُلَماء ، غلامنا مثل كهنا .

لنا خُلُقٌ جَزَلٌ : أى جسيم^(١) .

والشئال : الأخلاق والطبائع .

والجلدُ : المتين^(٢) القوى .

٦ وَإِنَّا لَبِغْشَى الطَّامِعُونَ بِيوتنا

إذا كان عَوْصاً عِنْدَ ذِي الْحَسْبِ الرَّفْدُ^(٣)

الرَّفْدُ : العَوْنُ والعَطِيَّةُ ، يقول : إذا كان الرَّفْدُ مُعْتَصِماً غير سهل المخرج بذَلْنَا وأَعْطَيْنَا .

٧ وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ فَأَنَّى جَهْلُهُمْ مَكَاسِبَ فِي يَوْمِ الْحَفِيفَةِ لِلْحَمْدِ^(٤)

(١) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : « جسيم ضخم » .

(٢) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : « المُسِنَّ » .

(٣) فى (يش) بإزاء كلمة « الطامعون » حرف « خ » ، وفى الحاشية « الطامعون » ، يعنى أنها فى نسخة أخرى .

(٤) فى هذا البيت إقواء أو إبطاء ، و « الإقواء : اختلاف حركة الروى فى قصيدة واحدة ، وهو أن يجىء بيت مرفوعاً وآخر مجروراً ... » (الخطيب التبريزى ، كتاب السكافى فى العروض والقوافى ، ص : ١٦٠) .

وتختلف هذه المصطلحات أحياناً فى دلالاتها ، ومن العروضيين من يسمي هذا العيب « إكفاء » وهو المصطلح الذى استعمله اليزيدى فى شرحه البيت .
وذهب التبريزى إلى أن « الإكفاء » : « إختلاف حرف الروى فى قصيدة واحدة ، وأكثر ما يقع ذلك فى الحروف المتقاربة الخارج ، مثل قوله :

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ
كَأَنَّهَا كُشِيَتْ ضَبًّا فِي صُقْعٍ

وقيل هو كالإقواء ... » (المصدر السابق : ١٦١) .

أُنَى؟ : أى كيف؟ وهذا البيت مُكْفَأٌ^(١).

٨ أَلَا هَلْ أُنَى دُبْيَانٌ أَنْ رِمَاخَنَا بِكُشْيَةٍ عَاثَتْهَا الْجِرَاحَةُ وَالْخُلْدُ^(٢)

عَاثَتْهَا : أى شَقَّتْ عَلَيْهَا ، وعَالَهُ : شَقَّ عَلَيْهِ .

وَالْخُلْدُ : أى حَدٌّ مَا لَقِيتَ عَلَيْهِ^(٣) مِنَ الثَّرَرِ .

٩ فَأَنْتُمْ عَلَيْنَا ، لَا أَبَا لِإِيَّكُمْ ، بِإِحْسَانِنَا ، إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ^(٤)

وَيُرْوَى : « بِأَحْسَابِنَا »^(٥) .

إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ : أى هُوَ مِنَ السَّرُورِ فَكَأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ الْخُلْدَ ،

قَالَ : وَإِنَّمَا أَرَادَ قَوْلَ أَبِي بِنِ هُرَيْمٍ^(٦) :

(١) فى جميع نسخ (ي) هاتان الجملتان ساقطتان .

وفى (ن) : « اعلم أن هذا البيت مكفأ » . وفى (ل) . « هذا البيت مكفأ » .

(٢) كشبة : مضبوطة بضم الكاف فى الأصل (هـ) وفى (يا) و (يب)

و (يج) ، وفتح الكاف فى (ن) ، وتركها الشنقيطى فى (يش) دون ضبط . ولم أجدها فيما رجعت إليه من المصادر .

(٣) فى (يا) و (يب) و (يج) و (ن) : « عليه » ساقطة .

(٤) فى (يا) : « بأحسابنا » . وفى (يب) : « بإحساننا » . وفى (يج)

و (ن) « بإحساننا » بوضع فتحة فوق الألف وكسرة تحتها ووضع نقطة تحت الباء ونقطة فوقها ، للدلالة على الروايتين معاً ، وزاد فى (ن) أن كتب فوقها كلمة « معاً » .

وفى الحيوان : « بإحساننا » .

وفى البيان والتبيين ، والوساطة ، وتمام انتمون : « بأحسابنا » .

وفى الكامل والإنصاف وخزانة البغدادى ١ : ٣٧٨ و ٢ : ٣٠٤ : « بأفعالنا » .

(٥) فى (يا) و (يج) و (ن) هاتان الكلمتان ساقطتان .

(٦) فى جميع نسخ (ي) و (ن) : « هَرَم » .

فَإِذَا أَنْتُمْ أَهْلَكُمْ فَتَحَدَّثُوا وَمِنْ الْحَدِيثِ مَهَالِكٌ وَخُلُودٌ^(١)

يقول : من الحديث ما إذا حَدَّثَ بِهِ هَلَكَ أَهْلُهُ مَهَالِكًا^(٢) عليهم فيه من العار ، ومنه ما هو سُرُورٌ لِأَهْلِهِ .

١٠ بِمَحْجَسِنَا يَوْمَ الْكُفَّافَةِ خَيْلَنَا لِنَمْنَعَ سَبَى الْحَيِّ إِذْ كُرِهَ الرَّدُّ^(٣)

إِذْ كُرِهَ الرَّدُّ : يقول : إذا كان رَدُّهُمْ مَكْرُوهًا^(٤) .

(١) في (يب) و (يش) و (ن) : « وإذا ... » .

وفي الحيوان : وقال الفنوي :

فَإِذَا بَلَّغْتُمْ أَرْضَكُمْ فَتَحَدَّثُوا وَمِنْ الْحَدِيثِ مَتَالِفٌ وَخُلُودٌ

وفي هامشه أنها في بعض الأصول : « بَلَّغْتُمْ أَهْلَكُمْ » و « مَهَالِكٌ وَخُلُودٌ » وانظر أيضاً : الكامل للمبرد ١ : ٣٢٩ .

(٢) في (ن) : « لَمَّا » .

(٣) في الأغاني : « كَمَغَطَفِينَا » في الصدر . وعجز البيت :

لِتَتَّبِعَ أُخْرَى الْجَيْشِ إِذْ بَلَغَ الْجِدُّ

وفي معجم البلدان (كفاية) : « كَمَجَسِنَا » .. و « لِسُورَدٍ أُخْرَى الْحَيْلِ إِذْ كُرِهَ الْوَرْدُ » .

والكفاية : ماء صارت به وقعة بين فزارة وبنى عمرو بن تميم ، ذكره ياقوت واستشهد عليه بيت الحادرة .

وأورد أبو الفرج في أغانيه ذكر هذا اليوم وستة أبيات من هذه القصيدة ، وفيه قبل هذا البيت بيت غير موجود في الديوان ، هو :

وَنَحْنُ مَمْنَعْنَا مِنْ تَمِيمٍ وَقَدْ طَفَّتْ مَرَاغِي الْمَلَا حَتَّى تَضْمَنَهَا نَجْدٌ
(وانظر أيضاً رقم ٢ في ملحق هذا الديوان) .

(٤) في جميع نسخ (ي) هذا الشرح جميعه ساقط . وفي (ن) الشرح ساقط كذلك ومكانه : « هذا البيت ظاهر » .

١١ بَخْنِيسٍ ضَنْكَ الرِّمَاحُ كَانَهَا دَوَالِي جُرُورٍ بَيْنَهَا سَلْبٌ جُرْدٌ

الضنك : الضيق .

والدوالي : الأرضية التي يُدلى بها ، يُجرُّ بها ^(١) .

والجرور : التي لا تخرج دلوها إلا بِجَمَلٍ ^(٢) .

والسَلْب : شيء تُقتل منه الأرضية ^(٣) .

وجُرد : قد تَمَحَّصَت ^(٤) وذهب زئبرها ^(٥) .

١٢ إلى الليلِ حَتَّى أُشْرِقَتْ بِنُفُوسِهَا وَزَيْنَ مَظْلُومٍ دَوَابِرُهَا وَرَدُّ

أُشْرِقَتْ : أَغِصَّتْ ، يقال : شَرِقَ بَرِيقُهُ : أَيْ غَصَّ بِهِ .

ومظلوم : دَمٌ فُجِرَ فِي غَيْرِ حِينِهِ لَمْ يَكُنْ أَدْرَكَ ^(٦) ، يريد أنها خاضت ^(٧)

فيه دوابرُها وهي مآخير حوافرها .

(١) (ن) : « ويجرُّ بها » .

(٢) الجُرُور من الركايا والآبار : البعيدة القعر... التي يُسْتَقَى منها على بعير ، وإنما قيل لها ذلك لأن دلوها تُجَرُّ على شفيرها لبعدها (اللسان) .

(٣) السَلْب : ضرب من الشجر ينبت متناسقاً... وهو من أجود ما يُتَّخَذُ منه الجبال (اللسان) .

(٤) تَمَحَّصَ : مَحِصَ الجبلُ يَمَحِصُ مَحْصاً ، إذا ذهب وَبَرُهُ حتى يَمَلِّصَ (اللسان) .

(٥) الزئبر : بكسر الزاي والباء ، ما يعلو النوب الجديد مثل ما يعلو الخز (اللسان) ويقصد هنا وَبَرُ الجبال (الأرضية) .

(٦) مظلوم : كل ما أمجلته عن أوانه فقد ظلمته ، فهو مظلوم . ومنه

المظلوم : اللبن الذي يُشْرَبُ قبل أن يبلغ الروب (اللسان) .

(٧) في جميع النسخ الأخرى غير الأصل : « أخاضت فيه دوابرها » ،

والعبارتان صحيحتان .

وَوَرَدُ : أحر .

١٣ تُصَبُّ سِرَاعًا بِالمَضِيقِ عَلَيْهِمْ وَتُثْنَى بِطَاءٍ لَا تُحَسُّ وَلَا تَعْدُو^(١)

تُصَبُّ سِرَاعًا : أى تُحَذِّرُ حَذَرًا ، وهذا من سرعتهم .

وَتُثْنَى بِطَاءٍ : أى غير منكشفة لا تريد الفرار ، أى هى قُطْفٌ إذا اتَّثَنَتْ .

١٤ إِذَا هِيَ شَكَّ السَّهْرَى نُحُورَهَا وَخَامَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ أَقْحَمَهَا الْقَيْدُ^(٢)

شَكَّ : انتظم .

وَوَخَامَتْ : جَبَنْتَ^(٣) وَكَرِهَتْ ، يُقَالُ : خَامَ بَنُو فُلَانٍ عَنْ بَنِي فُلَانٍ ، إِذَا كَرِهُوا الْإِقْدَامَ عَلَيْهِمْ .

وَالْقَيْدُ : السَّوْطُ . قَالَ^(٤) عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَشَدُّنَا عَمَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ^(٥) :

(١) فى الأغانى : « تَكْرُرُ » مكان « تُصَبُّ » ، و « فى المضيق » ، و « ما تُخْبِئُ » مكان « لا تُحَسُّ » .

وفى الأصل (هـ) فى الهامس : « لا تُخْبِئُ » بإزاء « لا تُحَسُّ » .

وفى (يش) : « لا تُخْبِئُ » وفى شرحه : « وَرُؤَى : تُحَسُّ » .

وحس الدابة يحسها : حملها فى السير . وحس الفرس : إذا أسرع (اللسان)

(٢) فى الأغانى : « أَثْمَعَهَا » مكان « أَقْحَمَهَا » .

وفيه قبل هذا البيت بيت غير موجود فى الديوان ، هو :

على حين شالت واستخفت رجالهم جلائبُ أحياء يسيلُ بها الشدَّةُ

(٣) (ن) : « جبت » ساقطة .

(٤) (يا) و (يب) و (ن) : من « قال » إلى « يَتَقَطَّعُ » ساقط .

(٥) (يج) و (يش) : بيت الشعر ساقط .

أَعْبَتَ عَلَيْنَا أَنْ نُمِرَّنَ قِدْنَا وَمَنْ لَا يُمِرُّنَ قِدَّهُ يَتَنَقَّلُ
 ١٥ سَوَالِفُهَا عَوْجٌ إِذَا هِيَ أَذْبَرَتْ لِكَرْ سَرِيعٍ فَهِيَ قَابِعَةٌ حُرْدُ

سوالفها عوج إذا هي أذبرت عن القوم . يقال : فيها نهيق لليل
 لا تفر^(١) فهي قابعة .

حُرْدُ : أَدْخَلَتْ أَيْدِيَهَا فِي أَعْنَاقِهَا لَمْ تَمُدَّهَا لِنَمْضَى . قَالَ عَنُورَةُ^(٢) :
 إِذَا تَقَعُ الرُّمَاحُ بِجَانِبَيْهِ تَأْخِرَ قَابِعًا فِيهِ صُدُودُ
 وَقَالُوا : قَبِعَ فِي ثَوْبِهِ إِذَا التَفَّ فِيهِ^(٣) . قَالَ^(٤) عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا عَمِي^(٥)
 عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : تَكَلَّمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَأَجَابَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟
 فَسَكَتَ ، فَقَالَ^(٦) : قَاتَلَهُ اللَّهُ ، ضَبَّحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ ، وَقَبِعَ قَبْعَةَ الْقُفُفْدِ .

(١) فِي جَمِيعِ نَسَخِ (ي) وَ (ن) : « لَا تَقَرَّ » سَاقِطَةٌ . وَفِي (ل) وَ (اِمْتِيَاز) :
 « لَا تَقَرَّ » بِالْقَافِ .

(٢) دِيَوَانُهُ ص : ٦١ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ :

إِذَا وَقَعَ الرَّمَاةُ بِمَنْسَكِيهِ تَوَلَّى قَابِعًا فِيهِ صُدُودُ

(٣) فِي (يَب) وَ (يَج) وَ (يَش) وَ (ن) : هَذِهِ الْعِبَارَةُ كَلَامُهَا سَاقِطَةٌ .

(٤) فِي جَمِيعِ نَسَخِ (ي) وَ (ن) : « حَدَّثَنَا الْيَزِيدِيُّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ... » .

(٥) فِي (ن) : « حَدَّثَنَا عَمِي أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ

أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ » .

(٦) فِي جَمِيعِ النُّسَخِ الْآخَرَى عِدَا الْأَصْلِ (هـ) : « فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ » .

نخرج

القصيدة الرابعة (الدالية)

الأغاني (٣ : ٢٧٤ - ٢٧٥) : بيت زائد ، ١٠ ، بيت زائد ، ١٤ ،
٩٠١٣ .

* * *

(٩) البيان والتبيين ٣ : ٣٢٠ ، الحيوان ٣ : ٤٧٥ ، عيون الأخبار ٣ : ١٦١
(غير منسوب) ، كامل المبرد ١ : ٣٢٩ (غير منسوب) ، الوساطة :
٣٤٠ ، طبقات النحويين واللفويين : ١٠ ، الإنصاف : ٧٧ ، شرح التبيان
١ : ٣١٩ ، الخزانة ١ : ٣٧٨ و ٢ : ٣٠٣ (غير منسوب فهما) .
(١٠) معجم البلدان (كفاة) .

وَقَالَ الْحَادِرَةُ أَيْضًا :

- ١ أَمْسَتْ مُجَمَّةٌ صَرَّمَتْ حَبْلِي وَنَأْتُ، وَخَالَفَ شَكْلُهَا شَكْلِي ^(١)
 ٢ وَعَدَا الْعَوَادِي عَنْ زِيَارَتِهَا إِلَّا تَلَاقَيْنَا عَلَى سُغْلٍ ^(٢)
 عَدَّتِ ^(٣) الْعَوَادِي : صَرَفَتْ ^(٤) الصَّوَارِفَ عَنْ زِيَارَتِهَا إِلَّا أَنْ نَلْتَقِيَ
 وَنَحْنُ عَلَى سُغْلٍ .

(١) في جميع نسخ (ي) و(ن) : هذا الشرح بعد البيت : « صَرَّمَتْ حَبْلِي :
 يقول : قَطَعَتْ وَصَلِي . وَخَالَفَ شَكْلُهَا شَكْلِي : يقول : خَالَفَ نَجَارَهَا نَجَارِي
 وَأَمَرَهَا أَمْرِي . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَجَارَ (بَكَسَرَ) وَبَعْضُهُمْ نَجَارَ (بَضَمَهَا) .
 قَالَ : وَمَعَتْ خَبَرَ بْنِ الصَّغْبَانِ يَقُول :

نُجَارٌ لَا أُرِيدُ بِهِمْ نَجَارَا

أَي ضَرْبٍ لَا أُرِيدُ بِهِمْ غَيْرَهُ . وَالنَّجَارُ مِثْلُ النَّجَارِ ، يَقَالُ : فَلَانُ كَرِيمِ
 النَّجَارِ أَيْ الْحَلِيقَةُ وَالْقَدَرُ » .

في (ل) : هذا البيت هو الثاني في القصيدة ، وَقُدِّمَ عَلَيْهِ الْبَيْتُ الَّذِي يَلِيهِ .
 (٢) في الأصل (هـ) و (ن) : « وَعَدَا الْعَوَادِي » . وفي (ل)
 و « امْتِياز » : « وَعَدَا » . والنصحیح من جميع نسخ (ي) ففيها : « وعدا » .
 وفي الأصل (هـ) : « أَنْ لَا يَلَاقَيْنَا » . وفي (ن) : « إِلَّا تَلَاقَيْنَا » مضبوطة
 بالشكل . وفي (ل) : « إِلَّا تَلَاقَيْنَا » . والنصحیح من جميع نسخ (ي) فقد
 وردت فيها « إِلَّا تَلَاقَيْنَا » مضبوطة بالشكل ، وهو ما يقتضيه السياق وما يدعمه
 الشرح الذي بعده .

(٣) في جميع نسخ (ي) : « عدا » . وفي (ن) : « عَدَّ » . وفي (ل)
 و « امْتِياز » : « عَدَى » .

(٤) في جميع نسخ (ي) و (ن) : « صرفتني » .

٣ وَدَجَاهُمْ يَوْمَ الدَّوَارِ كَمَا يَرْجُو الْمُقَامِرُ نَيْلَ الْخِصْلِ^(١)

الدوار : نُسْكُ كَانَ^(٢) لأهل الجاهلية يطوفون حوله ، يقول : رجا^(٣)
أن يلقاهم يوم الدوار حين يطوفون^(٤) بالنسك .

ونَيْلُ الْخِصْلِ : أى كما يرجو الذى قُرَّ^(٥) أن يدور له^(٦) القمر .

٤ وَأَقْدَ عَرَفْتُ لَنْ نَأَتْ وَتَبَاعَدَتْ أَلَّا تُلَاقِيَهَا سِنِي الْحِجْلِ^(٧)

العرب تقول : لا أَفْلُ ذلك سِنَّ الْحِجْلِ . والحِجْل : الضَّبُّ الصغير
مذ^(٨) حين تنفقه عنه البيضة ثم ما بلغ فسِنَّهُ لا تُحْوَلُ^(٩) ، ويعيش مائتى
سنة وثلاثمائة^(١٠) .

(١) (ل) : « ورجاؤُهُمْ » .

الْحِصْلُ فى النضال الحِطْرُ الذى يُخَاطَرُ عليه ، وتُخَاصَلُ القوم : تَراهنوا .

(٢) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : « كان » ساقطة .

(٣) (ن) : « رجا » .

(٤) (يب) و (يج) و (يش) و (ن) : « يطيفون » .

(٥) (ن) : « أى كما يرجو المقامر أن يدور له القمر » .

(٦) (يب) : « له » ساقطة .

(٧) الْحِجْلُ : ولد الضَّبِّ ، والضَّبُّ يُسَكَّنُ أبا حِجْلٍ . وقولهم
فى المثل : « لا آتِيكَ سِنَّ الْحِجْلِ » : أى أبداً ، لأن سنّها لا تسقط أبداً حتى
يموت (اللسان — حجل) .

وحكى اللججاني عن الفضل : لا آتِيكَ سِنِي حِجْلٍ (اللسان — سن) .

(٨) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : « من » .

(٩) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : « لا تحوّل » .

(١٠) فى (ل) : هذا الشرح كله ساقط ، ومكانه : « يقال : لا أنعله سِنَّ
الحِجْلِ ، لأن سنّه لا يثبت » .

• فِيئِي إِلَيْكَ فَأَنْتَ رَجُلٌ لَمْ يُخْزِنِي حَسْبِي وَلَا أَصْلِي
فِيئِي إِلَيْكَ : أى تباعدى عنى ^(١) .

٦ أَدْعُ الْفَوَاحِشَ أَنْ أُسَبَّ بِهَا وَشَرِيكَهَا فَكَأَنَّهُمَا أَقْبَلِي
الْقَلْبِ ^(٢) : البغض ، يريد أنه يكره الفواحش طبعاً . قال الفضل
ابن العباس ^(٣) (ابن عتبة بن أبي لهب) ^(٤) :

٧ كُلُّهُ لَه نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا
وَوَجَدْتُ آبَائِي لَهُمْ خُلُقٌ عَفُ الشَّامِلِ غَيْرُ ذِي دَخَلٍ
قوله ^(٥) : غير ذى دخل يقول : أنا غير مدخول ؛ يقال : رجل فيه
دَخَلٌ ورجلٌ مدخول إذا كان فيه عيب .

(١) (يا) و (ل) : هذا الشرح كله ساقط .

(ب) : « فَيئِي إِلَيْكَ أى تباعدى عنى وارجعى إليك » .

(بـج) : « فَيئِي إِلَيْكَ أى ارجعى إليك وتباعدى عنى » .

(يش) : « فَيئِي إِلَيْكَ أى ارجعى يقول تباعدى عنى » .

(ن) : « فَيئِي إِلَيْكَ أى ساعدى وارجعى إليك » تصحيف .

(٢) فى سائر الأصول : هذا الشرح جميعه ساقط .

(٣) الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب ، أمه آمنة

بنت العباس بن عبد المطلب ، وهى لأمّ ولدٍ سوداء ، ولذلك يقول الفضل

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مِنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

من يساجلنى يساجلٌ ماجداً يملأُ الدلو إلى عقد الكرب

ولقبه الأخضر اللهبى . ذكره المرزبانى (معجم الشعراء : ٣٥ و ٣٠٩)

ووصفه بأنه شاعر خبيث متمكن . وبينه هذا من قصيدته المشهورة .

مَهْلًا يَبْنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْبَشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا

(٤) ما بين قوسين مكتوب فى حاشية الأصل (هـ) .

(٥) فى (ل) هذا الشرح كله ساقط .

٨ لو تَصَدَّقِينَ لَقُلْتُ إِنَّهُمْ صَبَرُوا عَلَى النِّجَدَاتِ وَالْأَزْلِ

النجدة^(١) : القتال والشدة .

وَالْأَزْل : الضيق ؛ أَيْ يُحْبَسُونَ فِي الْمَكَانِ^(٢) فَلَا يَسْرَحُونَ ؛ يَقُول :
إِذَا ابْتَلُوا صَبَرُوا .

٩ وَعَلَى الرِّزْيَةِ مِنْ نَفْسِهِمْ وَتَلَاتِلِ اللَّزْبَاتِ وَالْقَتْلِ^(٣)

الرِّزْيَةِ : الْمُصَابِ^(٤) فِي النَّفْسِ وَالْمَالِ .

وَالْتَلَاتِل : الزَّلَازِل .

وَاللَّزْبَات : الْأَزْمَةُ الشَّدَاد ؛ يُقَال : نَزَلَتْ بِالنَّاسِ لَزْبَةٌ ؛ أَيْ جُوعٌ وَشِدَّةٌ .

١٠ هَلَّا سَأَلْتَ إِذَا هُمْ احْتَمَلُوا فَتَحَوُّوا لِخَطِيطَةٍ مَحَلٍّ^(٥)

الخطيطة : أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَطِيرَتَيْنِ وَقَدْ أَخْطَاها الْمَطَرُ . وَالْمَحَلُّ :
الْجَدْبُ .

١١ يُعْمِي الرُّعَاءُ بِهَا مَسَارِحَهُمْ وَجَعَتْ مَرَاتِعُهَا عَنِ الْبُرْلِ

جَعَتْ^(٦) : لَمْ تَطْمَئِنَّ ؛ يَقُول : الْبَازِل لَا تَجِدُ بِهَا مَا

(١) فِي (ل) : هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ سَاقِطٌ .

(٢) فِي جَمِيعِ نَسَخِ (ي) وَ (ن) : « فِي الْمَكَانِ الضَّيِّقِ ... » .

(٣) اللَّزْبَات : « يُقَال : أَصَابَتْهُمْ كَرْبَةٌ ، يَعْنِي شِدَّةُ السَّنَةِ وَهِيَ الْفَقْهُطُ

... وَاجْمَع : اللَّزْبَات ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ صَفَةٌ » (الْلسَانُ — لُزْب) .

(٤) فِي جَمِيعِ النُّسخِ عِدا الْأَصْلِ (هـ) : « الْمَصَابَةِ » .

(٥) فِي (يَا) وَ (يَب) وَ (يَج) وَ (ن) : « وَتَحَوُّوا » .

(٦) فِي (يَش) قَبْلَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مَا يَلِي : « وَيُرْوَى : تُعْنَى الرِّعَاءُ

بِهَا مَسَارِحَهُمْ » .

١٢ إِذْ لَا يُدْ تُسْنَا الشَّيْءَ وَلَا نَطَأَ الضَّعِيفَ إِرَادَةَ الْأَكْلِ^(٢)

١٣ وَيَنْفُسُونَ عَنِ الْمُضَافِ إِذَا نَظَرَ الْفَوَارِسُ عَوْرَةَ الرَّجُلِ
المُضَافِ^(٣) : الْمُلْجَأُ .

وَالرَّجُلُ : الرَّجَالَةُ .

١٤ الْمُقْبِلِينَ نُحُورَ خَيْلِهِمْ حَدَّ الرُّمَاحِ وَغَبِيَّةَ النَّبْلِ^(٤)

أَصْلُ الْغَبِيَّةِ : الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، ثُمَّ كُلُّ دَفْعَةٍ مِنْ نَبْلِ أَوْ خَيْلٍ

= وَفِي (يَب) وَ (ن) « يُعْنِي الرِّعَاءَ بِهَا مَسَارِحُهُمْ : أَيْ لَا يَجِدُونَ بِهَا مَسَرَّحًا
لِلْبَلْبِمْ . جَفَتْ . . . » .

وَفِي (يَج) : « جَفَتْ مَرَابِعَهَا أَيْ لَمْ تَطْمُنْ » ، يَقُولُ : إِنْ هَذِهِ الْأَرْضُ تُعْمَى
الرِّعَاءَ لَشِدَّةِ جَدْبِهَا فَلَا يَجِدُ الْبَازِلُ بِهَا مَا يَأْكُلُ . » .

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخِ عَدَا الْأَصْلِ (هـ) : « يَجِدُ . . . يَأْكُلُ » .

(٢) فِي (ن) بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ : « مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَلَيْسَ فِيهِ إِشْكَالٌ » .

(٣) فِي (يَا) وَ (يَب) وَ (ن) : هَذَا الشَّرْحُ جَمِيعُهُ سَاقِطٌ . وَفِي (ن)
مَكَانَهُ : « مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَيْضًا ظَاهِرٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ إِشْكَالٌ » .

(٤) فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ : ٥٤ ، أورد ابن السكيت عن أبي عمرو هذا
البيت هكذا : « وَالْمُقْبِلُونَ صُدُورُ » مَكَانَ « الْمُقْبِلِينَ نُحُورَ » وَ « جَدَّ الرُّمَاحِ »
بِالْجَمِّ مَكَانَ « حَدَّ الرُّمَاحِ » . وَقَدْ ذَكَرَ بَعْدَهُ بَيْتًا آخَرَ غَيْرَ وَارِدٍ فِي هَذَا
الديوان هو :

أَخَذُوا قِسْمَهُمْ بِأَيْمُنِهِمْ يَتَعَطَّلُونَ تَعَطَّلَ النَّمْلُ

(وانظر أيضاً ملحق هذا الديوان رقم ١٠) .

فِي (ل) : « غِيَّةٌ » وَتَكَرَّرَتْ فِي الشَّرْحِ ، وَهِيَ تَضْعِيفُ ظَاهِرٍ .

أَوْ شَتَمَ فِيهِ غَبِيَّةٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةَ (١) :

إِذَا اسْتَهْلَتْ عَلَيْهَا غَبِيَّةٌ أُرِجَتْ مَرَارِضُ الْعَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الْغَضَبُ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (٢) : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخِزَّازُ (٣) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : مَا يَسُرُّنِي بَعْلِي عِلْمٌ . قِيلَ (٤) : وَمَا عِلْمُكَ ؟

قَالَ : أَعْلَمُ أَنَّ الْعَنْزَ تُحِبُّ الْبَقْلَ وَتَكْرَهُ الْوَبْلَ ، وَأَنَّ شَرَّ الْغَبِيَّاتِ غَبِيَّةُ

الْقَبْلِ ، وَأَنَّ شَرَّ النِّسَاءِ الْحُمَيْرَاءِ الْحِيَاضِ وَالسُّوَيْدَاءِ الْمِرَاضِ (٥) .

تَمَّ شِعْرُ الْحَادِرَةِ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

كُتِبَ عَلَى بَنِ هَلَالٍ ، حَامِدًا لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ وَمُصَلِّيًا وَمُسَلِّمًا عَلَى نَبِيِّهِ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

(١) هَذَا الْبَيْتُ رَقْمُ ٧٧ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْبَائِيَةِ الْمَشْهُورَةِ (دِيْوَانُهُ ص ٢٠) ،

وُشِّرِحَ هُنَاكَ بِقَوْلِهِ : « اسْتَهْلَالَ : شَدَّةٌ وَقَعَ الْمَطَرُ حَتَّى تَسْمَعَ صَوْتَهُ . غَبِيَّةٌ :

أَيُّ مَطَرٍ غَلِيظٍ . وَقَوْلُهُ : أُرِجَتْ أَيُّ بِالطَّيِّبِ . وَالْعَيْنُ : بَقَرُ الْوَحْشِ . وَقَوْلُهُ :

حَتَّى يَأْرَجَ الْحُشْبُ أَيُّ أَخْشَابِ الْكِنَاسِ » .

(٢) فِي جَمِيعِ نَسْخِ (ي) : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِيُّ .

(٣) أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْبَارِكِ ، مَوْلَى الْمَنْصُورِ ، بَغْدَادِيٌّ .

كَانَ صَاحِبَ الْمَدَائِنِ الْقَتَّابِيٍّ وَرَاوِيَهُ . وَكَانَ شَاعِرًا ، وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ ابْنُ النَّدِيمِ

عِدَّةَ كُتُبٍ مِنْ تَأْلِيفِهِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٦ ، وَيُقَالُ سَنَةَ ٢٥٨ .

(٤) فِي جَمِيعِ نَسْخِ (ي) وَ(ن) : « قِيلَ لَهُ » .

(٥) ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ (تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ : ٥٤) هَذَا الْبَيْتَ وَيَتَأَنَّ بَعْدَهُ

غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي هَذَا الدِّيْوَانِ (انْظُرْ رَقْمُ ١٠ فِي الْمُلْحَقِ) وَأَبْتَتِ الْأَسْتَازُ امْتِيَازَ

فِي طَبْعَتِهِ يَتَأَنَّ آخِرَ بَمَدٍ هَذَا الْبَيْتَ اسْتَخْرَجَهُ مِنْ بَعْضِ الْمَعَاجِمِ (انْظُرْ رَقْمُ ١٠

فِي مِلْحَقِ هَذَا الدِّيْوَانِ) .

الزيادات

الشعر المنسوب إلى الحادثة

قال الحادرة يذكر انتصار قومه في إحدى المواقع ^(١) :

(١) أورد أبو الفرج خبر هذا الشعر في أغانيه (ج ٣ ص ٢٧٢ — ٢٧٤) فقال : « نسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشَّيْبَانِيَّ يذكر عن أبيه :

أَنْ جَيْشًا لَبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَصَةَ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ رُؤَسَاءَ : ذُوْأَبُ بْنُ غَالِبٍ مِنْ عُقَيْلٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي كَعْبٍ بْنِ زَيْعَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الصَّامُوتِ ، وَعُقَيْلُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ بَنِي تُمَيْرٍ ، وَهُمْ يَرِيدُونَ غَزْوَ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ رَهْطِ الْحَادِرَةِ وَمِنْ مَعَهُمْ مِنْ مُحَارِبٍ ، وَكَانُوا يَوْمَئِذٍ مَعَهُمْ ؛ فَتَنَذَرْتُ بِهِمْ بَنُو ثَعْلَبَةَ فَرَكَبَ قَيْسُ بْنُ مَالِكٍ الْمُحَارِبِيَّ الْخَصِيفِيَّ وَجَوْيَّةُ بْنُ نَصْرِ الْجُرُمِيِّ أَحَدَ بَنِي ثَعْلَبَةَ ، لِلنَّظَرِ إِلَى الْقَوْمِ . فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُمْ عَرَفَ عُقَيْلُ بْنُ مَالِكٍ النُّمَيْرِيَّ جَوْيَّةُ بْنُ نَصْرِ الْجُرُمِيِّ ، فَنَادَاهُ : إِلَيَّ يَا جَوْيَّةُ بْنُ نَصْرِ فَإِنِّي لِي خَيْرٌ أَسْرُهُ إِلَيْكَ . فَقَالَ : إِلَيْكَ أَقْبَلْتُ لَكِنْ أَعِزَّ مَا ظَنَنْتُ . فَقَالَ لَهُ : مَا فَعَلْتَ قُلُوصُ ؟ — يَعْنِي امْرَأَتَهُ — فَقَالَ : هِيَ فِي الظُّعْمَنِ أَسْرًا مَا كَانَتْ قَطُّ وَأَجْمَلُهُ . ثُمَّ حَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَاخْتَلَفَا طَعْنَتَيْنِ ، فَطَعَنَهُ جَوْيَّةُ طَعْنَةً دَقَّتْ صُلْبَهُ ، وَانْطَلَقَ قَيْسُ بْنُ مَالِكٍ الْمُحَارِبِيُّ إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ فَأَنْذَرَهُمْ ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، فَهَزُمَتْ بَنُو تُمَيْرٍ وَسَائِرُ بَنِي عَامِرٍ ، وَمَاتَ عُقَيْلُ النُّمَيْرِيُّ ، وَقُتِلَ ذُوْأَبُ بْنُ غَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو أَحَدُ بَنِي الصَّامُوتِ ، فَقَالَ الْحَادِرَةُ فِي ذَلِكَ :

* كَأَنَّ عُقَيْلًا فِي الضَّحَى حَلَقَتْ بِهِ *

(الآيات)

قال : وفي هذه الوقعة يقول خدَّاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأَمْنَا إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ لَا سَبِيلَ إِلَى جَسَرِ جَسَرٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ . قَالَ : وَهَذَا الْيَوْمَ يُعْرَفُ يَوْمُ شَوْاحِطٍ .

- ١ كَانَ عُقِيلًا فِي الضُّحَى حَلَقَتْ بِهِ
وطارت به في الجوِّ عَنْقَاءَ مُغْرِبٍ^(١)
- ٢ وَذِي كَرَمٍ يَدْعُوكُمْ آلَ عَامِرٍ
لَدَى مَعْرَكٍ سِرْبَالُهُ يَنْصَبُ^(٢)
- ٣ رَأَتْ عَامِرٌ وَقَعَ السُّيُوفِ فَأَسْلَمُوا
أَخَاهُمْ وَلَمْ يَعْطِفَ مِنَ الْخَلِيلِ مُرْهِبٍ^(٣)
- ٤ وَسَلَّمْ لَمَّا أَنْ رَأَى الْمَوْتَ عَامِرٌ
لَهُ مَرْكَبٌ فَوْقَ الْأَسِنَّةِ أَحَدَبُ^(٤)

(١) وطارت به في الجوِّ : قال أبو الفرج : « وَيُرْوَى : وطارت به في
الاشُّوح ، وهو الهواء » .

وعنقاء مُغْرِبٌ : أغرب الفرس في جَرِيهِ ، وهو غاية الإكثار . وعنقاء
مُغْرِبٌ وَمُغْرِبَةٌ ، وعنقاء مُغْرِبٌ على الإضافة ، طائر عظيم يبعد في طيرانه
... وفي الحديث : طارت به عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ أى ذهبت به الداهية (اللسان
— غرب) .

(٢) السربال : القميص والدرع ، وقيل : كل ما لبس فهو سربال ...
وقيل في قوله تعالى ﴿ سَرَّابِيلُ تَقِيكُمُ الْحَرَّ ﴾ إنها القميص ... وأما قوله
تعالى ﴿ وَسَرَّابِيلُ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ ﴾ فهي الدروع اللسان —
سربل) .

(٣) مرهب : لعله اسم رجل منهم .

(٤) الأحَدَبُ : الصعب . ومنه : حالة حدباء : صعبة شديدة ، وسَنَّةٌ حدباء :
شديدة . وَحَدِيبُ الشَّيْءِ : شدة برده . ومنه قالوا : آله حدباء للنعش .

• إِذَا مَا أَظْلَتَتْهُ عَوَالِي رِمَاحُنَا
تَدَلَّى بِهِ نَهْدُ الْجُزَارَةِ مِنْهُبٌ^(١)

٦ عَلَى صَلَوَيْهِ مُرْهَفَاتُ كَأْنُهَا
قَوَادِمُ نَسْرِ بَرْ عَنَنْ مَفْكِبٌ^(٢)

(١) النَّهْدُ : الارتفاع والإشراف ، والنهد في نمت الحيل : الجسم
المشرف .

الْجُزَارَةُ : اليدان والرجلان والعنق ؛ وإذا قيل في الفرس : ضخم
الْجُزَارَةُ ، فلأنما يريدون غَلْظَ يديه ورجليه وكثرة عصبهما ، ولا يريدون
رأسه لأنَّ عَظْمَ الرَّأْسِ في الحيل مُجَنَّةٌ (اللسان) .

الْمِنْهَبُ : الفرس السريع الفائق في العدو كأنه ينهب الغاية والشَّوْطُ
(اللسان) .

(٢) الصَّلَا : ما عن يمين الذَّنْبِ وشماله ، وهما صَلَوَان . وَالصَّلَوَانُ
مُكْتَنِفًا الذَّنْبَ من الناقة وغيرها ، وأول مَوْصِلِ الفخذين من الإنسان .

وقال الحادرة في «يوم الكُفافة» (١) :

١ وَنَحْنُ مَمْنَعَا مِنْ تَمِيمٍ وَقَدْ طَفَتْ
مَرَايَ الْمَلَا حَتَّى تَضْمَنَهَا نَجْدُ (٢)

٢ على حين شالت واستخفت رجالهم
جلائبُ أحياء يسيلُ بها الشَّد (٣)

(١) هذان البيتان من قصيدة الحادرة «الدالية» ، وقد مررت في هذا الديوان . ولكنهما لم يردا فيها كما جاءت في الديوان ، وإنما أوردها أبو الفرج في أغانيه (٣ : ٢٧٤) مع أربعة أبيات أخرى وردت في الديوان في القصيدة نفسها ، ولكنها تختلف اختلافاً كبيراً في الأغاني عما هي في الديوان ترتيباً وألفاظاً .

قال أبو الفرج في خبر هذه القصيدة مع الأبيات الستة :

«وقال أبو عمرو : خرج خارجة بن حصن في جمع من بني فزارة ومن بني ثعلبة بن سعد وهو يريد غزو بني عبس بن بغيض ، فلقوا جيشاً لبني تميم على ماء يقال له «الكُفافة» وتيم في جمع سعد والرباب وبني عمرو ، فقاتلهم قتالاً شديداً ، وهُزمت تميم وأجفلت ، وهذا اليوم يقال له «يوم الكُفافة» فقال الحادرة في ذلك :

ونحن ممنعا ...

كَمَغَطَفِنَا يَوْمَ الْكُفَافَةِ خَيْلَنَا
على حين شالت ...

إذا هي شك السهرى نحورها
وخمات عن الأبطال أنمها القيد
نكر سراعاً في المضيق عليهم
ونثنى بطاء ما تخب ولا تعدو
فأموا علينا لا أبا لأيكتم
بإحساننا إن النناء هو الخلد

للحادرة^(١) :

- ١ وَمُنْشَقُّ أَعْطَافِ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ
إِذَا لَاحَتِ الظُّلُمَاءُ نَارٌ تَوَقَّدُ
- ٢ قَى لَا يَنَالُ الزَّادَ إِلَّا مُعَذَّرًا
كَأَعْلَى سِنَانِ الرُّمَحِ بَلْ هُوَ أَنْجَدُ

(١) البيتان منسوبان إلى الحادرة في الأشباه والنظائر للمخالدين ٢: ٢٦٨ .

وقال الحادرة^(١) :

فَقُلْتُ تَزَرَّدُهَا يَزِيدُ ، فَإِنِّي لِدُرْدِ الْمَوَالِي فِي السَّنِينَ مُزَرَّدُ^(٢) ١

(١) نسب محمد بن حبيب (ألقاب الشعراء : ٣٠٨ — ٣٠٩) هذا البيت إلى الحادرة ، قال : « ومُزَرَّدُ بنِ ضَرَار ، وهو يزيد ، وإنما زَرَّدَه قول الحادرة . . » وذكر البيت .

وأراني العلامة الجليل الأستاذ محمود محمد شاكر نسخة خطية مصورة في مكتبته من كتاب « النسب الكبير » لابن الكلبي ونسخة من مختصره باسم « مختصر جهرة ابن الكلبي » وفيهما نسبة هذا البيت إلى الحادرة وأنه قاله ليزيد بن ضرار فسمي يزيد به مُزَرَّدًا .

وهذا البيت منسوب لمزرد نفسه في ديوانه : ٧٠ ، وفي الشعر والشعراء : ١ : ٢٣٢ والأغاني (ساسي) ٨ : ٩٨ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٩٢ ، والاشتقاق : ٢٨٦ ، والإصابة ٦ : ٨٥ .

وفي الديوان ، والشعر والشعراء ، والمؤتلف والمختلف ، بيت قبله ، وفيها أن مزرداً قال البيتين يصف زُبدة .

(٢) « عبيد » مكان « يزيد » : في الديوان ، والشعر والشعراء ، والأغاني ، والإصابة .

« عمير » : في الاشتقاق .

« لدرد الشيوخ » : في الشعر والشعراء ، والإصابة .

« لشعث الموالى » : في المؤتلف والمختلف .

« في الشباب مزرد » : في الإصابة .

وشرح ابن دريد في الاشتقاق قوله « تَزَرَّدُهَا » قال : أى ازْدَرَدَهُ : ابتلعه .

دُرْدُ : جمع أدرد وهو الذى سقطت أسنانه .

وقال الحادرة يهجو زبّان بن سيار^(١) :

تَرَكْتَ رَفِيقَ رَحْلِكَ قَدْ تَرَاهُ

وَأَنْتَ لِفَيْكِ فِي الظَّلَاءِ هَادٍ^(٢)

(١) ورد خبر هذا البيت والبيتين اللذين يليانه في المفضليات ص: ٤٨ — ٤٩ قال : « إنه (الحادرة) خرج هو وزبّان بن سيار يصطادان ، فاصطادا صيداً فجعلوا يُضسّهُبان ، وجعل زبّان يشتوي ويأكل ، وهما في الليل ، فقال الحادرة : تركت رفيق رحلك (البيت)

فقد ذلك عليه زبّان ؛ ثم إنهما أتيا غديراً فتجرّد الحادرة ، وكان له منكبان ضمخان ، وكان حادر الحلقة ، وإنما نُمّي الحادرة بيت قاله زبّان بن سيار مجيئاً له عن شعر قاله فيه :

ذكرت اليوم داراً هيجتى (البيتين)
فقال زبّان :

كَأَنَّكَ حَادِرَةُ الْمُنْكَبِينَ رَمَاءُ تُنْقَضُ فِي حَازٍ
عَجُوزُ الضَّفَادِعِ قَدْ حَدَّرْتَ تَطِيفَ بِهَا وَلَدَةَ الْحَاضِرِ
أَيُّ أَنْكَ مُشْتَهَرٌ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْكَ ، فَخَدَّرَهُ زَبَّانُ فِي هَذَا الْبَيْتِ ،
فَسَمَّيَ الْحَادِرَةَ بِهِ .

غير أنه في مكان آخر من المفضليات (ص : ١٠٥ — ١٠٦) يُنسب هذان البيتان إلى غير الحادرة ، قال : « أبو شبل : مُلَيِّطُ بْنُ الْمُرَمِّىِّ وَهُوَ الَّذِي هَجَا زَبَّانُ بْنُ سِيَارِ بْنِ عَمْرِو فَقَالَ :

غَشِيتَ الْيَوْمَ دَاراً هِيَجْتَى (البيتين)

وقد أورد هنا « غشيت » مكان « ذكرت » .

وانظر أيضاً الأغاني ج ٣ ص : ٢٧٠ — ٢٧١ ، وأول هذا الديوان .

(٢) في حاشية الأصل (هـ) : « رفيق جارك » ، وأرى الصحيح « رحلك » .

وقال أيضاً يهجوهُ (١) :

- ١ ذَكَرْتُ الْيَوْمَ دَارًا هَيَّجْتَنِي
لِزَبَّانَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرٍو
- ٢ لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بِجِدِّ رُفْمٍ
وَمَفْلُوقٍ عَلَيْهِ الْفَرَمُ يَجْزِي (٢)

(١) انظر التعليق رقم ١ في الصفحة السابقة ، ففيه خبر هذين البيتين ،
والخلاف في نسبتها إلى الحادرة ، وفروق الرواية .

(٢) الفرَم : انظر اللسان (فرم)

وقال ^(١) :

- ١ وَتَقَى إِذَا مَسَتْ مَنَاجِمَهَا الْحَصَى
وَجَمًّا وَإِنْ تُزْجَرُ بِهِ تَتَرَفَّعُ
- ٢ وَمَتَاعِ ذِعْلَبَةٍ تَخُبُّ بِرَاكِبٍ
مَاضٍ بِشِيعَتِهِ وَغَيْرِ مُشِيعٍ

وقال ^(١) :

- ٣ وَمَحَلُّ بَجْدٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ
يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ لِمَرَّتِهِ

(١) ورد هذان البيتان في المفضليات (ص : ٦٣) في قصيدة الحادرة العينية
بعد قوله :

* فترى بحيت توكتات ثفنتها *

قال : « وروى غيره (أى غير المفضل) هاهنا بيتين » (وذكر البيتين
السابقين) . ثم قال بعد البيت الأول : « أراد تنقى وترتفع في سيرها . هذا البيت
في رواية ابن الأعرابي بعد قوله : « بدعدع » .

(٢) في المفضليات (ص : ٥٨) أن هذا البيت رواه ابن الأعرابي في قصيدة
الحادرة العينية بعد قوله :

ونقيم في دار الحفاظ يوتنا زمناً ويظمن غيرنا للامرع

قال الحادرة يهجو زبّان بن سيّار الفزاري^(١) :

لِعِمْرَةَ بَيْنَ الْأَخْرَمَيْنِ طُلُولُ

تَقَادَمَ مِنْهَا مَشْهُرٌ وَمُحِيلٌ^(٢)

(١) أورد أبو الفرج في أغانيه (٣ : ٢٧١ - ٢٧٢) خبر هذا الشعر فقال : « نسختُ من كتاب ابن الأعرابي قال : حدثني المفضل قال : كان الحادرة جاراَ لرجل من بني سُلَيْم ، فأغار زبّان بن سيّار على إبله فأخذها ، فدفعها إلى رجل من أهل وادي القُرَى يهودي ، وكان له عليه دينٌ فاعطاه إياها بدّينه ، وكان أهل وادي القُرَى حلفاءَ لبني كَمَلْبَةَ ، فلما سمع اليهودي بذلك قال : سيجعل الحادرةُ هذا سبباً لنقض العهد الذي بيننا وبينه ، ونحن نقرأ الكتاب ولا ينبغي لنا أن نغدر . فردَّ الإبلَ على الحادرة فردّها على جاره . ورجع إلى زبّان فقال له : أعطى مالي الذي عليك . فأعطاه إياه زبّان ، ووقع الهجاء بينه وبين الحادرة ، فقال الحادرة فيه :

* لِعِمْرَةَ بَيْنَ الْأَخْرَمَيْنِ طُلُولُ *

(الآيات)

قال : ولجّ الهجاء بينهما بعد ذلك فكان هذا سببه .
ولم يورد أبو الفرج من هذه القصيدة غير هذه الآيات الخمسة .
والبيتان الأولان في « المنازل والديار » لأسامة بن منقذ ، ص : ١٣١ .
(٢) « المنازل والديار » الأخشَبَيْنِ « مكان » الأخرمين .
ولم يورد ياقوت « الأخرمين » بالثنية ، ولكنه أورد المفرد « أكرم » وذكر أنه اسم جبل في عدة مواضع .
أما الأخشَبان فهما جبلا مكة : أبو قبيس وقبيقان .
والمُشْهَر : الذي أتى عليه شهر . والمُحِيل : الذي أتى عليه حَوْل .

٢ وَفَقْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَى إِلَى الضُّحَى
لَاخْبِرَ عَنْهَا ، إِنِّي لَسَوْوَلٌ^(١)

يقول فيها :

٣ فَإِنْ سَبَّوْهَا بِالْحِجَابِ ذَلِيلَةً

فَمَا أَنَا يَوْمًا إِنْ رَكِبْتُ ذَلِيلُ

٤ سَأَمْنَعُهَا فِي عُصْبَةٍ تَعْلِيِيَّةٍ

لَهُمْ عَدَدٌ وَافٍ وَعِزٌّ أَصِيلٌ^(٢)

٥ فَإِنْ شِئْتُمْ عُدْنَا صَدِيقًا وَعُدْتُمْ

وَأَمَّا أَبَيْتُمْ فَالْمَقَامُ زُحُولٌ^(٣)

(١) المنازل والديار : « تعالى إلى الضحى » .

(٢) عصبة تعلية : يقصد رهنه بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

(٣) زُحُول : ناء ، يقول سَأُنْأَى بِمَقَامِي عَنْكُمْ .

هكذا وردت في الأغاني « فالمقام زُحُول » . ويرى الأستاذ محمود محمد شاكر ، فيما حدثني به ، أن الصواب « فالمقام دَحُول » بفتح الميم وبالذال المهملة ، لأن الشاعر هنا يتهدهم بالحرب وليس بالابتعاد عنهم والانتقال إلى مكان آخر . وأن هذا التعبير « المَقَامُ دَحُول » ورد كثيراً في الشعر ، قال كعب بن سعد الغنوي :

تَقُولُ : أَلَا اسْتَمِيقِ نَفْسَكَ ، لَا تَسْكُنْ

تُسَاقُ لِفُجْرَاءِ الْمَقَامِ دَحُولِ

(الأصمعيات : ٧١)

وقال الفرزدق (ديوانه ١ : ٧١) :

دَحُولٍ مِنَ اللَّاتِي إِذَا مَا ارْتَمَتْ بِهِ

يَرَى أَنَّهُ مِنْ قَعْرِهَا غَيْرُ آيِبِ

والدَحُول : البئر الواسعة الجوانب ، وعنى بها الغنوى : القبر .

قال الحادرة بن أوس^(١) :

سَمَحَ الخَلَّائِقُ مَكْرَامًا ضَرِبَتْهُ
إِذَا تَهَشَّمَتْهُ لِلنَّائِلِ اخْنَالَا^(٢)

(١) في أساس البلاغة (هشم) : « تهشَّمَتْهُ : استعطفته وترضَّيته ، قال الحادرة بن أوس » وذكر البيت .

والبيت في تهذيب اللغة واللسان والناج (هشم) غير منسوب ، وفيها :
« تهشَّمَ الرجل : استعطفه ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد » البيت .

(٢) تهذيب اللغة واللسان والناج : « حُلِّمُوا الشَّيْءَ مَكْرَامًا خَلِيقَتَهُ » .

وفي هامش اللسان : « في المحكم : احتالا ، بالمهملة بدل المعجمة » .
والضريبة : الخليفة والطبيعة والسجية .

وقال (١) :

أَخَذُوا قِصِيَهُمْ بِأَيْمَنِهِمْ
يَتَعَطَّلُونَ تَعَطَّلَ الثَّمَلُ

(١) في تهذيب الألفاظ لابن السكيت (ص : ٥٤) :

« أبو عمرو : يقال : تعطلوا على فلان أى اجتمعوا عليه . قال الحادرة :
والمقبلون صدور خيلهم جد الرماح وغبية الثمل
أخذوا قسيهم بأيمنهم يتعطلون تعطل الثمل
والبيت الأول هو آخر بيت في قصيدته الخامسة في هذا الديوان .

وشرح التبريزي البيتين ، قال : « الغبية : القطعة التى تجيء من النبل دفعة
إذا رُمى بها . ومثله القطعة من المطر إذا جاءت دفعة هى غبية . والتمل إذا
اجتمع ركب بعضه بعضاً . وفي شعره :

يتعضلون تعطل الثمل

ولسلك وجهه : فإذا كان بالظاء فهو الاجتماع ، وإذا كان بالضاد فعناء أن
يفتسب بعضهم فى بعض ولا يتخلص ؛ من قولهم عضلت المرأة إذا تشيب
ولدها فى موضع الخروج فلم يخرج . ومثله للنايفة :

جيشاً يظل به الفضاء معضلاً

يدع الإكام كائهن صحرار

والبيت فى اللسان والتاج (عطل) غير منسوب ، وفى اللسان : « وتعطلوا
عليه اجتمعوا ، وقيل تراكبوا عليه ليضربوه » ثم استشهد بالبيت .

وقال^(١) :

٢ وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَايِهِمْ
غِبُّ الْعِجَاجِ كَمَا زِنِ الْجَنْلِ

(١) ذكر البيت ابن دريد وابن منظور (الجمهرة واللسان — ذم) ونسباه إلى الحادرة .

«وترى الذنين» : كتاب الإبدال ١ : ١٩٦ ، والمهيج : ١٨ ، وأساس البلاغة (رسن) ، وهو غير منسوب فيها كلها .

«على مناخرهم» : رواية أخرى في الجمهرة ٣ : ١٩ ، اللسان والتاج (ذم) ، غير منسوب فيها .

«يوم الهياج» : الصحاح واللسان والتاج (ذم) أساس البلاغة (رسن) ، غير منسوب فيها .

«عند الهياج» : مبادئ اللغة : ٧٦

«غِبُّ الهياج» : الإبدال ١ : ١٩٦ ، المهيج : ١٨ ، الاشتقاق : ١٨١ ، الجمهرة ٢ : ٣٣ و ٣ : ١٩ ، المختص ٢ : ٥٦ ، اللسان والتاج (جتل) ، غير منسوب فيها كلها .

«كازن النمل» : الصحاح واللسان والتاج (ذم) ، المهيج : ١٨ . وقد ورد البيت في اللسان (ذم) في موضعين نسبة ابن منظور إلى الحادرة في أحدهما ولم ينسبه في الموضع الآخر .

وشرح البيت ابن دريد (الجمهرة — ذم) قال : «والذميم : بئزُّ يظهر في الوجوه من حرِّ الشمس أو سفع العجاج في الحرب ... والمآزن : يبيض النمل . والجتل والجثلة : الكبيرة من النمل ...» .

والذنين : من ذن أنف الفحل والإنسان إذا سال بماء خائر ، أو هو ما سال من الأنف عامة .

والمراسن : الأنوف .

وقال^(١) :

كم للمنازلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَعْوَامٍ
بِالْمُنْحَى بَيْنَ أَنْهَارٍ وَأَجَامٍ
مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا
وَعَامٌ حُلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْخَامِي

(١) ورد هذان البيتان في اللسان (خمس) ، قال :

« ويقال : جاء فلان خامساً وخامياً ، وأنشد ابن السكيت للحادرة قطبة
ابن أوس : (البيتين) . ثم قال : والذي في شعره :
* هذى ثلاث سنين قد خلون لها *

ولكن ابن السكيت لم يورد إلا البيت الثاني وحده (تهذيب الألفاظ
ص : ٥٩١) .

قال التبريزي يشرح البيت الثاني :

« ذكر قبل هذا البيت منازل كان يعرفها ثم قال : مضى ثلاث سنين منذ حلَّ
بها . والضمير المتصل بالباء يعود إلى المنازل . وعامٌ حُلَّتْ المنازلُ وهذا العام
هو التابع للسنتين التي تقدمت . فأراد السنة التي حُلَّتْ فيها المنازل وهي السنة الأولى
وثلاث سنين بعدها ثم السنة التي هو فيها بعد الثلاث فصار جميع السنين خمساً .
وأورد ابن السكيت كذلك البيت الثاني في كتابه « القلب والإبدال » :
٦٠ ، وروايته فيه : « خلا » مكان « مَضَى » قال : « يريد الخامس ، وهو
الترخيم ، وإن لم يكن هاهنا دُعَاءٌ ، كما قالوا : بين حاذٍ وقاذٍ ، يريدون بين
حاذفٍ وقاذفٍ » .

وأورد البيت الثاني كذلك أبو الطيب اللغوي في كتابه الإبدال (٢ : ٢١٨)
ولم ينسبه ، وروايته فيه :

مَضَتْ ثَلَاثَةُ أَعْوَامٍ لِمَسْكِنِهَا وَعَامٌ حُلَّتْ وَهَذَا الْمُقْبِلُ الْخَامِي

الفهارس العامة

الأعلام : الأفراد والقبائل والجماعات

الأماكن

الكتب

الشعر

مراجع المقدمة والتحقيق

فهرس الأعلام^(١)

(أ)

٢٨٠ :	إبراهيم عاد ل شاه
٣٢٥ :	أبي بن هُرَيم
٣٣٦ :	أحمد بن الحارث الخزار
٢٧٩ :	أحمد بن حنبل
٢٨٣ :	أحمد شيخ زاده
٢٧٤ :	أحمد بن على أزقرطاي
٢٨٤ :	أحمد بن مسعود الموقع
	الأحق المطاع = عينة بن حصن
٢٧٠ :	الأزهرى
٢٦٩ :	إسحاق الموصلى
٣٢٨ :	بنو أسد
٢٧٨ :	أسعد بن نصر العبرنى
٣١٤ :	بنو أسعد بن همام
٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ :	الأصمى
٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢٨ :	
٣٢٩	

(١) يشمل أسماء الأفراد والقبائل والجماعات .

ابن أخى الأصمى = عبد الرحمن بن عبد الله بن قُريب

٣٣٦ ، ٢٧٠ :

ابن الأعرابي

٣٢٢ ، ٣١٤ ، ٣١٣ :

الأعشى

٢٨٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ :

امتياز على عرشى

٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢

٢٨٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤ :

انجلمان

٣٣٢ :

أهل الجاهلية

(ب)

٢٧١ :

بثينة (صاحبة جميل)

٢٧٧ ، ٢٧٦ :

بروكلمان

ابن البواب الخطاط = على بن هلال

(ت)

٣٤٢ ، ٢٦٦ :

بنو نميم

(ث)

٢٦٦ ، ٢٦٥ :

بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان

(ج)

٢٧١ :

الجاحظ

٢٦٦ :

جزء بن ضرار

جمال الدين = ياقوت المستعصى

٢٧١ :

جميل بن معمر

٢٧٠ :

الجوهري

(ح)

٢٦٨ :	أبو حاتم السجستاني
٢٧٤ :	حاجي خليفة
٢٦٥ — ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ :	الحادرة
٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ :	
٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ :	
٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ :	
٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ :	
٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ :	
٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٧ :	حسان بن ثابت
٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ :	الخطيئة
	ابن الخلاوي = مسعود بن محمد
٢٦٨ :	حميد بن ثور
	الحويدرة = الحادرة

(خ)

٣٠٣ :	خالد بن صفوان
٢٦٦ :	خداش بن زهير
٢٧٨ :	ابن خلكان

(د)

	أبو الدر = ياقوت المستعصي
٣١٣ ، ٣١٤ :	درم بن دب

(ذ)

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٣٢٥ :	بنو ذبيان
٢٧١ ، ٣٣٦ :	ذو الرمة

(ر)

بنو ربيعة ٢٦٦ :

رستم بن مقصود ٢٨٠ ، ٢٨١ :

(ز)

زبان بن سيار ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ،

٢٩٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨

أبو زبيد ٢٦٨ :

ابن الزبير ٣٢٩ :

زهير بن أبي سلمى ٢٦٦ :

(س)

ابن السرى = على بن هلال

سحيم عبد بنى الحسحاس ٢٦٩ :

ابن سُرَيْج المغنى ٢٦٩ :

أبو سعيد = الأصمى

أبو سعيد السكرى = السكرى

سعيد بن مسجح ٢٦٩ :

السكرى ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ :

ابن السكيت ٢٧٠ ، ٢٧٣ :

ابن سلام = محمد بن سلام

بنو سليم ٢٦٧ :

٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ،

٣٠٩ ، ٣٣١

سويد بن كراع ٢٦٩ :

السيوطي ٢٧٩ :

(ش)

الشاخ بن ضرار ٢٦٦ :

الشنقيطي = محمد محمود بن التلاميذ

(ص)

صفي الدين عبد المؤمن ٢٨٢ :

(ض)

ضابي بن الحارث بن أوطاة ٢٦٩ :

(ط)

الطومسي ٢٧٣ :

(ع)

عامر ٣٤٠ :

عبد الرحمن بن عبد الله بن قُريب ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣١٦ :

عبد القادر البغدادي ٢٧٤ :

عبد الله بن المستنصر بالله = المستنصر بالله

أبو عبد الله اليزيدي = محمد بن العباس

عبد الملك بن قُريب = الأصمعي

العبرتي = الأسعد بن نصر

بنو عيس بن بغيص ٢٦٦ :

٣١٤ :	عُبَيْد
٢٦٨ :	أبو عبيدة
٢٦٧ :	عثمان بن عفان
٣٠١ :	العُجَيْر السُّلَوِيّ
٢٦٩ ، ٢٣٢ :	العرب
٢٦٨ :	عروة بن الورد
٢٧١ :	عَزَّة (صاحبة كثير)
٣٤٠ :	عُقَيْل
٢٧١ :	أبو العلاء المعري
٢٦٩ :	عَلَوِيَّةُ المَغْنِي
٢٧٥ :	علي بن أحمد الداؤدي الرفاعي
٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ :	علي بن هلال ، ابن البواب
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ :	
٢٣٦	
٢٩٤ :	بنو عمرو
٢٦٩ :	عمرو بن بآة
٢٧٣ :	أبو عمرو الشيباني
٣٢٨ ، ٣٢٩ :	أبو عمرو بن العلاء
٢٦٨ ، ٣٠٨ :	عمرو بن كنوم
٢٤٨ :	عمرة
٣٢٩ :	عنبرة
٢٦٧ :	عُيَيْنَةُ بن حصن

(غ)

٢٦٩ :	الغريص المغني
٢٦٦ ، ٢٦٥ :	بنو غطفان

(ف)

٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ :	أبو الفرج الأصفهاني
٢٦٦ :	بنو فزارة بن ذبيان
٣٣٣ :	الفضل بن العباس
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ :	ابن فضل الله العمري
٢٨١ :	ابن الفوطي

(ق)

٢٩٥ :	أبو قابوس
٢٧١ :	القاسم بن القاسم الواسطي
٢٧٠ ، ٢٧١ :	قدامة بن جعفر
	قطبة بن أوس = الحادرة
٢٧٨ :	القلقشندي
٢٦٦ :	بنو قيس عيلان
٢٧١ :	قيس بن الملوح

(ك)

٢٧١ :	كثير
٢٦٦ :	كعب بن زهير

بنو كنانة
 ٢٩٧ :
 ٣٢٢ : كندة

(ل)

لبيد بن ربيعة
 ٢٦٦ :
 ٢٧١ : ليلي (صاحبة قيس)

(م)

مالك المغني
 ٢٦٩ :
 ٢٨٥ : أبو محجن الثقفي
 ٢٦٩ : ابن محرز المغني
 ٢٨١ ، ٢٨٠ : محمد التبريزي
 ٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٢٦٦ : محمد بن سلام
 ٢٣٦ ، ٢٨٩ ، ٢٨٦ ، ٢٧٤ : محمد بن العباس اليزيدي
 ٢٨٢ ، ٢٨٠ ، ٢٧٧ ، ٢٦٧ : محمد بن عبد الله ، رسول الله
 ٣٣٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤ : صلى الله عليه وسلم
 ٢٨٤ : محمد بن محمد اليزدي
 ٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٢٧٥ : محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي
 ٣١٦ : محمد بن مسلم الطائفي
 ٢٨٥ ، ٢٨٣ : محمود خان ، السلطان
 ٢٧٤ : محمود بن أبي المحاسن القاشي
 ٢٧٠ : المرتضى الزبيدي
 ٣٤٠ : مرهب

٣٤٤ ، ٢٦٦ :	مزد بن ضرار
٢٨٢ ، ٢٨١ :	المستمع بالله العباسي
	المستمعي = ياقوت المستمعي
٢٧٨ :	مسعود بن الحسين بن أبي السعادات
٢٨٤ :	مسعود بن محمد بن عبد الله
٢٦٨ :	معاوية بن أبي سفيان
٢٩٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٠ :	المفضل الضبي
٢٦٨ :	ابن مُقْبِل
٢٦٧ :	مُليكة ، امرأة زبان بن سيار
٢٧٠ :	ابن منظور
٢٦٧ :	منظور بن زبان
٢٩٤ :	مَنُولة
٢٦٧ :	المؤلة قلوبهم
	ميمون بن قيس = الأعشى
٢٧١ :	مَيَّة ، صاحبة ذى الرمة

(ن)

٢٦٦ :	الناطقة الجمدى
٢٩٤ ، ٢٦٦ :	الناطقة الديباني
٢٧١ :	الناصر لدين الله
٢٧٢ :	ابن النديم
٢٨٧ ، ٢٨٤ ، ٢٧٧ :	نصر الله الطيب

(و)

ابن واضح اليعقوبي ۲۶۹ :

(۸)

هند ۳۲۲ :

(ی)

ياقوت الحموی ۲۷۹ :

ياقوت المستعصی ۲۷۵ ، ۲۷۷ ، ۲۷۹ — ۲۸۵ :

۲۸۷

یحیی بن حمی الشافعی ۲۸۴ :

یزید = مزرد بن ضرار

الیزیدی = محمد بن العباس

یعقوب بن حسن بن یعقوب ۲۸۰ :

فهرس الأماكن^(١)

(ا)

٣٠٤ :	الابلة
٣٤٨ :	الأخerman
٣٠٨ :	أراطى
٢٧٦ :	استانبول
٢٨٤ ، ٢٨٢ ، ٢٧٧ :	أيا صوفيا (مكتبة)

(ب)

٢٧٦ :	باريس
٢٧٧ ، ٢٧٦ :	برلين
٢٨٧ ، ٢٧٤ :	بريل (مطبعة)
٢٨١ ، ٢٧٩ :	بغداد
٢٩٩ :	البُنينة (لوى)
٣٠٤ :	البيت العتيق

(ج)

٢٧٩ :	جامع القصر
٢٩٢ :	الجولان

(١) يشمل كذلك المكتبات والأيام .

(ح)

- الحجاز : ٢٦٦ :
الحرمان الشريفان : ٢٨٣ :
الحى : ٢٩٢ :

(د)

- دار الكتب المصرية : ٢٨٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٦ :
الدوار : ٣٣٢ :

(ذ)

- ذو أرطى : ٣٠٨ :

(ر)

- رامبور : ٢٧٧ :
رمل عالج : ٢٦٦ :

(ع)

- عالج : ٢٦٦ :
عنيزة (لوى) : ٢٩٩ :

(ق)

- القاهرة : ٢٧٦ :

(ك)

- كشبة : ٣٢٥ :
الكُفافة : ٣٤٢ ، ٣٢٦ :
كبردج : ٢٧٦ :

(ل)

٢٧٦ :	لندن
٢٩٩ :	لوى البنينة
٢٩٩ :	لوى عنيزة
٢٨٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٤ :	ليدن

(م)

٢٧٦ :	المتحف البريطاني
٢٩٧ ، ٢٦٦ :	المدينة
٢٨٧ ، ٢٧٤ :	مطبعة بريل
٢٨٢ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٦ :	معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية
٢٨٥ ، ٢٨٤	
٢٨٢ :	مكتبة أمانة خزينة
٢٨٤ ، ٢٨٢ ، ٢٧٧ :	مكتبة أيا صوفيا
٢٧٥ :	المكتبة الرامفورية
٢٧٩ :	مكتبة رضا رامبور
٢٧٧ :	مكتبة فيض الله
٣٤٢ :	المسلا

(ن)

٣٤٢ :	نجد
-------	-----

(هـ)

٢٧٦ ، ٢٧٥ :	الهند
-------------	-------

(ي)

٣٣٢ :	يوم الدوار
٣٤٢ ، ٣٢٦ :	يوم الكُفافة

فهرس الكتب^(١)

(أ)

الأغانى ، لأبى فرج الأصفهاني : ٢٦٩ ، ٢٧٤

(ت)

٢٧٠ : نأج العروس

٢٧٠ : تهذيب الأزهرى

(خ)

٢٧٤ : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب

(ر)

٢٧١ : رسالة فىأأخذ على ابن النابلسى ...

(ش)

٢٨٥ : شعر أبى محجن

(ص)

٢٧٠ : الصحاح للجوهرى

(ل)

٢٧٠ : لسان العرب لابن منظور

(م)

٢٨٧ ، ٢٧٥ : مجلة الجمعية الملكية الآسيوية

٢٧٤ : مسالك الأبصار

(١) لا يتضمن ما ورد من كتب فى الحوائى ولا فى التخرىجات .

فهرس الشعر

١ - شعر الحادرة في الديوان

٣٢٢	أظاعنة ولا تودعنا هندُ والكندُ
٢٩٣	لحا الله زبَّان من شاعر فاجر
٢٩٤	لمعرك لا أهجو منولة كلها عمرو
٢٩٧	بكرت سمية غدوة فتمتع يرجع
٢٣١	أمت سمية صرمت حبلى شكلى

٢ - الشعر المنسوب إلى الحادرة

في الملحق

٣٤٠	كان عقيلاً في الضحى حلقت به مغربُ
٣٤٢	ونحن منعنا من تميم وقد طفت نجدُ
٣٤٣	ومنشق أعطاف القميص كأنه توقدُ
٣٤٤	فقلت تزددها يزيدُ فإني مرزدُ
٣٤٥	تركت رفيق رحلك قد تراه هادِ
٣٤٦	ذكرت اليوم داراً هييجنى عمرو

٣٤٧	تترفع	وتقى إذا مسّت مناسمها الحصو
٣٤٧	لمرتع	ومحلّ مجد لا يسرح أهله
٣٤٨	ومحبل	لعمره بين الأخرمين طلؤل
٣٥٠	اختلا	سمح الخلائق مكراما ضريته
٣٥١	النمل	أخذوا قسيهم بأيمانهم
٣٥٣	وآجام	كم للمنازل من شهر وأعوام

٣ - شعر الشواهد في الديوان والحواشي

(ب)

٣٢٣	الفضل بن العباس	العرب
٣٣٦	ذو الرمة	الخشب
٢٩٤	النايفة الذبياني	العقاب
٣٠٧	سلامة بن جندب	مطلوب
٣٠٨	سلامة بن جندب	محبوب
٢٤٩	الفرزدق	آيب

(د)

٣٢٦	الحادة	نجد
٣٢٨	الحادة	الشدة
٣٢٩	عنزة	صدود
٣٢٢	الأعشى	وكنادها

(ر)

٢٨٣	—	معطرا
٣٣١	خبر بن الصميل	نجارا
٣٣٩	خداش بن زهير	جسري
٣٥١	النايفة	مصار

٢٤٥ ، ٢٩٠ ، ٢٦٥	زبان بن سيار	حائر
٢٦٧	الخطيئة	تنافرة
	(س)	
٣٠٨	—	فوارس
	(ع)	
٢٢٤	—	صُقْعُ
٢٩٥	النابغة الذبياني	فالنواجم
٣٠٣	عمرو بن قبيصة	المقلع
٣٠٨ ، ٣٠٧	الحادرة	لمرتع
٣١٩	الحادرة	تترفع
٣٢٩	رجل من بني أسد	يتقطع
٣٤٧	الحادرة	للأمرع
٢٦٨	الحادرة	يرجع
	(غ)	
٣٢٤	—	صُدُغُ
	(ل)	
٢٩٤	زبان بن سيار	سبيل
٣١٤	الأعشى	خمال
٣٣٥	الحادرة	النمل
٣٤٩	كعب بن سعد الغنوي	دحول

(م)

٣١٣	الأعشى	درم
-----	--------	-----

(ن)

٣١٨	—	الْفَضْنُ
-----	---	-----------

٣٢٣	—	الضُّيْعَانُ
-----	---	--------------

٢٩٢	—	والْجَوْلَانُ
-----	---	---------------

٣١٧	—	قَنْ
-----	---	------

٣٠٨	عمرو بن كلثوم	الدرينا
-----	---------------	---------

٣٢٣	الفضل بن العباس	وَقَلَوْنَا
-----	-----------------	-------------

(هـ)

٣٠٢	المعير السلولى	نَافَا
-----	----------------	--------

مراجع المقدمة والتحقيق

الإبدال — لأبي الطيّب اللغوى

تحقيق عز الدين التنوخى ، من مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق
سنة ١٩٦٠

الأزمة والأمكنة — للمرزوق

طبع حيدر أباد سنة ١٣٣٢ هـ

أساس البلاغة — للزمخشري

طبع دار الكتب المصرية سنة ١٣٤١ هـ

الأشباه والنظائر — للخالدين

تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة
سنة ١٩٥٨

الاشتقاق — لابن دريد

تحقيق عبد السلام هارون ، مؤسسة الخانجي ، القاهرة سنة ١٩٥٨

الإصابة فى تمييز الصحابة — لابن حجر

مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٣ هـ

إصلاح المنطق — لابن السكيت

تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر سنة
١٩٤٩ م

الأصمعيات — للأصمعي

تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر
١٩٥٥ م

الأغاني — لأبي الفرج الأصفهاني

دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٢٩ م

ألقاب الشعراء — لمحمد بن حبيب

من سلسلة نواذر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة سنة ١٩٥٤ م .

الإينصاف فى التنبيه على الأسباب التى أوجبت اختلاف بين المسلمين فى آرائهم

— لابن السَّيِّد البطلْيوسى الأندلسى

مطبعة الموسوعات بمصر سنة ١٣١٩ هـ

بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة — للسيوطى

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابى الحلبي ، القاهرة سنة ١٩٦٤

البيان والتبيين — للجاحظ

تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة سنة ١٩٤٨

تاج العروس من جواهر القاموس — للسيد محمد رفيع الزبيدي

المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٦ هـ

تاريخ الأدب العربى — لكارل بروكلمان

ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية سنة ١٩٦٨

تاريخ اليعقوبى — لابن واضح اليعقوبى

دار صادر ودار بيروت ، بيروت سنة ١٩٦٠ م

تفسير الطبرى : جامع البيان عن تأويل آى القرآن — لابن جرير الطبرى

تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الأولى .

تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن — للقرطبي

دار الكتب المصرية ١٩٣٣ — ١٩٥٠ م

تمام المتون فى شرح رسالة ابن زيدون — لخليل بن أبيك الصندي

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر دار الفكر العربى بالقاهرة ١٩٦٩

تهذيب الألفاظ — للخطيب التبريزى

تحقيق الأب لويس شيخو اليسوى ، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين ،

بيروت سنة ١٨٩٥ م .

تهذيب التهذيب — لابن حجر

حيدر آباد ، الدكن ، سنة ١٢٢٥ هـ

تهذيب اللغة — للأزهري

جهرة أنساب العرب — لابن حزم

تحقيق ليلى بروفسال ، دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٨

جهرة اللغة — لابن دريد

حيدر آباد ، الدكن — الهند ، سنة ١٣٤٤ هـ

الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة — لجمال الدين ابن

الفوطي البغدادي

تحقيق مصطفى جواد ، المكتبة العربية ببغداد ، سنة ١٣٥١ هـ

الحماسة :

(١) حماسة البحتري —

تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي ، بيروت (لم تذكر المطبعة وسنة الطبع!)

(ب) حماسة أبي تمام — شرح المرزوقي

تحقيق عبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر سنة ١٩٥١ م

الحيوان — للجاحظ

تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٥٧ هـ

خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب — لعبد القادر البغدادي

بولاغ سنة ١٢٩٩ هـ

خلاصة تهذيب الكمال — للخزرجي الساعدي الألفصاري

المطبعة الخيرية سنة ١٣٢٢ هـ

خلق الإنسان — لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت

تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، من مطبوعات وزارة الإرشاد والأنباء ،

السكويت ، سنة ١٩٦٥ م .

ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس

شرح وتطبيق الدكتور محمد محمد حسين ، نشر مكتبة الآداب بمصر سنة ١٩٥٠ م

ديوان ذي الرثمة

تحقيق كارليل هنري هيس مكارنتي ، طبع كنجريج سنة ١٩١٩ م

ديوان سلامة بن جندل —

تحقيق الأَب لويس شيخو اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ،
بيروت سنة ١٩١٠

ديوان عنتره

المطبعة الحسينية بمصر سنة ١٣٢٩ هـ

ديوان الفرزدق

جمه وطبعه وعلق عليه عبد الله إسماعيل الصاوي ، مطبعة الصاوي ، القاهرة
سنة ١٩٣٦

ديوان مزرد بن ضرار

تحقيق خليل إبراهيم العطية ، مطبعة أسعد ، بغداد سنة ١٩٦٢

ديوان المعاني — لأبي هلال العسكري

مكتبة القدسي بمصر سنة ١٣٥٢ هـ

ديوان النابغة الذبياني — من مجموع خمسة دواوين من أشعار العرب ، شرح

الوزير أبي عاصم بن أيوب البطليوسي

المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٩٣ هـ

رسالة الغفران — لأبي العلاء المعري

تحقيق الدكتورة بنت الشاطيء ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية سنة ١٩٥٠ م

شرح التبيان على ديوان أبي الطيب — للعكبري

الطبعة الأولى بالمطبعة العامرة الشرفية بمصر سنة ١٣٠٨ هـ

شرح المعلقات : شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي

المطبعة المنيرية بدمشق ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٥٢ هـ

شرح الفضليات — للأنباري

تحقيق جيمس شارل لبال

شروح سقط الزند

مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٥ — ١٩٤٨

الشعر والشعراء — لابن قتيبة

دار الثقافة ، بيروت سنة ١٩٦٤

صبح الأعشى — للقلقشندي

دار الكتب المصرية

الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية — للجوهري

تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، مطبعة دار الكتاب العربي بمصر سنة ١٩٣٧ هـ

طبقات فحول الشعراء — لمحمد بن سلام الجمحي

تحقيق وشرح محمود محمد شاكر ، مطبعة دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٢ م

طبقات النحويين واللغويين — للزبيدي

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر الخانجي بمصر سنة ١٩٥٤ م

عيون الأخبار — لابن قتيبة

دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٢٥ — ١٩٣٠ م

فحولة الشعراء — للأصمعي

تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي وطه محمد الزيني ، المطبعة المنيرية بمصر سنة

١٩٥٣ .

الفصول والغايات — لأبي العلاء للمعري

تحقيق محمود حسن زنائي ، القاهرة سنة ١٩٣٨ م

فهرس دار الكتب المصرية

فهرس الكتب الموجودة بالدار لغاية آخر شهر مايو سنة ١٩٢٦ ، الجزء

الثالث — الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٢٧ .

فهرس المخطوطات المصورة *

اصدار عن معهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية ، الجزء

الأول — تصنيف فؤاد سيد ، القاهرة ١٩٥٤ م .

الفهرست — لابن النديم

تحقيق جوستاف فلوجل

القلب والإبدال — لابن السكيت ، الكتاب الأول من مجموع « الكنز

اللغوي في اللسان العربي » .

تحقيق الدكتور أوغست هفتر ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ،

بيروت سنة ١٩٥٣ م

السكافي في العروض والقوافي — للخطيب التبريزي

تحقيق الحسائي حسن عبد الله ، نشرة خاصة عن الجزء الأول من المجلد الثاني
عشر لجملة مهند المخطوطات ، القاهرة سنة ١٩٦٩ .

الكمال في اللغة والأدب والنحو والتصريف — للمبرد

تحقيق الدكتور زكي مبارك وأحمد محمد شاكر ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي
مصر سنة ١٩٣٦ — ١٩٣٧ م

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون — لحاجي خليفة

مصر سنة ١٢٧٤ هـ

لسان العرب — لابن منظور

نشر دار صادر ودار بيروت ، بيروت ١٩٥٥ م

مبادئ اللغة — للإسكافي

تصحيح محمد بدر الدين النعماني ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٥ هـ

المهجع في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة — لابن جني

نشر مكتبة القدسي والبدير ، دمشق ، مطبعة الترقى سنة ١٣٤٨ هـ

مجموعة المعاني — لمؤلف مجهول

مطبعة الجوائب ، القسطنطينية سنة ١٣٠١ هـ

مختصر جمهرة ابن السكبي وهو مختصر كتاب « النسب الكبير » ومختصره

مجهول

نسخة خطية مصورة في مكتبة الأستاذ محمود محمد شاكر

المختصص — لابن سميده

مسالك الأبصار — لابن فضل الله العمري

ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية برقم « ٢١ » معارف عامة ، عن نسخة
مكتبة أحمد الثالث بإستانبول

المعارف — لابن قتيبة

تحقيق ثروت عكاشة ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة سنة ١٩٦٠

معجم الأدباء : لياقوت

تحقيق الدكتور أحمد فريد رفاعي ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، مصر سنة
١٩٣٦ م

معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامى — للمستشرق زامباور
أخرج الترجمة العربية الدكتور زكى محمد حسن وحسن أحمد محمود ، مطبعة
جامعة فؤاد الأول ، القاهرة سنة ١٩٥١ م

معجم البلدان — لياقوت

نشر دار صادر ودار بيروت ، بيروت سنة ١٩٥٥ م

معجم الشعراء — للمرزبانى

تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، نشر عيسى البابى الحلبي ، مصر سنة ١٩٦٥ م

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع — لأبى عبيد البكرى

تحقيق مصطفى السقا ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة سنة ١٩٤٥ م

المفضليات = شرح المفضليات

المنازل والديار — لأسامة بن منقذ

تحقيق مصطفى حجازى ، من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،

القاهرة سنة ١٩٦٨ م

المؤتلف والمختلف — للأمدى

تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة عيسى البابى الحلبي مصر سنة ١٩٦١ م

الموشح — للمرزبانى

المطبعة السلفية ، مصر سنة ١٣٤٣

النسب الكبير — لابن الكلبي

نسخة خطية مصورة فى مكتبة الأستاذ محمود محمد شاكر

نقد الشعر — لقدامة بن جعفر

تحقيق بونيباكر ، مطبعة بريل بليدن سنة ١٩٥٦

الوساطة بين المتنبي وخصومه — للقاضى الجرجاني

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وحلى محمد البجاوى ، نشر عيسى البابى الحلبي
(الطبعة الثالثة) مصر سنة (٩)

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان — لابن خلكان

تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة سنة

١٩٤٨ م